



New York University
Bobst, Circulation Department
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

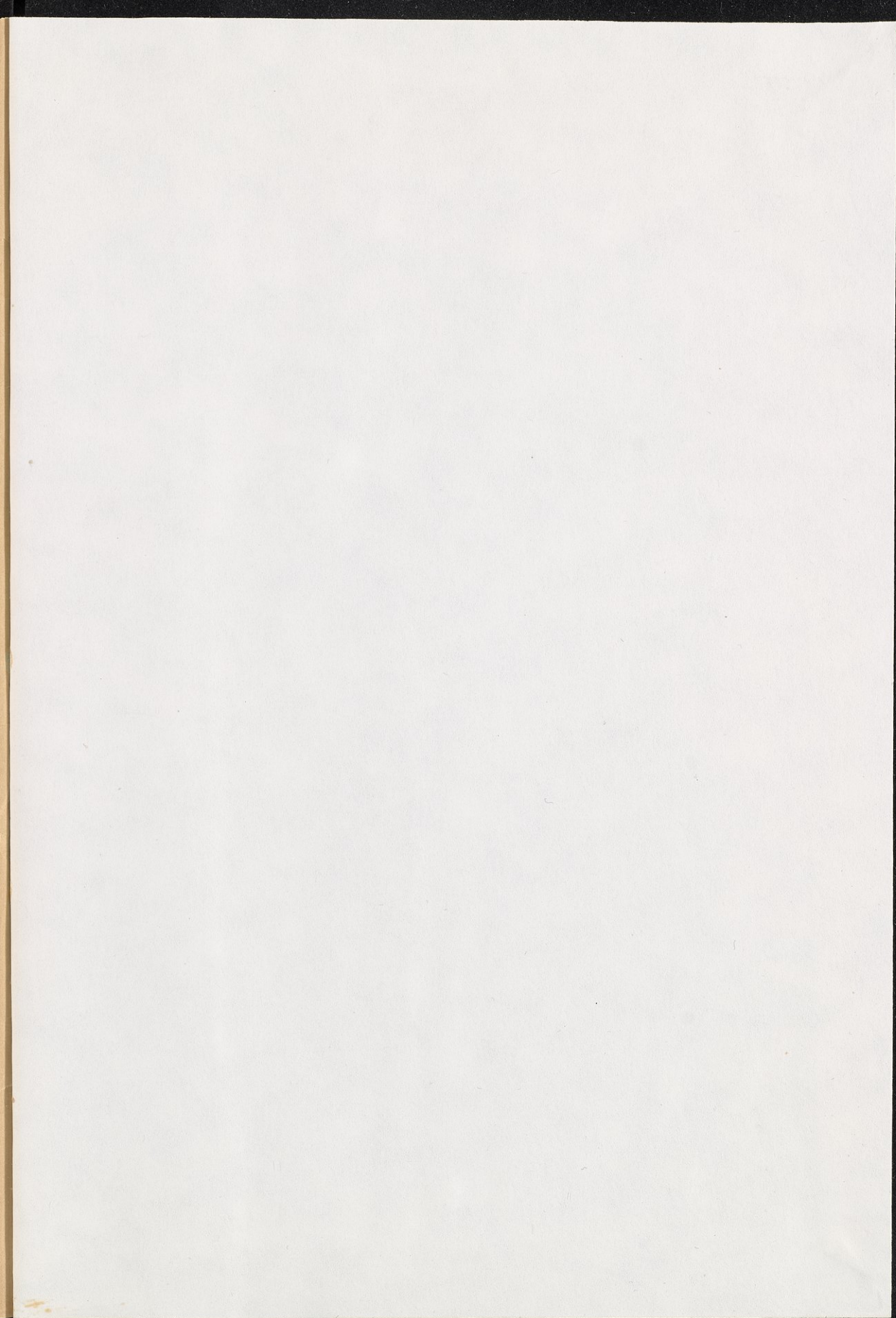
Web Renewals:
<http://library.nyu.edu>
Circulation policies
<http://library.nyu.edu/about>

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME

		<p>DUE DATE RETURNED AUG 28 2013 MAY 31 2013 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE





Jārim, 'Alī
"

كتاب

Kitāb al-naḥw
al-wāḍiḥ fi
qawā'id
al-luḡah
al-'Arabīyah

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

وفقاً للمناهج الحديث الذي أقرته وزارة المعارف العمومية

الجزء الأول

للسنة الأولى الثانوية

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

حقوق الطبع والنقل محفوظة

(الطبعة العاشرة) ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

منزعم الطبع والنشر

دار المعارف بمصر

PJ
6111
J37
1948
v.1

NOV 19 1998

026264781

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم إياك نعبد وإياك نستعين ، و بمعونتك ينبلج الحق ويستبين ، اللهم صل على نبيك العربي الصادق الأمين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، « وبعد » فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا « النحو الواضح للمدارس الابتدائية » كبير الأثر في تذليل قواعد العربية ، وتقريبها للناشئين ؛ فقد أقبل عليه الطلاب من جميع أقطار الشرق ، وسار ذكره في كل مكان مسير الشمس ، ووجد فيه كل طفل نهجاً للعلم فطرياً غير ذى عوج ، واتخذوه كل معلم صديقاً مرشداً إلى أقوم السبيل ، وعدّه كل والد معيناً لولده إذا روعته داحيات الكتب . وقد تحقق كل ما وضعنا فيه من أمل ، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والعربية حقاً كان أداؤه علينا لزاماً ، وإنساؤه أو نسيانه عقوقاً ونكراناً .

وقد رأينا كثيراً ممن كتبوا وألقوا بعدنا أخذوا يَحْتَدُونَ حدونا ويحاذون طريقتنا ، ونحن لشيء من ذلك مقتبطون مستبشرون .

كان لكل ما ذكرنا من آثار « النحو الواضح » أكبر دافع لنا على اتباع الطريقة نفسها في كتاب يؤلف للمدارس الثانوية ؛ ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك إلى نور اليقين ، وينقذهم من لجج الخيرة إلى الشاطئ الأمين ؛ فوضعنا لكل سنة من سنى الدراسة الثانوية جزءاً يشتمل على مقررها في القواعد العربية . والله المستول أن يجعل نفعه شاملاً كاملاً إنه سميع مجيب .

مصطفى أمين

على الحارم

[Faint, illegible handwriting throughout the page, likely bleed-through from the reverse side.]

المجرد والمزيد

(١) أبواب المجرد

الأمثلة

- (١) نَصَرَ . يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ . يَضْرِبُ (٣) فَتَحَ . يَفْتَحُ .
(٤) فَرِحَ . يَفْرَحُ (٥) كَرُمَ . يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ . يَحْسِبُ .
(٧) طَمَأَنَ . يُطْمِئِنُّ

*
* *

البحث

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة ، وأول كلٍ منها مفتوح ، أما ثانيه فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم ، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثاني في الماضي إذا كان مفتوحاً كان هذا الحرف في المضارع مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً ، وإن كان ثاني الماضي مكسوراً فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً ، وإن كان ثانيه مضموماً كان هذا الحرف مضموماً في مضارعه ليس غير .

والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها ، فأفعال باب نصرَ أكثر من أفعال باب ضرب ؛ لذا سمي باب نصر بالباب الأول ، وباب ضرب بالباب الثاني وهكذا .

أما المثال السابع فرباعي مجرد ، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهي ضمّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع .

القاعدة

- (١) الفِعْلُ الْمُجْرَدُ قِسْمَانِ ، ثَلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ ، فَالْثَلَاثِيُّ لَهُ مَعَ مُضَارِعِهِ سِتَّةُ أَبْوَابٍ هِيَ :

(١) نَصَرَ . يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ . يَضْرِبُ (٣) فَتَحَ . يَفْتَحُ
(٤) فَرَحَ . يَفْرَحُ (٥) كَرُمَ . يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ . يَحْسِبُ
أَمَّا الرَّبَاعِيُّ الْمَجْرَدُ فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ
مَضْمُومَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مَكْسُورًا مَا قَبْلَ الْآخِرِ .

تمرين (١)

بمَن باب كل فعل من الأفعال الآتية :

تجمع - يجمع . صرف - يصرف . قيل - يقبل . حكم - يحكم .
نشر - ينشر . حرص - يحرص . هرب - يهرب . سهل - يسهل .
ذهب - يذهب . صعب - يصعب . غضب - يغضب . لقي - يلقي .

تمرين (٢)

(١) هاتِ الماضي لكل مضارع مما يأتي واذا ذكر بابه ، وضع أربعة أفعال في
جملة مفيدة :

يسأل	يمشى	يَكْسِرُ	رَسُمَ
يَعْظُمُ	يَنْزِلُ	يَغْفِرُ	يَشْكُرُ

(ب) اذكر مضارع كل فعل مما يأتي ، ثم ضمه في جملة مفيدة :

تَرْجَمَ خَرَجَ شَرِبَ فَصَحَ دَخَرَ

تمرين (٣)

كم صورةً للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني ؛ وكم صورةً له إذا كان
المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره ؟ مثل لجميع ذلك في جمل تامة .

تمرين (٤)

كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على مضارع من باب نصر . وضرب .
وفتح . وفرح . وكرم . على الترتيب .

تمرين (٥)

اشرح البيتين الآتين وبين باب كل فعل بهما :
 لو عرف الإنسان مقداره لم يفخر المولى على عبده
 أمس الذي مرّ على قرّبه يعجز أهل الأرض عن رده

(٢) مزيد الثلاثي

انصرفنا إلى أعمالنا . اشتمل الكتاب على فوائده . اصفر وجه المذنب . تبارى الطلبة في العدو . تقدم فن الطيران .	}	الأمثلة أحسن الصانع عمله . كرمت الشعوب نابغها . حاسب السيد الخادم .	}
---	---	--	---

استعلم الناس الخبر . اخلوى العنب . اجلود الحصان (١) . اخضار الزرع .	}
--	---

البحث

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة — عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة مُجمعت في كلمة « سألتمونيها » .

(١) اجلود : أسرع

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة - رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد : هو الهمزة ، أو التضعيف ، أو الألف ، ولا يخرج الثلاثي المزيد عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث .

أما أفعال الطائفة الثانية فتلاثية زيد على كل فعل منها حرفان ، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل - تعرفت الحرفين الزائدين عليه . وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصور الخمس التي تراها في الأمثلة .

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف ، وللثلاثي معها صور أربع .

القاعة

(٢) مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة :

- ١ - مزيد بحرفٍ هو الهمزة أو التضعيف أو الألف .
- ب - مزيد بحرفين هما الهمزة والنون ، أو الهمزة والتاء ، أو الهمزة والتضعيف ، أو التاء والألف ، أو التاء والتضعيف .
- ح - مزيد بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء . أو الهمزة والواو والتضعيف ، أو الهمزة والواو الزائدة المضعفة ، أو الهمزة والألف والتضعيف .

(٣) مزيد الرباعي

الأمثلة

- | | |
|-----------------------|---|
| (١) تبعث الورق . | (٢) اخرجتم التلاميذ في فناء المدرسة (١) . |
| (١) تدهور سعر القطن . | (٢) افرقع المزدحمون (٢) . |

(٢) افرقع : تفرق

(١) اخرجتم : تجميع

اشْمَعَلَّ الْعَمَّالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ (١) .
اقشعراً الحارِسُ مِنَ الْبَرْدِ .

البحث

مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو بَعَثَ وَدَهَوَرَ ، ثم حَرَجَمَ وفرَّقَ ، ثم شَمَعَلَ وقَشَعَرَ ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء . وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة ، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان ، هما الهمزة والنون في احرنجم وافرقتع ، والهمزة والتضعيف في اشْمَعَلَ واقشعراً . وليس للرباعي المزيد بحرفين إلا هاتان الصورتان .

القاعدة

(٣) مَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ نَوْعَانِ :

١ - مَزِيدٌ بِحَرْفٍ هُوَ التَّاءُ فِي أَوَّلِهِ .

ب - مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ هُمَا الهمزة والنون أو الهمزة والتضعيف .

تمرين (١)

يبين في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة ، وحروف الزيادة في كل فعل ، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها في اللفظ موافقة لها في المعنى :

حَكَى يَحْيَى بْنُ أَسْمِعٍ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ الْمَأْمُونِ فَانْتَبِهَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَتَوَهَّمُ أَنِّي نَأْتُمُ ، وَقَدْ عَطَشْتُ فَلَمْ يَسْتَدْعِ الْغَلَامَ لئَلَّا أُسْتَيْقِظَ ، وَقَامَ يَتَمَشَّى هَادِتًا فِي خُطَاهُ ، فَلَمَّا شَرِبَ رَجَعَ وَهُوَ يُخْفِي صَوْتَهُ ، وَأَخَذَهُ سُعَالٌ ، فَرَأَيْتُهُ يَجْمَعُ كَمَهُ فِي فَهٍ ؛ كَيْ لَا أَسْمَعَ سُعَالَهُ ، وَانْبَثَقَ الْفَجْرُ وَقَدْ تَنَاوَمْتُ ، فَتَمَهَّلَ قَلِيلًا ، ثُمَّ تَحَرَّكْتُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، يَا غَلَامُ ، نَبِيَّةُ أَبِي مُحَمَّدٍ ؛ فَصِخْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، شَاهَدْتُُ بَعْنِي جَمِيعَ مَا كَانَ اللَّيْلَةَ ، وَبِذَلِكَ جَعَلَكُمْ اللَّهُ عَلَيْنَا سَادَةً .

(١) اشْمَعَلَ : بَادِرٌ وَأَسْرَعُ

تمرين (٢)

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية ، وضع ثلاثة منها في
جمل مفيدة :

إِسْتَطَالَ اِنْتَضَمَ اِنْتَقَلَ أَجَازَ تَقَرَّبَ
إِرْبَدَ^(١) تَقَاضَى قَاسَمَ حَرَّمَ إِعْشَوْشَبَ^(٢)

تمرين (٣)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف ، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة
في جمل :

حَضَرَ سَمِعَ شَهِدَ فَرِحَ خَرَجَ

تمرين (٤)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين :

رَفَعَ قَتَلَ طَوَى خَضِرَ بَعُدَ

تمرين (٥)

الحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة :

شَعَلَ رَضِيَ ضَرَبَ فَتَحَ كَرُمَ

تمرين (٦)

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية ، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة :

إِحْدَوْدَبَ^(٣) تَدَحْرَجَ إِدْلَهُمَ^(٤) تَرَزَّلَ إِشْرَابَ^(٥)
إِشْمَازَ^(٦) تَأَلَّقَ^(٦)

(١) اربد : اغبر (٢) اعشوشب المسكان : أنبت (٣) احدودب الظهر : انحنى

(٤) ادلم الظلام : اشتد (٥) اشربأ إليه : مد عنقه لينظر (٦) تألق البرق : لمع

تمرین (۷)

- (۱) کون ثلاث جمل یبتدی کُل منها بفعل ثلاثی مزید بالهمزة ، ثم بالألف ، ثم بالتضعیف .
(۲) کون جملتین أولاهما مبدوءة بفعل مزید بحرفین ، والأخری بفعل مزید بثلاثة أحرف .

تمرین (۸)

بین الأفعال المجردة والمزیدة وأحرف زیادتها فی البیتین الآتیین ، ثم اشرحهما :
تَسَامَحُ وَلَا تَسْتَوِفُ حَقَّكَ كُلَّهُ وَأَبْنُقُ فَلَمْ يَسْتَوِفِ قَطُّ كَرِيمٌ
وَلَا تَعْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْتَصِدْ كَلَّا طَرَفِي قَصِدِ الْأُمُورِ ذَمِيمِ
بَعْضُ خَصَائِصِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي

الأمثلة

مَدَّ	يَمُدُّ	قَضَى	يَقْضِي
شَقَّ	يَشُقُّ	مَضَى	يَمْضِي
	* * *		* * *
عَفَّ	يَعِفُّ	دَعَا	يَدْعُو
خَفَّ	يَخِفُّ	دَنَا	يَدْنُو
وَعَدَّ	يَعِدُّ	سَارَ	يَسِيرُ
وَجَدَّ	يَجِدُّ	بَاعَ	يَبِيعُ
			* * *
وَصَفَّ	يَصِفُّ	جَارَ	يُجْوِرُ
		صَاغَ	يَصْوِغُ

البحث

الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثاني ، أصل ألفها ياء أو واو ، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر ، فالياء في « يَقْضِي » مثلاً تدل على أن الألف في « قَضَى » أصلها ياء ، ويشاهد عند قرْن كل ماض بمضارعه أن ما أصلُ ألفه ياء يكون من باب ضرب ، وما أصلُ ألفه واو يكون من باب نصر ، ولو أنك تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطرداً .

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني ، لأن أصل سار (سَيَّر) ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال ، وإذا تأملت ألف كل أَجَوْفَ هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو ، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعه أن الأجوف مفتوح الثاني إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب ، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر ، وهذه قاعدة مطردة أيضاً .

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعفة مفتوحة الثاني ، لأن أصل مدَّ (مَدَدَ) وكذلك يقال فيما بعده ، وعند تأمل هذه الأفعال يُرى بعضها متعدياً كما في الفعلين الأولين ، وبعضها لازماً كما في الفعلين التاليتين لهما ، وعند النظر إلى كل ماض ومضارعه ، يمكن أن يستنبط أن المضعف المفتوح الثاني إذا كان متعدياً كان من باب نصر ، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب ، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب .

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواوي ، وهي مفتوحة الحرف الثاني ، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب ضرب .

التعاقب

(٤) الماضي المفتوح الثاني :

- ١ - إن كان ناقصاً يائياً ، أو أجوف يائياً ، فهو من بابِ ضَرَبَ .
وإن كان ناقصاً واوياً ، أو أجوف واوياً ، فهو من بابِ نَصَرَ .
ب - وإن كان مُضعِفاً ، فإن كان مُتعدِّياً ، فهو من بابِ نَصَرَ
كثيراً ، وإن كان لازماً ، فهو من بابِ ضَرَبَ غالباً .
ح - وإن كان مثلاً واوياً ، فهو من بابِ ضَرَبَ غالباً^(١) .

تمرين (١)

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب ، ثم ضع ثلاثة منها في

جمل تامة :

نَوَى	شَدَّ	هَدَى	شَدَّ	وَرَدَّ
فاز	وَشَمَّ ^(٢)	دَنَا	شَاعَ	قَسَا

تمرين (٢)

بين اللازم والمتعدى من كل فعل من الأفعال الآتية ، واذكر بابه ، ثم استعمل
ثلاثة في جمل مفيدة :

هَدَّ	قَلَّ	قَرَّ	ضَمَّ	رَقَّ	قَصَّ	شَحَّ
-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------

تمرين (٣)

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية ، وبين باب كل منها مع

ذكر السبب :

قَادَ	قَضَى	عَزَا	شَادَ	عَفَا
-------	-------	-------	-------	-------

(١) من خصائص الثلاثي أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره
حرف حلق ، وحروف الحلق هي : الهمزة والحاء والحاء والعين والغين والهاء .
(٢) الوشم : غرز الإبرة في الجلد مع مادة ذات لون لتترك أثراً فيه .

تمرين (٤)

يقال « حلّ التلميذ المسألة » و « حلّ المريض الفِطْرُ في رمضان »
فما مضارع كليهما ؟ وما بابهما ؟ مع بيان السبب .

تمرين (٥)

يقال « هوى النجم » و « هوى الطفل أمه »^(١) فما مضارع كليهما ؟
وما بابهما ؟ مع ذكر السبب .

تمرين (٦)

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة :

- (أ) مضارع مضعف متعد . (ب) ماض ناقض من باب نصر .
(ح) ماض أجوف من باب ضرب . (د) مثال من باب ضرب .

تمرين (٧)

أشرح البيتين الآتين ، وبين باب كل فعل فيهما ، مع ذكر السبب :

صَدِيقِي مَنْ يَرُدُّ الشَّرَّ عَنِّي وَيَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي
وَيَصْفُو لِي إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُ وَأَرْجُوهُ لِنَايِبَةِ الزَّمَانِ

(١) هوى النجم : سقط . وهوى الطفل أمه : أحبها .

الإبدال والإعلال

(١) قلبُ الألف والياء واوًا

الأمثلة

شَاهَدَ السَّاحُونَ الهَرَمَ .	} ١
حَاكَمَ القَاضِي المَثَمَمَ .	
سَامَحَ الحَلِيمُ المَذْنِبَ .	
شُوهِدَ الهَرَمُ .	} ١
حُوكِمَ المَثَمَمُ .	
سُومِحَ المَذْنِبُ .	

* * *

أَيَّنَعَ الثَّمَرُ .	} ٢
أَيَّسَرَ التَّاجِرُ .	
أَيَّقَنَتُ بِأَخْبَرٍ .	
فَالثَّمَرُ مُوْنَعٌ .	} ٢
فَالتَّاجِرُ مُوسِرٌ .	
فَأَنَا مُوقِنٌ بِهِ .	

البحث

الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة ، وفي الأمثلة المقابلة لها تترى الأفعال نفسها مبنية للمجهول ، وترى أن هذا البناء سبب ضم أوائلها ، ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول ، وتجد مكانها واوًا ، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا ترى إلا حدوث الضم قبل الألف ، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها ؛ فإنها تقلب واوًا .

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها ، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال ، بل تجد اسم فاعل لكل منها ، ثم إنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله ، بل تجد مكانها واوًا ، وإذا تساءلت عن السبب لم تر إلا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم

الفاعل ساكنة بعد ضم ، ولهذا قلبت واواً ، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة :
تقع ساكنة بعد ضم .

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضِعَ بدل حرف ، فوضعت الواو
بدل الألف في الأمثلة الأولى ، و بدل الياء في الأمثلة الثانية ، وهذا يسمى إبدالاً ،
ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالاً أيضاً .

القواعد

(٥) الإبدالُ جعلُ حرفٍ مكانَ آخرَ ، وإذا كانَ الحرفُ المُتغيِّرُ
حرفَ علةٍ يُسمَّى إعلالاً أيضاً^(١) .

(٦) إذا وقعتِ الألفُ بعدَ ضمِّ تُقْلَبُ واواً .

(٧) إذا وقعتِ الياءُ ساكنةً بعدَ ضمِّ تُقْلَبُ واواً .

تمرين (١)

ابنٌ للمجهول كل فعل مما يأتي وبين ما يحدث فيه من الإعلال وسببه :
زاحمٌ قابلٌ نافسٌ صادرٌ صاحبٌ باذرٌ جاهدٌ

تمرين (٢)

هاتِ المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتيين ، وبين ما يحدث في كل
منهما من الإعلال :

أَيْبَسَ أَيْتَمَ

تمرين (٣)

بين الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر في الكلمات الآتية :
أَوْصَى حُورِبَ مُوقِدٌ مَوْقِظٌ

(١) يعد قلب الهززة حرف علة إعلالاً كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة
فإنها تقلب مداً من جنس حركة الأولى ، نحو آمن أو من إيماناً .

تمرين (٤)

ابن الأفعال الآتية المعلوم ، واذكر سبب ذهاب إعلاها :

ضُورِبَ فوجىءَ عوملَ غولبَ
حوسبَ قوسمَ عوقبَ عوجلَ

تمرين (٥)

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واواً ، وثلاثاً أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية .

تمرين (٦)

اشرح البيتين الآتين ثم بين ما في الفعلين الماضيين من إعلال :

إذا نُودِيَ لِلْخَيْرِ فَكُنْ أَوْلَّ سَبَّاقِ
وإنْ عُوْدِيَتْ فَاسْتَعْمِمْ بَادَابِ وَأَخْلَاقِ

(٢) قلبُ الواوِ ياءً

الامثلة

يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ ؛ فَكُنْ سَيِّدًا .
لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ؛ فَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ .
يَهْوَنُ الْعَمَلُ ؛ فَأَعْمَلْ هَيِّنًا .

**

أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ ؛ فَأَنْجِزِ الْمِيعَادَ .
تُوزَنُ الْأُمُورُ بِالْعَقْلِ ؛ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِيزَانٌ .
أَوْرَقَ الشَّجَرُ ؛ فزَانَهُ الْإِيرَاقُ .

يَمْدُو المَرءِ عَلَى أُخِيهِ ،
وَأَنْدَمُهُمَا العَادَى .
يَسْمُو الوَطْنَ بِأَبْنَائِهِ ،
إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِيُّ .
وَيَعْلُو بِرَجَالِهِ ،
إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ العَالَى .

الجفت

أُنظِرْ إِلَى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالاً ثلاثة ، هي : يُسُودُ ، وَنَوَى ، وَيَهُونُ ، وكل منها مشتمل على واو ، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في سَيِّدٍ وَنَيْبَةٍ وَهَيْبٍ ، مع أنها من مادة الأفعال ، فلا بد أن يكون سَيِّدٌ أصله سَيُّودٌ ، وَنَيْبَةٌ ، أصلها نَوَيْبَةٌ ، وَهَيْبٌ ، أصلها هَيَّيْبُونَ ، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع في كل منها الواو والياء ، والأولى منها ساكنة ؛ فقبلت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء . وكذلك يصنع بكل كلمة تُشَبِّهُ هذه الكلمات ؛ ومن ذلك اسم المفعول من نحو . قَضَى وَرَحَى ، فإنك تقول فيه . مَقْضَىٌّ وَمَرْمَىٌّ ، والأصل مَقْضَوَىٌّ وَمَرْمَوَىٌّ . خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلاً به واو ، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات : ميعاد وميزان وإِبراق ، وتجد مكان الواو ياء ، فلا بد أن يكون أصل هذه الياء واواً ، وأن أصل الكلمات : مِوَعَادٌ — مِوَزَانٌ — إِوْرَاقٌ ، ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياءً . وكذلك قلبت ياءً كل واو ساكنة بعد كسر .

وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال : يَعدُو — يَسمُو — يَعلُو ، وهي واوية ، ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في العادي والسامى والعالى ، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادُو والسامُو والعالُو ، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياءً . وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين .

القَاعَة

(٨) تُقَلِّبُ الْوَأْوِيَاءَ :

١ - إِذَا اجْتَمَعَتْ هِيَ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةً .

ب - إِذَا وَقَعَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرٍ .

ح - إِذَا وَقَعَتْ مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرٍ .

تمرين (١)

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل ، وبين ما حدث فيها من الإعلال :

خَلِيٌّ^(١) - ميراث - إيراد - الداني - القاسي - مَيِّت

تمرين (٢)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال «إكرام» فهاتِه ، وبين ما حدث فيه من الإعلال :

أَوْهَمَ أَوْقَدَ أَوْعَزَ أَوْجَزَ
أَوْمَأَ أَوْصَلَ أَوْقَعَ أَوْفَدَ

تمرين (٣)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ، وبين ما يحدث فيه من الإعلال :

رَمَى - شَفَى - يَبَى - نَسَى - لَقِيَ - كَفَى

تمرين (٤)

اذكر ما في المصادر الآتية من إعلال :

طَيٌّ (فعله طَوَى) - شَيْءٌ (فعله غَوَى) - لَيٌّْ (فعله لَوَى)

(١) الخلى : الخال من المم .

تمرين (٥)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال « استغفار » فهاته ، واذا كر نوع الإعلال الذي يحدث به ، وسببه :

اِسْتَوْعَبَ - استوقف - استورد - استوحش

تمرين (٦)

هات اسم الفاعل معرّفًا بالألف واللام لما يأتي ، وإذا حدث به إعلال فاشرحه :

بَدَأَ - رنَا - شكَا - طفا^(١) - خلا - عفا - صفا

تمرين (٧)

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب :

القاضي - الداعي - ميلاد - إيسار

إيقاظ - وَفِيَّ - بَيْنَ - مَهْدِي

تمرين (٨)

هات ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائي الثلاثي ، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوي الثلاثي ، وبين ما بها جميعاً من إعلال .

تمرين (٩)

اشرح البيتين الآتين وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو ياء :

مَا أَنْفَرَ الرُّوضِ إِبَّانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءَ الْغَوَادِي فَهَوَ رِيَّانُ
غَمَّتْ بِلَابِلُهُ لَحْنًا فَاطْرَبَنِي كَأَنَّهَا هِيَ فِي الْعِيدَانِ عِيدَانِ

(١) طفا الشيء فوق الماء : لم يرسب .

(٣) قلب الواو والياء همزة

الامثلة

إِذَا دَعَاكَ الْمُضْطَرُّ فَاسْتَجِبِ الدُّعَاءَ .
كَانَ عُمَرُ إِذَا قَضَى عَدَلَ فِي الْقَضَاءِ .
وَإِذَا وَفَى كَانَ مِثَالاً فِي الْوَفَاءِ .

*
* *

إِذَا سَادَ أَحَدٌ بِمَالِهِ ؛ فَكُنْ سَائِداً بِأَدَبِكَ .
لَا تَسْأَمْ إِذَا حَالَ حَائِلٌ دُونَ مَا تَطْلُبُ .
إِذَا حَادَ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ فَأَرْشِدُهُ .

*
* *

التَّارِيخُ صَحِيفَةٌ أَوْ صَحَائِفُ كُلُّهَا عِظَةٌ .
بِمِصْرٍ مَلْجَأٌ لِلْعَجَائِزِ لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ .
اجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرَّسَائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرَّسَالَةِ جَلِيًّا

البحث

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء ،
وهي دعا وقضى ووفى ، ولكننا لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات : دُعاء
وقضاء ووفاء ، مع أنها من مادة الأفعال نفسها ، فلا بد أن تكون دعا أصلها
دعاو ، وقضاء أصلها قضاى ، ووفاء أصلها وفاى ، ولكن حرف العلة حينما جاء
متطرفاً وقبله ألف زائدة قلب همزة . وهذا تراه لو استقرتته مطرداً .

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء ، أصل ألفها واو أو ياء ، وهي ساد وحال وحاد ، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال ، ونشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في اسم فاعله ، وأن همزة حلت محلها ، لأن « سائد » أصله ساود ، و « حائل » أصله حاول ، و « حائد » أصله حايد . فلهمزة منقلبة عن واو أو ياء .

وفي أمثلة الطائفة الثالثة نرى في كل مثال مفرداً وجمعه على صيغة منتهى الجموع ، وإذا بحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد ، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة في جموعها .

القواع.

(٩) تُقَلَّبُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ هَمْزَةً إِذَا تَطَرَّفَتْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ .

(١٠) تُقَلَّبُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ هَمْزَةً فِي أَسْمِ فَاعِلِ الْأَجْوَفِ الثَّلَاثِيِّ الَّذِي وَسَطُهُ أَلْفٌ .

(١١) حَرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدِ فِي مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ يُقَلَّبُ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَ فِي الْجُمُعِ بَعْدَ أَلْفٍ صِيغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ .

تمرين (١)

أذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من الإعلال وسببه :

جلائل	صفاء	قائم	أعداء	نائم	عرانس
شفاء	سحائب	نساء	أنحاء	مائل	قصائد

تمرين (٢)

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب :

أبناء - شراء - بائع - مسائل - فضائل
إنشاء - وسائل - أرزاء^(١) - عداء^(٢)

تمرين (٣)

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال ، ومن المحتمل ألا يكون بها
إعلال ، فما أفعالها في الحالين ؟ وما معنى كل فعل ؟
ثائر - جائر - سائل - زائر

تمرين (٤)

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهى الجموع ، وبين ما يحدث فيها من الإعلال .
مع ذكر السبب :

قِلَادَة - نَجِيبة - عمامة - خَمِيْلَة^(٣) - قَلُوص^(٤) - حَلَوْبَة^(٥)

تمرين (٥)

هات اسم الفاعل لكل فعل مما يأتي ، وبين ما فيه من إعلال وسببه :

حَام	سَاح	رَام	زَال	خَاب
قَالَ	صَانَ	شَانَ	عَاب	عَاد

تمرين (٦)

مصادر الأفعال الآتية على مثال « إكرام » فكيف تصوغها وإذا حدث فيها
إعلال فاذكره وبين سببه :

أَجْرَى	أَهْدَى	أَمْضَى	أَفْضَى
أَثْرَى	أَعْطَى	أَقْصَى	أَعْلَى

(١) الرزء : المصيبة (٢) كثير العدو أى الجرى (٣) الشجر المجتمع الكثيف
(٤) الناقة الشابة (٥) الناقة الحلوبة التى تحب

تمرين (٧)

في كل من الكلمات الآتية إعلان ، فما هما ؟ وما سببهما ؟

استيلاء (فعله استولى) - استيفاء (فعله استوفى) - استيضاء (فعله استوصى)

تمرين (٨)

كون ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي ، وثلاثاً أخرى بكل منها جمع تكسير (على صورة فاعل) .

تمرين (٩)

اشرح البيتين الآتين وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو أو الياء همزة :

هَوَاجِرُ الأَيَّامِ فِي ظِلَالِكُمْ أَصَائِلُ^(١)
مَا فِي الرَّجَاءِ بَعْدَكُمْ وَلَا الْبَقَاءِ طَائِلُ

(٤) قلب الواو والياء ألفاً

الامثلة

(١) كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا قَالَ ،

(٢) وَلَا يَمِيلُ عَنْهُ إِذَا الْجَبِيلُ مَالٌ ،

(٣) وَيَدْعُو لِلْخَيْرِ إِذَا دَعَا ،

(٤) وَيَرْمِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا رَمَى ،

(١) المهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . والأصائل : كأنه جمع أصيلة ، وهي الوقت من بعد العصر إلى المغرب . ويريد بهواجر الأيام شدائدتها ، وبالأصائل أوقات الراحة والنعيم .

البحث

الفعل « قال » في المثال الأول أجوف مضارعه « يقول » ، والفعل مال في المثال الثاني مضارعه « يميل » ، فأين الواو في الماضي الأول ، وأين الياء في الماضي الثاني ؟ لا بد أن تكون الألف في أحدهما منقلبة عن واو ، وفي الآخر منقلبة عن ياء ، وأن أصل قال « قَوَلَ » ومال « مَيَّلَ » فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً . وكذلك الشأن في ألف كل أجوف .

وإذا نظرت المثاليين الأخيرين رأيت الفعلين : دعا ورمى ، والأول مضارعه يدعو ، والثاني مضارعه يرمى ، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول دَعَوَ ، وأصل الثاني رَمَى ؛ فوعدت الواو والياء متحركتين بعد فتح ؛ فقلبتا ألفاً . ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما .

القاعدة

(١٢) إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَكَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا تُقْلِبَانِ أَلْفًا .

تمرين (١)

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية ؟ وماذا فيها من إعلال ؟ وما سببه ؟
بَرَى - حَامَ - قَضَى - عَامَ - أَعْلَى - سَرَى - رَنًا^(١) - سَهَا

تمرين (٢)

الأفعال الآتية من باب فَرِحَ ، فهات مضارعها ، وإن كان به إعلال فبينه :
رَوَى - خَشَى - عَرَى - عَمَى - نَسَى - حَمَى

تمرين (٣)

هات اسم المفعول معرّفًا بالألف واللام مما يأتي ، وإن كان به إعلال فاشرحه :
يَشْتَرِي - يَفْتَرِي - يَشْتَهِي - يَكْتَرِي - يَمْتَطِي

(١) رنا إلى الشيء : أدام النظر إليه.

تمرين (٤)

القاضي والغازي يجعلان على القضاة والغزاة ، بين أصل الألف في الجمعين ،
واذكر ما حدث فيها من الإعلال .

تمرين (٥)

بين الألف الزائدة والمنقلبة عن أصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب :
قَابِلٌ - مِرْقَاةٌ - مُجَامِلٌ - اِعْتَدَى - مِهْرَاءٌ

تمرين (٦)

هاتِ ثلاثة أفعال آخرها أَلْفٌ ، ثم ثلاثة وسطها أَلْفٌ ، وبين أصل كلِّ
وما فيه من إعلال .

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتين ، ثم عين الكلمات التي حصل فيها إعلال ، ونوعه :
إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمٍ
وَعَادَى مُحِبِّهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلَمٌ

(٥) قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة

(١) وَصَلَ	أَوْتَصَلَ	إِتَّصَلَ
(٢) وَعَظَّ	أَوْتَعَضَّ	إِتَّمَطَّ
(٣) يَسَّرَ	أَيْسَّرَ	إِتَّسَّرَ

البحث

لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء ، مثل : وصل ويسر ، وأردنا أن نبني منه على
صيغته « افتعل » ، ألم يكن القياس أن نقول اوتصل وايتسر؟ نعم هذا هو القياس ،

ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت : اتصل وأتسر ، بقلب الواو والياء تاء وإدغام
هذه التاء في تاء افتعل ، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة افتعل ،
يحصل في مصدره ومشتقاته ، كاتصال وامتصل .

الفَتَاة

(١٣) إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ قَبْلَ تَاءٍ « الْاِفْتِعَالِ » وَمَا تَصَرَّفَ
مِنْهُ تُقْلَبُ تَاءً .

تمرين (١)

ابن الأفعال الآتية على صيغة « افتعل » ، وبين ما حدث فيها من الإعلال :
وَصَفَ وَعَدَّ وَسَمَّ^(١) وَشَمَّ وَزَنَ

تمرين (٢)

بين أصل كل كلمة مما يأتي ، وما حدث فيها من الإعلال :
مُتَكَلِّمٌ - اتَّسَعٌ - اتَّجَاهٌ - اتَّشَحَّ - اتَّضَاعٌ - اتَّهَمَ

تمرين (٣)

بين كل إعلال في كلمة اتَّسَقَ (مجردها وَتَقَى) .

تمرين (٤)

ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على افتعل ، ثم هات المصدر واسم الفاعل من
كل فعل ، واشرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال .

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتي وبين ما في كلمة « متقد » من الإعلال :
يَارُبُّ صَدْرِي عَلَى مُتَقَدِّ اَطْفَائِي بِالسَّامِحِ وَالكَرَمِ

(١) وسم الشيء : جعل له علامة

الإبدال

الأمثلة

ادَّعَى	} ح	ادْتَعَى	} ب	دَعَا	} ا
ادْدَبَرَ		ادْتَكَّرَ		ذَكَرَ	
ازْدَحَمَ		ازْتَحَمَ		زَحَمَ	
اصْطَحَبَ	} و	اصْتَحَبَ	} هـ	صَحِبَ	} د
اضْطَرَبَ		اضْتَرَبَ		ضَرَبَ	
اطَّلَعَ		اطْتَلَعَ		طَلَعَ	
اظْطَلَمَ		اظْتَلَمَ		ظَلَمَ	

البحث

بقسم (ا) أفعال ثلاثية مبدوءة بدال أو ذال أو زاي ، وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة « افتعل » ، ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (ح) ، لم تجد تاء افتعل ورأيت مكانها دالاً ، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثي أوله دال أو ذال أو زاي ، إذا بُنيَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل دالاً ، ومثل افتعل مصدره ومشتقاته .

وبقسم (د) أفعال ثلاثية مبدوءة بصاد أو ضاد أو طاء أو ظاء ، وفي قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على « افتعل » ، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد تاء افتعل بل تجد مكانها طاء ، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثي أوله صا^د ضا^د طا^د ظا^د ، إذا بُنيَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل طاء ، ومثل افتعل في ذلك مصدره ومشتقاته .

(١٤) إِذَا كَانَ أَوَّلُ الشَّلَاثِيٍّ دَالًّا أَوْ ذَالًا أَوْ زَايَاً وَبُنِيَ عَلَى افْتَعَلَ ،
تُبَدَّلُ تَاءُ افْتَعَلَ دَالًّا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْضُلُ فِي مَصْدَرِ افْتَعَلَ
وَمُسْتَقَاتِهِ .

(١٥) إِذَا كَانَ أَوَّلُ الشَّلَاثِيٍّ صَادًّا أَوْ ضَادًّا أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً وَبُنِيَ عَلَى
افْتَعَلَ ، تُبَدَّلُ تَاءُ افْتَعَلَ طَاءً ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْضُلُ فِي مَصْدَرِهِ
وَمُسْتَقَاتِهِ .

تمرين (١)

كيف تأتي بصيغة افتعل من الأفعال الآتية ؟ :

زَادَ دَانَ زَجَرَ صَلَحَ خَدَمَ زَانَ

تمرين (٢)

ما مجرد الأفعال الآتية ؟ وما أحرف الزيادة التي بها ؟

اضْطَغَنَ^(١) — اضْطَنَّعَ — اضْطَبَرَ — اِطْرَدَ — اضْطَحَبَ .

تمرين (٣)

في الكلمات الآتية إبدال وإعلال ، فبين كليهما مع ذكر الأسباب :

إزْدِهَاهُ — اصْطَلَاءٌ — إِزْدَرَى — مِصْطَفَى — اصْطَافَ .

تمرين (٤)

هاتِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ تَشْتَمِلُ عَلَى إِبْدَالِ أَيْسٍ غَيْرِ ، ثُمَّ ضَعِ كُلَّ وَاحِدَةٍ فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ .

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتي وبين ما في كلمة « المضطر » من الإبدال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسِنَّةُ^(٢) مَرَكَبٌ فَمَا حِيلَةُ الْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبُهَا

(١) الضغن : الحقد (٢) الأسنة : جمع سنان ، وهو طرف الرمح

الإعلال بالتسكين

الأمثلة

- (١) يَدُومُ الْوُدُّ بِالْمَجَامَلَةِ .
- (٢) يَزِيدُ سُكَّانُ مِصْرَ كُلِّ عَامٍ .
- (٣) الْقُطْنُ الْمِصْرِيُّ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ .
- (٤) اِعْمَلِ الْوَاجِبَ رَغْبَةً لَا مَخَافَةً .
- (٥) اجْعَلْ مَالَكَ مَبْدُولًا وَعَرِضَكَ مَصُونًا .
- (٦) اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلَاءُ مَعِيْبًا .

البحث

الفعل «يدوم» أجوف واوى، فيكون من باب نصر، والفعل «يزيد» أجوف يأتى، فهو من باب ضرب، وإذا لا بد أن يكون ضبطهما هكذا: يَدُومُ وَيَزِيدُ، فإذا حصل فيهما؟ الذى حصل أنه فُرِضَ أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه؛ فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الزاى، فصار الفعلان هكذا: يَدُوم وَيَزِيدُ؛ وكذلك يقال فى أشباه هذين الفعلين.

وفى المثالين الثالث والرابع الكلمتان مقام ومخافة من قام يقوم وِخَوْفَ يَخَوْفُ، فأصلهما إذا مَقُومٌ وِخَوْفَةٌ، فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن الصحيح قبلها فصارنا مَقُومٌ وِخَوْفَةٌ، ثم يقال إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة مصون اسم مفعول من صان يصون ، فأصلها مَصُونُونَ ، نُقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً ، فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين .

وفي المثال الأخير كلمة معيب اسم مفعول من عاب يعيب ، فأصلها مَعْيُوبٌ ، نُقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ، ثم اجتمع ساكنان الياء والواو ، فحذفت الواو منعاً لاجتماع ساكنين ، فصارت مَعْيِبٌ فكسرت العين لمناسبة الياء ، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه مصون ومعيب .

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله ؛ فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً ، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين .

التسكين

(١٦) إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ فِي كَلِمَةٍ مُتَحَرِّكًا ، وَكَانَ قَبْلَهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ ، سُكِّنَ الْمُعْتَلُّ بِنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ ، وَيُسَمَّى هَذَا إِعْلَالًا بِالتَّسْكِينِ (١)

تمرين (١)

بين الكلمات التي حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما في العبارة الآتية :
اتفق أن حوكم مرة حميد الطوسي أمام ارشيد ، واعتقد أنه مقضى عليه بعد أن لم تجد أساليب الاعتذار ، وبعد أن عجز عن إيجاد وسيلة من الوسائل ، أو حيلة تحول دون قتله ؛ فلما أهاب الرشيد بالجلاد ، وأقبل ذلك القاسي صائلاً بسيفه كما يصول الأسد ، اضطرب حميد وبكى ، فقال الرشيد : لم البكاء ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ، ما أنا بخائف ، ولكني حزين لموتى وأنت ساخط علي .

(١) من أنواع الإعلال : الإعلال بالحذف ، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الأسباب الصرفية ، كحذف الواو في نحو بعد ويزن .

تمرين (٢)

ما أبواب الأفعال الآتية ؟ وما نوع إعلالها ؟

يسيرُ - يصوم - يحوم - يعيش - يسود - يبئد - يطير - يوجد

تمرين (٣)

ما أصل كل كلمة مما يأتي وما نوع الإعلال بها ؟

منام - ملامة - مرام - مجال - منارة - مفازة - مَشَار

تمرين (٤)

الأفعال الآتية من باب فرح فهاتِ مضارعها ، وإن حدث به إعلال فاشرحه :

خاف نام غار حار نال عاف

تمرين (٥)

هاتِ اسم المفعول من الأفعال الآتية وبين ما فيه من إعلال :

باعَ شانَ رامَ قاسَ صادَ قالَ كالَ

تمرين (٦)

ابن الأفعال الآتية للمجهول وإن حدث بها إعلال فاشرحه :

يُعيدُ يُفيدُ يجيدُ يريدُ يسىءُ يطيلُ يخيفُ

تمرين (٧)

هاتِ اسم الفاعل لكل مما يأتي ، وبين ما يحصل من الإعلال :

أصاب أناب أمال أجاب أبان أعان أشار

تمرين (٨)

هاتِ اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ، و اشرح ما به من إعلال :

أَقَامَ — أَجَادَ — أَشَاعَ
أَجَابَ — أَضَاعَ — أَغَاثَ

تمرين (٩)

كوِّنْ جملةً بها كلمةٌ فيها إعلال وإبدال ، وأخرى بها كلمةٌ فيها إعلال ليس غير ،
وثالثةٌ تشتمل على كلمةٍ بها إبدال ليس غير .

تمرين (١٠)

إِشْرَحِ البَيْتَ الآتِي ، وَبَيِّنْ مَا فِي بَعْضِ كَلِمَاتِهِ مِنَ الْإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ :

يَهْوُونَ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ

الميزان الصرفي

(١)

		الامثلة	
فَعَّلَ	هَدَّبَ	فَعِلَ	شَرِبَ
فَعَّلَ	فَهَّمَ	فَعَّلَ	كَرُمَ
فَعَّلَ	قَسَمَ	فَعَّلُ	قَمَرَهُ
	* *		* *
فَاعَلَ	لَاعَبَ	فَعَّلَ	دَحْرَجَ
انْفَعَلَ	انصَرَفَ	فَعَّلُ	دِرْهَمُ
اسْتَفْعَلَ	اسْتَخْبَرَ	فَعَّلُ	سَفَرَجَلُ

البحث

أظهر ما يقال في هذا الباب أنه وُضِعَ لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات ، وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال ، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثياً جعل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف ، هي الفاء للحرف الأول من الكلمة ، والعين للثاني ، واللام للثالث .

فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى ، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من شرب ، والعين محل الراء ، واللام محل الباء ، مع ضبط أحرف الميزان ، وهو فَعِلَ بالشكل الذي ضُبِطَ به أحرف الموزون . وكذلك يقال في كَرُمَ وقَمَرَهُ وأشباههما .

وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة ، ولما كان الميزان « فعل » على ثلاثة أحرف ليس غير ، زدنا عليه لاماً في الرباعي ، فقلنا في دحرج :

(فَعَلَّلَ) ، وزِدْنَا لَامِينَ فِي الْخَمَاسِي فَقَلْنَا فِي سَفَرِجَل . (فَعَلَّلَ) . وكذلك يُفَعَّلُ
فِي كُلِّ رِبَاعِي وَخَمَاسِي مُجَرَّدَيْنِ .

وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى (هذَّب) حرفها الثاني مضعف ؛ لذلك
ضَعَّفْنَا الحَرْفَ المُقَابِلَ لَهُ فِي المِيزَانِ . وكذلك يَفَعَّلُ فِي فَهَمٍّ وَقَسَمٍّ وَأَمْثَالِهَا .

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة ، فكلمة
(لَاعِب) فيها اللام والعين والباء ، وهي أصلية ، وفيها الألف وهي زائدة ، ويشاهد
في ميزانها أن الفاء والعين واللام وضعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب ،
وأن ألفاً زائدة وضعت مكان الألف الزائدة . ومثل ذلك يعمل في كل كلمة
تشتمل على أحرف أصلية وزائدة .

القواعد

(١٧) يُوزَنُ الثَّلَاثِيُّ المُجَرَّدُ بِوَضْعِ الفَاءِ مِنْ « فَعَلَ » مَكَانَ الحَرْفِ
الأوَّلِ ، وَالْعَيْنِ مَكَانَ الثَّانِي ، وَاللَّامِ مَكَانَ الثَّلَاثِ ، وَتُضَبِّطُ
أَحْرَفُ المِيزَانِ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِ أَحْرَفِ المَوْزُونِ دَائِمًا .

(١٨) يُوزَنُ الرِّبَاعِيُّ وَالْخَمَاسِيُّ المُجَرَّدَانِ بِزِيَادَةِ لَامٍ فِي الأوَّلِ ،
وَالْمَيْنِ فِي الثَّانِي عَلَى أَحْرَفِ فَعَلَ .

(١٩) إِذَا كَانَتِ الكَلِمَةُ مَزِيدَةً بِتَضْعِيفِ حَرْفٍ ضَعُفَ الحَرْفُ
المُقَابِلُ لَهُ فِي المِيزَانِ .

(٢٠) إِذَا اشْتَمَلَتِ الكَلِمَةُ عَلَى حَرْفٍ زَائِدٍ أَوْ أَكْثَرَ ، وَضِعَ
الزَّائِدُ مَكَانَهُ فِي المِيزَانِ .

الميزان الصرفي

(٢)

الامثلة

صَامَ	فَعَلَ	قَمَّ	فَلَّ
اِصْطَبَرَ	اِفْتَعَلَ	اِسْعَوْا	اِفْمَوْا
يَقُومُ	يَفْعُلُ	يَرْمُونَ	يَفْعُونَ
مَرَامٌ	مَفْعَلٌ	هَبَةٌ	عَلَةٌ
مَهْدِيٌّ	مَفْعُولٌ	زِنَةٌ	عَلَةٌ

البحث

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالاً أو إبدالاً ، ففي صام إعلال بالقلب ، وفي اصطبر إبدال ، وفي يقوم إعلال بالتسكين ، وفي مَرَامٍ إعلال بالتسكين ، وإعلال بالقلب ، وفي مهدي إعلال بالقلب ، وإذا رجعنا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأيناها لم يتأثر بأى نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة ؛ وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال ، ويتجاهل حدوث شيء منها ، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال (بالقلب أو التسكين) توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال .

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف ، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حذف مقابله من ميزانها ، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من قم ؛ فحذف من ميزانه الحرف

المقابل له وهو العين ، ومثل ذلك يقال في بقیة الكلمات ، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان .

القواعد

(٢١) إِذَا حَصَلَ فِي الْكَلِمَةِ إِبْدَالٌ أَوْ إِغْلَالٌ بِالْقَلْبِ أَوْ التَّسْكِينِ ،
وُزِنَتْ الْكَلِمَةُ عَلَى حَسَبِ أَصْلِهَا قَبْلَ الْإِبْدَالِ أَوْ الْإِغْلَالِ
وَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِمَا .

(٢٢) إِذَا حُذِفَ مِنَ الْكَلِمَةِ بَعْضُ أَحْرُفِهَا حُذِفَ نَظِيرُ ذَلِكَ
مِنَ الْمِيزَانِ .

تمرین (١)

زِنِ الْأَسْمَاءَ الْمَعْرَبَةَ وَالْأَفْعَالَ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ :
إِذَا وَعَدْتَ عِدَّةً فَأَنْجِزْ ؛ فَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ مَا يَضُرُّ الْأَفْرَادَ وَالْأُمَّمَ أَنْ
تَتَّخِذَ الْمَوَاعِيدُ ذَرِيعَةً إِلَى الْمَمَاطَلَةِ وَالتَّسْوِيفِ ، وَكَثِيرًا مَا يُقَوِّى الْمِعَادُ بِكُلِّ
مُحَرِّجَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْقَائِلُ وَالْمَقُولُ لَهُ يَعْتَقِدَانِ أَنَّهَا كَاذِبَةٌ ، فَإِذَا تَقَهَّرَتْ
التَّجَارَةُ وَالصَّنَاعَةُ فِي الشَّرْقِ ؛ فَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا فِي حَاجَةٍ مَاسَةٍ إِلَى الْأَخْلَاقِ قَبْلَ
احتياجهما إلى المال

تمرین (٢)

زِنِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ ضَبْطِ الْمِيزَانِ بِالشَّكْلِ :

شَمْسٌ - نَظَرَ - كَتَبَ - عَلِمَ - جَعَفَرٌ - فَرَّ - بَعَثَ

تمرين (٣)

هاتِ كلماتٍ للموازن الآتية مع الضبط :

فَعَلَ ُ فَعْلٌ ُ فَعِلٌ ُ فَعَلٌ ُ فَعَلٌ ُ فَعَلٌ ُ

تمرين (٤)

زِنِ الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل :

يَسُودُ - يَسِيلُ - مَقَامٌ - قَادٌ
إِزْدَلْفٌ^(١) - مَرْمِيٌّ - قَضَى - إِتَّصَلَ

تمرين (٥)

زِنِ الكلمات الآتية واضبط الميزان بالشكل :

صُنٌ - دَاعٌ - ثِقٌ - سَعَةٌ - إِرْضٌ - يَفْضُونَ

تمرين (٦)

هاتِ ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً :

إِسْتَجَارَ - انْطَلَقَ - اِنْتَفَعَ - تَشَارَكَ
أَخْبَرَ - أَحْمَرَهُ - اِقْشَعَرَهُ - تَقَدَّمَ

تمرين (٧)

هاتِ كلماتٍ للموازن الآتية واضبطها :

فَاعِلٌ - اِفْتَعَلَ - تَفَاعَلَ - فَاعِلٌ
تَفَعَّلَ - فَعَائِلٌ - فَعِيلٌ - مَفْعُولٌ
فَعُولٌ - اِفْعَالٌ - مُفَاعَلَةٌ - فَعَلَاءٌ

(١) اقترب .

تمرين (٨)

زنِ الكلماتِ الآتيةَ مع ضبط الميزان :

أَطْبَاءَ - أَعْدَاءَ - جَيِّدٌ - مِيثَاقٌ - نَائِمٌ - سُعَاةٌ

تمرين (٩)

صُغِّ مِنْ « مَاتَ » و « غَالَ » عَلَى وَزْنِ فِعْلَةٍ ، وَإِذَا حَدَثَ إِعْلَالٌ فِيهِنَّ .

تمرين (١٠)

صُغِّ مِنْ « نَسِيَ » عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ ، وَمِنْ « وَتَى » عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ ، وَإِذَا حَدَثَ إِعْلَالٌ فَاشْرَحْهُ .

تمرين (١١)

صُغِّ مِنْ « جَالَ » عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ . وَمِنْ « عَلَا » عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، وَمِنْ « قَامَ » عَلَى وَزْنِ قَيْعِلٍ ، وَإِذَا حَصَلَ إِعْلَالٌ فَوَضِّحْهُ .

تمرين (١٢)

فِعْلُ « مِيقَاتٍ » وَقَتٌ ، وَفِعْلُ مِيقَاةٍ « وَقَى » ، فَمَا مِيزَانُهُمَا ؟ وَمَاذَا فِيهِمَا مِنْ إِعْلَالٍ ؟

تمرين (١٣)

تَكُونُ كَلِمَةُ « مُعْتَادٌ » اسْمَ فَاعِلٍ وَتَكُونُ اسْمَ مَفْعُولٍ ، زَيْنُهَا فِي الْحَالَيْنِ ، ثُمَّ ضَعْمَا فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْهُمَا .

تمرين (١٤)

اشرح البيتين الآتين ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما :

بَلَاءٌ لَيْسَ يَعْدِلُهُ بَلَاءٌ عَدَاوَةٌ غَيْرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يَبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنَهُ وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

الأمثلة

هَيَّاتِ الْأَمَلَ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ^(١) .
أَفٍّ لِمَنْ يَبْتَئِسُ^(٢) .
صَهٌّ إِذَا تَكَلَّمَ غَيْرَكَ^(٣) .

* * *
عَلَيْكَ نَفْسِكَ فَهَذَّبَهَا^(٤) .
دُونَكَ الْقَلَمَ^(٥) .
رُؤْيِدَكَ إِذَا سَرَتْ^(٦) .

* * *
كِتَابِ الدَّرْسِ^(٧) .
دَفَاعٍ عَنِ الشَّرْفِ^(٨) .
سَمَاعِ النَّصْحِ^(٩) .

البحث

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة فيها معاني الأفعال ، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتها وهي تاء الفاعل في الماضي مثلاً ، ودخول (لم) في المضارع ، وقبول

(١) هيات : بعدد (٢) أف : أنضج (٣) صه : اسكت (٤) عليك : الزم
(٥) دونك : خذ (٦) رويدك : تمهل (٧) كتاب : أكتب (٨) دفاع : ادفع
(٩) سماع : اسمع .

ياء المخاطبة في الأمر، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات، فهي إذاً ليست أفعالاً، ولكنها بمعنى الأفعال، ولذلك سميت بأسماء الأفعال. وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن أسماء الأفعال منها ما هو اسم لفعل ماض، ومنها ما هو اسم لفعل مضارع، ومنها ما هو اسم لفعل أمر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها في معاني الأفعال، بل وضعت في أول الأمر لتدل على معنى الفعل، وهذه تسمى مُرْتَجِلَةً.

وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية، تجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة في معان أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل، فقد كانت جاراً ومجروراً أو ظرفاً أو مصدرأ، وهذه تسمى مَنْقُولَةً.

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة تجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كَتَبَ، وَدَفَعَ، وَسَمِعَ، وهي أفعال ثلاثية متصرفة تامة، وكلُّ فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فَعَالٍ.

القواعد

(٢٣) اسْمُ الْفِعْلِ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ وَلَا تَقْبَلُ عَلَامَاتِهِ. وَهُوَ مِنْ حَيْثُ زَمَنُهُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ: اسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ، وَاسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ، وَاسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ، وَمِنْ حَيْثُ وَضَعُهُ قِسْمَانِ: مُرْتَجِلٌ، وَمَنْقُولٌ، وَيُنْقَلُ عَنِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ وَالْمَصْدَرِ.

تمرين في الإعراب (٢)

(١) نموذج :

(١) وَيْ شِبَابٍ لَا يَعْمَلُ .

وَيْ - اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب ، والفاعل مستتر
وجوباً تقديره أنا

لشباب - جار ومجرور متعلق بوي

لا - نافية

يعمل - فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة صفة .

(٢) دُونَكَ الْكِتَابَ .

دونك - دون اسم فعل بمعنى خذ والفاعل مستتر وجوباً
تقديره أنت

الكتاب - مفعول به منصوب .

(ب) أعرب الجملتين الآتيتين :

(١) صَهْ عَمَّا يَشِينُ . (٢) أَمَامَكُمْ فَإِنَّ الْحَيَاةَ جِهَادٌ .

تمرين (٣)

أشرح البيت الآتي وأعر به :

عليك نفسك هذبها فمن ملكت قيادة النفس عاش الدهر مذموماً

الفعل المعتل وأحكامه^(١)

(١) المثال

الأمثلة

وَعَدَ	يَعِدُ	عِدَ	} ب	وَجَلَ	يُوجِلُ	إِيحَلَ
وَصَلَ	يَصِلُ	صَلَ		وَجِعَ	يُوجِعُ	إِيحِعُ

البحث

نريد هنا أن نبين لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل فنقول :

كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فأؤه واو ، ويشاهد في القسم (١) أن المضارع مكسور العين ، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره ، ويشاهد في القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين ، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره ولكنها قلبت ياء في الأمر لسكونها وكسر ما قبلها .

التعاقب

(٢٥) تُحذفُ فاءُ المثالِ المُجرَّدِ في المضارعِ والأمرِ ، إذا كانَ واوياً
مكسوراً العينِ في المضارعِ .

(٢) الأجوف

الأمثلة

(١) صَالَ	يَصُولُ	صَلْتُ	(٣) مَالَ	يَمِيلُ	مِلْتُ
(٢) رَامَ	يَرُومُ	رُمْتُ	(٤) عَاشَ	يَعِيشُ	عِشْتُ

(١) في منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه ، لهذا اقتصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدارس الابتدائية .

خَفْتُ	يَخَافُ	(٥) خَافَ
حَرَّتْ	يَحَارُ	(٦) حَارَ

الْبَحْثُ

حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم ، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف ، فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر ، والفعلين مال وعاش من باب ضرب ، وإذا تأملت ماضى هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر ، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب ، نحو مِلْتُ وَعِشْتُ ؛ للدلالة على الياء المحذوفة ، أما الفعلان الأخيران فهما من باب فرح ، فأصل خاف يخاف خوف يخوف ، وأصل حار يحار حير يحير ، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تحرك بالكسر ، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحذف المحذوف ، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف ، لأنه محرك بالكسر .

الْقَاعَةُ

(٢٦) إِذَا أُسْنِدَ الْمَاضِي الْأَجْوْفُ إِلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ ، حُرِّكَتْ فَاؤُهُ بِالضَّمِّ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ ، وَبِالْكَسْرِ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، أَوْ فَرِحَ .

(٣) الناقص

الأمثلة

- (١) خَشِيتُ خَشُوا (٧) أَنْتِ تَسْعِينَ (١٣) أَنْتُمَا تَسْعِيَانِ
(٢) نَهَوْتُ نَهَوْا (٨) أَنْتِ تَمَشِينَ (١٤) أَنْتُمَا تَمَشِيَانِ
(٣) عَلَوْتُ عَلَوْا (٩) أَنْتِ تَدْعِينَ (١٥) أَنْتُمَا تَدْعُوَانِ
(٤) قَضَيْتُ قَضَوْا (١٠) الرَّجَالُ يُسْعُونَ (١٦) الْفَتَيَاتُ يَسْعِينَ
(٥) اسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعَوْا (١١) الرَّجَالُ يَمَشُونَ (١٧) الْفَتَيَاتُ يَمَشِينَ
(٦) سَمَتِ الْبِنْتُ سَمَوْا (١٢) الرَّجَالُ يَدْعُونَ (١٨) الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

البحث

سبق لك في دروس المدارس الابتدائية أن علمت بعد إيضاح وتفصيل حكم الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة ، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام عاد إلى ذاكرتك ما يُبَيِّنُ لك فيما يلي :

القواعد

- (٢٧) إِذَا كَانَ النَّاقِصُ يَأْتِيًّا أَوْ وَاوِيًّا سَوَاءً أَمْ كَانَ مَاضِيًّا أَمْ مُضَارِعًا ،
وَأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ الْوَاوِ أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ .
(٢٨) إِذَا كَانَ آخِرُ الْمَاضِي النَّاقِصِ أَلْفًا وَأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ الْوَاوِ ،
فَإِنْ كَانَ مُتَلَاثِمًا رُدَّتِ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا . وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ
قَلِبَتِ الْأَلْفُ يَاءً .
(٢٩) إِذَا اتَّصَلَتْ تَاءُ التَّانِيثِ بِالْمَاضِي النَّاقِصِ الَّذِي آخِرُهُ أَلْفٌ
حُذِفَتِ الْأَلْفُ .

- (٣٠) إِذَا أُسْنِدَ النَّاقِصُ مَا ضِيًّا أَوْ مُضَارِعًا إِلَى وَاوِ الْجُمَاعَةِ ، أَوْ مُضَارِعًا إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ ، حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ وَبَقِيََتِ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، إِذَا كَانَ الْمَحذُوفُ أَلِفًا ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجُمَاعَةِ ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَلِفًا .
- (٣١) الْمَضَارِعُ النَّاقِصُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ أَوْ نُونِ النَّسْوَةِ قُبِلَتْ أَلْفُهُ يَاءً .
- (٣٢) الْأَمْرُ النَّاقِصُ كَالْمَضَارِعِ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ .

تمرين (١)

يَبِينُ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ كُلِّ مَضَارِعٍ حَذَفَتْ فَاوُهُ ، وَعَيَّنَ حَرَكَةَ فَاءِ الْأَجُوفِ الْمُسْنَدِ إِلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ ، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ :

سَرَتْ فِي لَيْلَةٍ قَمَرَاءَ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ ؛ لِتَجِدَ النَّفْسُ رَاحَتَهَا بَيْنَ ذِرَاعِي السَّكِينَةِ الصَّامِتَةِ ، فَخَلَّتْ الْأَمْوَاجُ ثَبًّا لِتَتَعَلَّقَ بِأَذْيَالِ النَّسِيمِ ، وَكَدَتْ أَظْنُ أَسْعَةَ الْقَمَرِ فَوْقَهَا حِبَالَ الْمُدَّةِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، فَصَحَّتْ فِي خَشْيَةِ وَرْعَبٍ : مَا أَبْدَعَ صُنْعَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ . ثُمَّ عَدْتُ إِلَى مُسْتَقَرِّي ، بَعْدَ أَنْ لُمْتُ الَّذِينَ يَقْفُونَ عَاجِزِينَ عَنِ إِدْرَاكِ هَذَا الْجَمَالِ وَذَلِكَ الْجَلَالِ .

تمرين (٢)

هَاتِي مَضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ ، وَضَعِي ثَلَاثَةَ فِي جَهْلِ مَفِيدَةٍ :

وَرَدَّ - وَضَحَ - وَزَنَ - وَصَفَ - وَجَبَّ

تمرين (٣)

أُسْنِدِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةَ فِي عِبَارَاتٍ مُوجِزَةٍ إِلَى أَحَدِ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكَةِ ، وَاشْكَلِي فَاءَ كُلِّ فِعْلٍ ، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ :

رَامَ - قَامَ - عَافَ - بَاعَ - نَامَ - سَارَ

تمرين (٤)

كون جملة تبتدىء بأجوف مضموم الفاء ، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب ، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فرح .

تمرين (٥)

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة فى كل فعل من الأفعال فى الجمل الآتية ؟ وما سبب الشكل ؟

(١) الغرَّبِيون سَمُوا بِالْعِلْمِ وَالْإِخْتِرَاعِ .

(٢) اجْتَنَبَ مِنْ عَرَوْا عَنِ الْفَضْلِ وَعَمَوْا عَنِ الصَّوَابِ .

(٣) خَيْرَ النَّاسِ مَنْ رَأَوْا الْحَقَّ فَاتَّبَعُوهُ ، وَتَجَافَوْا عَنِ الْبَاطِلِ وَاجْتَنَبُوهُ .

تمرين (٦)

أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة :

جَرَى — لَقِيَ — خَلَا — اشْتَرَى — ذَكَوْ — اِنْتَهَى

تمرين (٧)

حوّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه :

صِلْ أَخَاكَ إِذَا نَأَى ، وَسَاحِحِهِ إِذَا هَفَا

تمرين (٨)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع ، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة .

تمرين (٩)

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة وياء المخاطبة فى كل فعل من الأفعال الآتية ؟ وما سبب الشكل ؟

- (١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة .
(٢) الأبطال يَخْفُونَ عند الطمع وَيَبْدُونَ عند الفزع .
(٣) اجنى ثمرات العلم أيتها الفتاة ، واغنى بالقناعة ، وارنى إلى العلا .

تمرين (١٠)

أسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به :

يَشْتَقِي - يعلو - إِرْزَم - يَقْضِي - إِضْغَع - أُعْفُ

تمرين (١١)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه :
أنت تترقى وتسمو وتنال ما تبتغى بالجد والأدب .

تمرين (١٢)

- (١) كَوِّنْ جملةً المبتدأ فيها مثنى مؤنث ، والخبر جملة مبدوءة بماضٍ ناقص .
(٢) كَوِّنْ جملةً المبتدأ فيها ضمير المتكلمين ، والخبر جملة مبدوءة بماضٍ ناقص .
(٣) كَوِّنْ جملةً بها اسم موصول لجمع الإناث ، وصلته مبدوءة بماضٍ ناقص متصل بضمير رفع .

تمرين (١٣)

اشرح معنى البيتين الآتين ، وأسند ماضى كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة ، ثم أعرب الثانى منهما :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَكْفُفْ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاشَ مِنْهُمْ مُصَالِحُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصْفُ عَيْشُهُ وَلَا يَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ إِلَّا الْمَسَامِحُ

توكيد الفعل

(١) أحكام توكيد الفعل

الأمثلة

وَحَقَّكَ لِأَخْدُمَنَّ الْوَطْنَ . وَحَقَّكَ لَسَوْفَ أَخْدُمُ الْوَطْنَ .
وَاللَّهِ لِأَقُومَنَّ بِوَأَجِبِي . وَاللَّهِ لِأَقُومُ بِوَأَجِبِي الْآنَ .
تَاللَّهِ لِأَسَاعِدَنَّكَ . تَاللَّهِ لِأَسَاعِدُكَ .

* * *

إِمَّا تُسَافِرَنَّ تَتَعَلَّمُ . إِمَّا تُسَافِرُ تَتَعَلَّمُ .
لِتَرْحَمَنَّ الْمَسْكِينِ . لِتَرْحَمِ الْمَسْكِينِ .
هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيْفِ ؟ هَلْ تُسَافِرُ فِي الصَّيْفِ ؟
لَا تُكْتَبِرَنَّ مِنَ الْجِدَالِ . لَا تُكْتَبِرُ مِنَ الْجِدَالِ .

* * *

سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ . سَاعِدِ الْفُقَرَاءَ .
اِقْتَصِدَنَّ فِي النَّفَقَاتِ . اِقْتَصِدْ فِي النَّفَقَاتِ .

البحث

الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية ، ومنها ما أكد بنون التوكيد ، ومنها ما لم يؤكد . ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال ؛ فانظر إلى الطائفة (١) ترأ كل مثال فيها مسبوق بقسم ، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلة على كل مضارع وأن هذه اللام متصلة بالفعل ، وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة

رأيت زمنها خاصاً بالاستقبال ، ورأيت أنها مثبتة غير منفية ، هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكدُ بالنون وجوباً .

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسَمَ في أول كل مثال ، ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال ؛ فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول ، وزمن المضارع للحال في الثاني ، والمضارع منفي في الثالث . وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده ؛ لأنه لم يستوف شروط الوجوب وإذا تأملت الطائفة (ب) ، رأيت المضارع في المثال الأول مسبوqاً بأن الشرطية المدغمة في « ما » الزائدة ، وفي المثال الثاني مسبوqاً بلام الأمر ، وفي الثالث مسبوqاً باستفهام ، وفي الرابع مسبوqاً بنهى ، ورأيت المضارع مؤكداً في أمثلة هذه الطائفة ، غير مؤكد في الأمثلة المقابلة لها ، مع أنهما سواء في كل شيء ، ومن ذلك يُستنبط جوازُ توكيده في هذه الأحوال .

وعند تأمل الطائفة (ح) ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها ، غير مؤكدة في الطائفة المقابلة لها ، ومن ذلك تدرك أن فعل الأمر يجوز توكيده وعدمُ توكيده .

القواعد

(٣٣) المَاضِي لَا يُؤَكَّدُ بِنُونِ التَّوَكِيدِ .

(٣٤) الْمُضَارِعُ يُجِبُّ تَوَكِيدُهُ إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقَسَمٍ غَيْرِ مَفْصُولٍ مِنْ اللَّامِ مُسْتَقْبَلًا مُثَبَّتًا .

(٣٥) الْمُضَارِعُ يُجَوِّزُ تَوَكِيدُهُ إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِإِنِ الْمَدْغَمَةِ فِي مَا ، أَوْ بِأَدَاةٍ طَلَبٍ (١) .

(١) يدخل تحت الطلب الأمر والنهى والاستفهام والعرض والتحصيض والتمنى ، هذا ويجوز على قلة توكيد المضارع المسبوq بلا النافية ، أو ما الزائدة وحدها أو لم ، أو أداة جزاء غير أما ، فإذا لم يسبق المضارع بأداة مما ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح .

(٣٦) الْمُضَارِعُ يَمْتَنِعُ تَوَكِيدُهُ فِي حَالَتَيْنِ: الْأُولَى إِذَا كَانَ جَوَابًا
لِقَسَمٍ وَلَمْ يَسْتَوْفِ شُرُوطَ وَجُوبِ التَّوَكِيدِ ، الثَّانِيَةَ إِذَا
لَمْ يُسَبِّقْ بِمَا يَجْعَلُ تَوَكِيدَهُ جَائِزًا .
(٣٧) فِعْلُ الْأَمْرِ يَحُوزُ تَوَكِيدَهُ .

تمرين (١)

بَيِّنْ حَكْمَ تَوَكِيدِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ :

قال أبو العباس السَّفَّاحُ فِي إِحْدَى حُطَبِهِ : وَاللَّهِ لَا أَعْمَلَنَّ اللَّيْنَ حَتَّى لَا تَنْفَعُ
إِلَّا الشَّدَّةَ ، وَلَا أَكْرِمَنَّ الْخَاصَّةَ مَا أَمْنَتْهُمْ عَلَى الْعَامَّةِ ، وَلَا أُعْجِدَنَّ سَيْفِي حَتَّى
يَسْلَهُ الْحَقُّ ، وَلَا أُعْطِينَ حَتَّى لَا أَرَى لِلْمَطِيَةِ مَوْضِعًا .

تمرين (٢)

ضَعِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ بِحَيْثُ يَجِبُ تَوَكِيدُهَا :

يَتَعَلَّمُ - تَسَافَرُ - تُحَسِّنُ - يُخْلِصُ - يَتَاجِرُ - أُسَامِحُ

تمرين (٣)

اجْعَلِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةَ جَوَابًا لِقَسَمٍ بِحَيْثُ يَمْتَنِعُ تَوَكِيدُهَا ، مَعَ اسْتِيفَاءِ أَسْبَابِ
الامتناع :

نَكْرَمُ - يَرْحُ - أُسْتَفِيدُ - نَسْمَعُ

تمرين (٤)

ضَعِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مُسَبَّوْقَةٍ بِأَدْوَاتٍ لِلِاسْتِفْهَامِ أَوْ النَّهْيِ ، ثُمَّ اذْكُرْ
حَكْمَ تَوَكِيدِهَا :

تَشْكُرُ - أَزْفُقُ - نَبْذِلُ - تَتَأَخَّرُ - تُسْرِفُ

تمرين (٥)

ضع مضارعاً في كل مكان خالٍ من التراكيب الآتية :

- (١) تالله . . . على اليتيم
(٢) وحقك . . . إلى أوربا
(٣) وشرفي . . . المظلوم
(٤) وحقّ الوطن . . . شأنَ الوطن
(٥) وأبيك . . . الفقراء
(٦) يمينُ الله . . . الوعدَ
(٧) بما بيننا من وُدِّ . . . قدرك
(٨) وشرفِ العلم . . . في طلب العلم

تمرين (٦)

ضع الأفعال الآتية مؤكدة وغير مؤكدة في جمل تامة :

إعدِلْ - سامِحْ - أصدُقْ - صلِّ - صُنْ - جُدْ

تمرين (٧)

لِمَ لا يجوز توكيد الأفعال التي في الجمل الآتية :

يكتب محمد - يشرب الجمل - ينام الطفل - يقرأ التلميذ - يخرج الخادم

تمرين (٨)

كوّن ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثاً بكل منها مضارع جائز التوكيد، ثم ثلاثاً بكل منها مضارع مُمتنع التوكيد .

تمرين (٩)

اشرح البيت الآتي وأعربه ، واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به :

لا تمدحَنَّ امرأً حتى تُجربَّه ولا تدمنَّه من غير تجريب

(٢) طريقة توكيد الأفعال

الأمثلة

تَدُونُ	تَدُونُ	تَصْبِرُ	تَصْبِرُ	أَنْتَ	} ا
تَدُونَانِ	تَدُونَانِ	تَصْبِرَانِ	تَصْبِرَانِ	أَنْتُمَا	
تَدُونُونَ	تَدُونُونَ	تَصْبِرُونَ	تَصْبِرُونَ	أَنْتُمْ	
تَدُونُ	تَدِينُ	تَصْبِرُ	تَصْبِرِينَ	أَنْتِ	
تَدُونُ	تَدِينُ	تَصْبِرُونَ	تَصْبِرُونَ	أَنْتُمْ	
	* *		* *		
تَرْضَى	تَرْضَى	تَقْضِي	تَقْضِي	أَنْتَ	} ب
تَرْضَيَانِ	تَرْضَيَانِ	تَقْضِيَانِ	تَقْضِيَانِ	أَنْتُمَا	
تَرْضَوْنَ	تَرْضَوْنَ	تَقْضِيُونَ	تَقْضِيُونَ	أَنْتُمْ	
تَرْضَى	تَرْضِي	تَقْضِي	تَقْضِينَ	أَنْتِ	
تَرْضَوْنَ	تَرْضَوْنَ	تَقْضُونَ	تَقْضُونَ	أَنْتُمْ	

البحث

أمامك أربع طوائف من الأمثلة : الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر، أُسند إلى ضمير مستتر ، وإلى ضائر الرفع البارزة التي تتصل به ، مؤكداً مرة وغير مؤكداً أخرى ، ويشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر ، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر ، يؤكد بنون ويبنى آخره على الفتح ، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة ، وأن الفعل

المسند إلى نون النسوة أُكِّد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة ، أما مؤكداً ما أسند لياء المخاطبة فقد حُذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال ؛ فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة ؛ فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين ، ومثل ذلك يقال في مؤكداً ما أسند إلى واو الجماعة . وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى ، ترى الأفعال ناقصة ، وترى أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح ، إلا في المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر وياء المخاطبة وواو الجماعة ، فإن الألف تقلب ياء في الحال الأولى ، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر ، وواو الجماعة محركة بالضم ، في الحالين الآخرين . والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا .

القواعد

(٣٨) إِذَا أُكِّدَ الْمُضَارِعُ بِالنُّونِ جَرَتْ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ الْآتِيَّةُ :

(أ) تُحْذَفُ ضِمَّةُ الرَّفْعِ أَوْ نُونُهُ .

(ب) الْمُسْنَدُ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ أَوْ لِاسْمِ الظَّاهِرِ يُفْتَحُ آخِرُهُ وَتُقَلَّبُ أَلْفُ النَّاقِصِ فِيهِ يَاءً .

(ج) الْمُسْنَدُ لِأَلِفِ الْإِثْنَيْنِ تُكْسَرُ فِيهِ النُّونُ ثَقِيلَةً .

(د) الْمُسْنَدُ لِنُونِ النَّسْوَةِ تَقْضِلُ فِيهِ أَلْفٌ بَيْنَ النُّونَيْنِ ، وَلَا تَكُونُ نُونُهُ إِلَّا ثَقِيلَةً مَكْسُورَةً .

(هـ) الْمُسْنَدُ لِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ تُحْذَفُ فِيهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلْفِ ، فَتَبْقَى يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورَةً وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ مَضْمُومَةً .

(٣٩) الْأَمْرُ كَالْمُضَارِعِ عِنْدَ التَّوَكِيدِ .

نعم وبئس

الأمثلة

- (١) نِعْمَ الْقَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . (١) بئسَ الْخُلُقُ الْكَذِبُ .
(٢) نِعْمَ مَصْدَرُ الْخُصْبِ النَّيْلُ . (٢) بئسَ جَلِيسُ الشُّوءِ النَّمَامُ .
(٣) نِعْمَ وَطَنًا مِصْرُ (٣) بئسَ سِلَاحًا الْوَشَايَةُ .
(٤) نِعْمَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الْكَسْبُ الْحَلَالُ (٤) بئسَ مَا تَتَّصِفُ بِهِ الْكَسَلُ

*
*
(١) حَبْدًا جَوْ مِصْرَ .

(٢) لَا حَبْدًا السَّرْعَةُ الطَّائِثَةُ .

البحث

الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل « نعم » ، وهو فعل ماض جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر ، وهو يدل على المدح . والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل « بئس » ، وهو فعل ماض جامد يدل على الذم . وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثمانية رأيت أنه محلى بأل ، أو مضافاً إلى المحلى بها ، أو ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز ، أو كلمة « ما » . وإذا جاوزت الفاعل في كل جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم ، وهو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره الممدوح أو المذموم ، ويجوز أن يتقدم المخصوصُ بالفعل هكذا « خالد بن الوليد نعم القائد » ، وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبراً له .

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين « حبذا ولا حبذا » يستعملان كنعم وبئس ، وذا فيهما اسم إشارة فاعل ، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم .

القواعد

(٤٠) نِعْمَ فِعْلٌ لِّلْمَدْحِ ، وَبئْسَ فِعْلٌ لِّلذَّمِّ ، وَيَجِبُ فِي فَاعِلِ كُلِّ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مُقْتَرَنًا بِأَلٍ ، أَوْ مُضَافًا لِّلْمُقْتَرَنِ بِهَا ، أَوْ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وَجُوبًا مُمَيِّزًا بِنَكْرَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ « مَا » .

(٤١) إِذَا تَأَخَّرَ الْمَخْصُوصُ عَنِ الْفِعْلِ أُعْرِبَ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا ، أَوْ مُبْتَدَأً خَبْرَهُ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلُ أُعْرِبَ مُبْتَدَأً لَيْسَ غَيْرُهُ .

تمرين (١)

بيِّن نوع فاعل نعم وبئس والمخصوص فيما يأتي :

- (١) نِعْمَ الْفَاتِحُ عَمْرُو .
- (٢) نِعِمَّتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ .
- (٣) بئسَ مَحْيِرُ الْأَشْرَارِ السَّجُونُ .
- (٤) نِعْمَ مَسَلَةٌ كَتَبُ الْأَدَبِ .
- (٥) الْإِسْرَافُ بئسَ مَا يَتَصِفُ بِهِ الْمَرْءُ .
- (٦) نِعْمَ شَاهِدَةٌ عَلَى مَجْدِ مِصْرِ الْأَهْرَامِ .
- (٧) نِعْمَ صَدِيقًا الْكِتَابُ .
- (٨) بئسَ رَجُلًا مَنْ يِعْتَمِدُ عَلَى سِوَاهِ .
- (٩) الْمُرَاحُ يُورِثُ النَّدَمَ فَبئسَ الْعَادَةُ .
- (١٠) كَانَ عُمَرُ عَادِلًا فَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ .
- (١١) الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ نِعْمَ الْمَصِيفُ .
- (١٢) تَنَزَّهَتْ فِي الْجَزِيرَةِ فَنِعْمَ التَّنَزُّهُ .

تمرين (٢)

بين الفاعل والمخصوص في الجمل الآتية :

- (١) حَبَّبْنَا الْقِنَاعَةَ مَعَ الْجِدِّ .
- (٢) لَا حَبَّبْنَا يَوْمَ لَا تَمَلُّ فِيهِ خَيْرًا .
- (٣) حَبَّبْنَا الْخُتْرَعُونَ .
- (٤) لَا حَبَّبْنَا جِلْسَاءَ السُّوءِ .

تمرين (٣)

ضع المخصوص في الجمل الآتية :

- (١) نعم رأس الأسرة الحمديّة . . . (٤) نعم الخليفة الأول .
(٢) بئس ما تعامل به والديك . . . (٥) بئس شرّ أباً . . .
(٣) نعم ما يعمل الطبيب . . . (٦) بئس الخلق . . .

تمرين (٤)

ضع في كل مكان خال كل أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب :

- (١) نعم . . . الصانع المجيد (٥) بئس خُلفُ الوعد
(٢) نعم . . . أبو الهول (٦) بئس . . . صديق الرّخاء
(٣) نعم . . . المدرسة (٧) بئس . . . الأثرة
(٤) نعم . . . خدِمة الوطن (٨) بئس . . . الكتب المفسدة للأخلاق

تمرين (٥)

اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لنعم أو بئس :

- ما يؤدّي إلى الشرّ المطيع
مُنقذو المرضي العار
أم الكبراء
ما تنتج أرض مصر .

تمرين (٦)

(١) كون أربع جمل تشتمل على « نِعَم » مع استيفاء أحوال الفاعل

(٢) » » » » « بئس » » » » .

تمرين (٧)

اشرح البيت الآتي شرحاً موجزاً ثم أعربه :

فَنَعَمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَهُ وَبِئْسَ امْرَأً مَنْ لَا يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ

فَعْلًا التَّعْجِبُ

الامثلة

مَا أَعْدَلَ الْقَاضِيَ !
مَا أَنْقَى الْمَاءَ !
أَعْدِلْ بِهِ !
أَنْقِ بِهِ !

*
* *

مَا أَشَدَّ أزدِحَامَ الْمَلْهَى !
مَا أَصْعَبَ كَوْنَ الدَّوَاءِ مُرًّا !
مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ !
أَشِدِّدْ بِأزدِحَامِهِ !
أَصِيبْ بِكَوْنِهِ مُرًّا !
أَشِدِّدْ بِخُضْرَتِهِ !

*
* *

مَا أَفْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ الْبَرِيءُ !
مَا أَضَرَّ إِلَّا يَصْدُقَ الصَّانِعُ !
أَفْبِحْ بَأَنْ يُعَاقَبَ !
أَضِرْ بِالْأَلَّا يَصْدُقَ !

البحث

إذا أردت أن تتعجب من عدل القاضى أو نقاء الماء ، أتيت من الفعل الذى تريد التعجب منه بوزن « ما أفعل أو أفعل به » .
وإذا تأملت فعلى التعجب فى مثالى الطائفة الأولى . رأيتهما من عدل ونقى ، وهما فعلان ثلاثيان ، تامان ، مثبتان ، مبيان للمعلوم ، متصرفان^(١) ، ليس الوصف منهما على أفعل^(٢) ، قابلان للتفاوت ، بمعنى أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما ، فالعدل ليس فى الأشخاص بدرجة واحدة ، والنقاء ليس فى الأمواه بحال واحدة ، بخلاف نحو قفى ومات ، فإنهما غير قابلين للتفاوت .

(١) المتصرف ما جاء منه الماضى والمضارع والأمر ، وغيره الجامد ، كرمى وليس وهب وتعلم .

(٢) نحو خضر وعرج وخور ، فإن الوصف منها أخضر وأعرج وأحور .

هذه شروط ثمانية إذا وجدت في فعل ساغ لك أن تصوغ منه مباشرة
« ما أفعل أو أفعل به » .

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية ، رأيت أنها تشتمل على مصادر هي :
ازدحام وكون وخضرة ، وأفعال هذه المصادر هي ازدحم وكان وخضر ، ولما كان
كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط الثمانية ، لم يمكن التعجب منها مباشرة
كما ترى في الأمثلة . ولهذا توصلنا إلى التعجب بما أشد أو أشد ونحوهما ، ثم أتينا
بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً . ولنا أن نأتي به مؤولاً .

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني
للمجهول مباشرة وهو « يعاقب » ، ولا من الفعل المنفي وهو « لا يصدق » ؛
لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعدٍ وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غير ؛
لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل
المبني للمجهول أو المنفي .

القواعد

(٤٢) للتعجب صيغتان هما : ما أفعله وأفعل به .

(٤٣) يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون
ثلاثياً ، تاماً ، مثبتاً ، مبنياً للمعلوم ، متصرفاً ، ليس الوصف
منه على أفعل ، قابلاً للتفاوت .

(٤٤) إذا كان الفعل غير ثلاثي ، أو ناقصاً ، أو كان الوصف منه
على أفعل ، توصلنا إلى التعجب منه بما أشد أو أشد ونحوهما ،
وأتينا بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً .

(٤٥) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، أَوْ مَنْفِيًّا ، تُوصَلُ إِلَى التَّعْجَبِ مِنْهُ بِمَا أَشَدَّ أَوْ أَشَدِّدَ وَنَحْوِهِمَا ، مَثَلُوا بِمَصْدَرِهِ مُوَوَّلًا .

(٤٦) لَا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَامِدِ مُطْلَقًا ، وَلَا مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتُ مَعْنَاهُ^(١) .

تمرين (١)

تَعَجَّبَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ ، وَبَيْنَ السَّبَبِ فِيمَا يَجُوزُ التَّعْجَبُ مِنْهُ مَبَاشَرَةً ، وَمَا لَا يَجُوزُ ، وَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مُوَوَّلًا :

- | | | | |
|-------|------------------------------------|--------|--|
| (١) | إِخْمَرَّتِ الْوَرْدَةَ . | (٧) | لَا يَنْفَعُ الضَّرْبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ . |
| (٢) | يُصَامُ رَمَضَانُ . | (٨) | عَدَا الْمَهْرُ . |
| (٣) | هَبَّتِ الرِّيحُ . | (٩) | أَسْرَعَ الْقَطَارُ . |
| (٤) | لَا يَرُدُّ الْفَائِتَ الْحَزْنَ . | (١٠) | صَارَ الْمَاءُ جَلِيدًا . |
| (٥) | بَاتَ الْخَفِيرُ سَاهِرًا . | (١١) | الْعَبْدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا . |
| (٦) | الْحَرْثُ تَكْفِيهِ الْمَقَالَةَ . | (١٢) | صَلَعَ الرَّأْسُ . |

تمرين (٢)

هَاتِ الْأَفْعَالَ الَّتِي تُعْجَبُ مِنْهَا بِوَسَاطَةِ أَوْ بغيرِ وَسَاطَةِ ، مَعَ وَضْعِهَا فِي جُمْلٍ مِثَابَةِ هَذِهِ :

- | | | | |
|-------|---|-------|--|
| (١) | مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ ! | (٥) | مَا أَقْبَحَ أَنْ يَخَالَفَ الْوَالِدَ أَبَاهُ ! |
| (٢) | أَكْرَمَ بِالْعَرَبِ ! | (٦) | مَا أَشَدَّ أَنْ يَصْبِحَ الْفَقِيرُ جَانِعًا ! |
| (٣) | أَعْظَمَ بِتَقَدُّمِ الصَّنَاعَةِ بِمِصْرَ ! | (٧) | أَقْبَحَ بِالْأَيْعْرِفِ فَضْلَ الْفَاضِلِ ! |
| (٤) | مَا أَنْفَعَ أَنْ يَبْذُلَ الْمَالَ فِي الْخَيْرِ ! | (٨) | مَا أَحْسَنَ فَضْلَ الرَّبِيعِ ! |

(١) جاء في التصريح : الذي لا يتفاوت معناه لا يتعجب منه إلا إن أريد وصف زائد عليه ، نحو ما أجمع موته وأفجع بموته .

تمرين (٣)

تعجب من بعض صفات ما يأتي :

البحر — الحديقة — النملة — الأسد — القاهرة

تمرين في الإعراب (٤)

(١) نموذج :

(١) ما أَوْسَعَ الأمل !

- ما — نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع .
أوسع — فعل ماضٍ والفاعل مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما .
الأمل — مفعول به منصوب بالفتحة ، والجملة من الفعل والفاعل خبر ما .

(٢) أقبِحْ بالبخل !

أقبِحْ — فعل ماضٍ على صورة الأمر مبني على فتح مقدر لجيئه على هذه الصورة .

البخل — الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضمه مقدره منعت ظهورها كسرة حرف الجر الزائد .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) ما أزهى الأزهار ! (٣) أعذب بماء النيل !

(٢) ما أكثر استفادة المنتبه ! (٤) ما أشد أن يصبر الجمل !

إشرح البيتين الآتين وأعرب أولهما :

بِنَفْسِي هَذِي الأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبَّأَ وَمَا أَحْسَنَ المُصْطَافَ والمُتَرَبِّعَا
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الحِمَى رَوَاجِجَ عَلَيَّكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

تأنيث الفعل للفاعل

الأمثلة

سَافَرَتِ فَاطِمَةُ .	} ١
أَعُودُ زَيْنَبُ .	
الشَّمْسُ تَطْلُعُ .	} ٢
الْحَرْبُ انْتَهَتْ .	

* * *

سَافَرَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ .	أَوْ	سَافَرَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ .	} ٣
يَعُودُ غَدًا زَيْنَبُ .	»	تَعُودُ غَدًا زَيْنَبُ .	
يَطْلُعُ الشَّمْسُ .	»	تَطْلُعُ الشَّمْسُ .	
انْتَهَى الْحَرْبُ .	»	انْتَهَتْ الْحَرْبُ .	
جَاءَ الْغِلْمَانُ .	»	جَاءَتِ الْغِلْمَانُ .	
بَكَى الثَّوَابِكُ .	»	بَكَتِ الثَّوَابِكُ .	} ٥

البحث

الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي ، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل ، وقد أنث الفعل له هنا ، وتأنيثه في هذه الحال واجب .
 وتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أولاً على الشمس ، وثانياً على الحرب ، وهما غير مؤنثين حقيقيين ، ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين ، ويسمى هذا النوع مؤنثاً مجازياً^(١) . في مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضاً .

(١) من المؤنث المجازي ألقاظ سمعت عن العرب ، كدار ونار وذراع وأصبع وسوق وعين وأرض وأذن وعين وسن .

وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقى التأنيث ولكنه فصل عن فعله ؛ ولذا جاز تأنيث فعله وتركه .

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازياً التأنيث ، ونرى فعله مرة مؤنثاً ، وأخرى غير مؤنث ، مما يدل على الجواز .

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير ، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه .

القواعد

(٤٧) يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ :

١ - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْفِعْلِ .

ب - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ مَجَازِيٍّ التَّأْنِيثِ .

(٤٨) يَجُوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ :

١ - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ مَفْصُولًا عَنِ فِعْلِهِ .

ب - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مَجَازِيٍّ التَّأْنِيثِ .

ح - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِمُذَكَّرٍ أَوْ الْمُؤَنَّثِ (١)

تمرين (١)

يبين حكم تأنيث كل فعل في العبارة الآتية مع ذكر الأسباب :

جَلَسَتْ لِلشَّعْرَاءِ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الحُسَيْنِ ، وَنَقَدَتْ أَشْعَارَهُمْ نَقْدَ البَصِيرِ بِصِنَاعَةِ الكَلَامِ ، وَكَانَتْ سَكِينَةُ إِذَا رَأَتْ رَأْيًا خَصَّعَ رِجَالَ الشُّعْرَاءِ لَمَّا تَرَى ، وَقَدْ رَاجَتْ سُوقَ الأَدَبِ فِي ذَلِكَ العَصْرِ وَازْدَهَتْ ، وَجَعَلَ الأَمْرَاءُ يَنْثُرُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ عَلَى الشَّعْرَاءِ ؛ فَتَسَابِقُ المُجِيدُونَ ، وَكَانَ مِنْ أَثَرِ ذَلِكَ رَفَعُ اللُّغَةِ وَإِعْلَاءُ شَأْنِهَا .

(١) لا يثنى الفعل ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا ، بل يبقى معهما كما كان مع مفردهما .

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرة مع وجوب تأنيث الفعل ، ومرة مع جوازه :

سُعاد - سَلْمَى - التلميذة - البنت - الملامة - عائشة

تمرين (٣)

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي مبتدأ وأخبر عنه بجملته فعلية :

اليَدُ - السِّنُّ - الإِصْبَعُ - الأَرْضُ - الأذُنُ - العين

تمرين (٤)

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي فاعلاً ، وبين حكم تأنيث الفعل :

الرجل - الكأس - الساق - النار - القَدَمُ - الضَّلَعُ

تمرين (٥)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً ، واذا كر حكم تأنيث الفعل :

الجنود - العلماء - المهندسون - الأوانس - المعلمات

تمرين (٦)

هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً ، بحيث يكون مرة مفرداً ، ومرة مثنى ، ومرة جمعاً مذكراً سالماً :

قام - نهض - ينجح - سَاعَدَ - يهذب

تمرين (٧)

إشرح البيت الآتي وأعر به :

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ وَ يُنْكِرُ الْفَمُّ طَعْمُ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

نائب الفاعل

إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدراً

الأمثلة

- | | |
|---------------------------------------|-----|
| نُقِلَ الْخَبْرُ . | } ١ |
| يُظَنُّ الْقِطَارُ مُتَأَخِّرًا . | |
| أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْيَأْسَ مُضِرًّا . | |

- | | |
|-----------------------------|-----|
| ذُهِبَ إِلَى مَنْزِلِكَ . | } ٣ |
| فُرِحَ بِنَجَاحِ أَخِي . | |
| يُجْلَسُ فِي الْحَدِيقَةِ . | |

* * *

* * *

- | | |
|----------------------------------|-----|
| سُهِرَتْ لَيْلَةٌ قَمْرَاءَ . | } ٢ |
| سُكَّتْ سَاعَةُ الْإِمْتِحَانِ . | |
| يُمِشِي أَمَامَكَ . | |
- | | |
|---|-----|
| يُسْجَدُ سُجُودُ الْخَاشِعِينَ . | } ٤ |
| يُزْدَحِمُ زِدْحَامٌ شَدِيدٌ فِي الْأَسْوَاقِ . | |
| هُجِمَ هُجُومٌ عَنِيفٌ . | |

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول ، ويشاهد أن المفعول به في المثال الأول نائب عن الفاعل ، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي نائب عن الفاعل وبقى غيره منصوباً .

وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية ، رأيناها لازمة مبنية للمجهول ، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة ، وهو أن الفعل المتعدي هو الذي يبنى للمجهول ، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط ؟ سنرى .

انظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصصاً أو معرفاً ، وهذا يسمى ظرفاً مختصاً ، ثم إنك ترى أن هذه الظروف ، وهي ليلة ، وساعة ، وأمام ،

لا يُلتزم في استعمالها أن تكون منصوبة ، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة ، وهذه تسمى ظرفاً متصرفاً^(١) .

وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً ، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدراً مختصاً متصرفاً ، لأن العرب لم تلتزم نصبه^(٢)

القواعد

(٤٩) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّياً لِأَكْثَرِ مِنْ مَفْعُولٍ ، ثُمَّ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ .
نَابَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مَنَابَ الْفَاعِلِ ، وَبَقِيَ مَا عَدَاهُ مَنْصُوبًا .

(٥٠) يُبْنَى الْإِلْزَامُ لِلْمَجْهُولِ إِذَا كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ جَارًا وَمَجْرُورًا ،
أَوْ ظَرْفًا أَوْ مَصْدَرًا مُخْتَصِّينَ مُتَصَرِّفِينَ .

(٥١) يَثْبُتُ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ جَمِيعُ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ السَّابِقَةِ .

تمرين (١)

ابن كل فعل في العبارات الآتية المجهول ، وبين نائب الفاعل :

يَسْكُنُ الْفَلَاحُ الْمِصْرِيُّ دَارًا صَغِيرَةً مَبْنِيَةً بِاللَّبَنِ ، وَيَشْرَبُ الْمَاءَ الْكَدِرَ ،
وَيَعِيشُ عَيْشَةً قَلِيلَةَ الْكُلْفَةِ ، وَقَدْ عَمَدَتِ الْحُكُومَةُ الْآنَ إِلَى الْعِنَايَةِ بِشَأْنِهِ ،
وَهُوَ كَرِيمٌ بِالْفِطْرَةِ ، إِذَا نَزَلَ بِفِنَائِهِ ضَيْفٌ سَقَاهُ اللَّبَنَ ، أَوْ أَطْعَمَهُ الْجُبْنَ ،
أَوْ ذَبَحَ لَهُ دَجَاجَةً ، وَقَدْ يُقِيمُ الضَيْفُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْسِنَ تَهَاوُنًا فِي
إِكْرَامِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْغَيْرَةِ قَدْ يَبْدُلُ حَيَاتَهُ لِإِنْقَادِ شَرَفِهِ ، وَالْقَطْنُ عِمَادُ ثَرَوَتِهِ ،
فَإِذَا عَلِمَ أَنَّ ثَمَنَ الْقَطْنِ مَرْتَفِعٌ ، فَرَحَ نَهَارَهُ وَطَرِبَ لَيْلَهُ .

(١) الظرف غير المنصرف يلزم النصب على الظرفية أو الظرفية والجر بمن ، نحو قط ، وعود ،
وبينا ، وبيننا ، وقبل ، وبعد ، ولدن ، وعند (٢) المصدر غير المنصرف مثل سبحان ومعاذ .

تمرين (٢)

ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول ، وبين نائب الفاعل

- (١) ما أكرمتُ إلا إياك . (٥) تريدون أن تنالوا الغاية .
(٢) أدبني ربي فأحسن تأديبي . (٦) صُمنا رمضان .
(٣) أشكرُكَ . (٧) سافرَ الصديق على الطائر الميمون .
(٤) إياك نهبد . (٨) قاصَى الدائنُ مَدِينَهُ .

تمرين (٣)

ابن الأفعال الآتية للمجهول ، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً :

سمحَ - نَدِمَ - جال - عكفَ - ظمىَ - نفرَ - قسا

تمرين (٤)

ابن الأفعال الآتية للمجهول ، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً :

ررقَ - صاح - خشعَ - وثبَ - سقطَ - جمدَ

تمرين (٥)

ابن الأفعال الآتية للمجهول ، واجعل نائب الفاعل مصدرراً :

زلَ - عطشَ - أقبلَ - شبيعَ - زأرَ - قعدَ - جاع

تمرين (٦)

هاتِ ثلاثَ جملٍ بكلٍ منها فعل متعَدٍّ لاثنتين مبني للمجهول ، ثم ثلاثاً بكلٍ منها فعل لازم مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ظرف في الأولى ، جار ومجرور في الثانية ، مصدر في الثالثة .

تمرين في الإعراب (٧)

(١) نموذج :

صُرِّخَ في الليل .

صُرِّخَ — فعل ماض مبني للمجهول .

في الليل — جار ومجرور نائب فاعل .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) نُبِيحٌ نُبَاحٌ شَدِيدٌ . (٢) فُرِّغَ مِنَ السِّجْنِ . (٣) سِيرَ وَرَأَوْكَ .

تمرين (٨)

اشرح البيت الآتي وأعربه :

إِذَا عَيْشَ فِي خَيْرِ أَمْرِي وَنَوَّالِهِ تَوَالَى عَلَيْهِ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

المتبدأ والخبر

(١) المتبدأ إذا كان نكرة

الأمثلة

مَا مُجْتَهَدٌ غَائِبٌ .	عَلَى مُهَذَّبٍ .
هَلْ كَرِيمٌ يُفِيثُ الْمَلْهُوفَ ؟	الزَّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوَةِ .
طَالِبٌ إِحْسَانٍ وَقِفٌ .	أَنْتَ مُجِدٌّ .
زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبَلَتْ .	هَذِهِ مَنَارَةٌ الْإِسْكَندَرِيَّةُ .
فِيكَ شَمَمٌ .	الَّذِي أُعْجِبْتَنِي فِي الْقَاهِرَةِ نِظَامُهَا .
عِنْدِي كِتَابٌ .	صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُوَلَعٌ بِإِنجَازِهَا .

البحث

يشتمل كل مثال في الطائفة (١) على مبتدأ وخبر ، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيتَه معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة ، وهذا هو الأصل في المبتدأ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين .

ويشتمل كل مثال في الطائفة (ب) على مبتدأ وخبر ، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة ، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقه بنفي أو استفهام ، وأنّ النكرة بذلك أفادت العموم ، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة ، أو بالوصف ، أو بتقدم الخبر عليها ، وهو جار ومجرور ، أو ظرف .

المتاعدة

(٥٢) الأصلُ في المُبتدأِ أن يكونَ معرفةً ، وَيَقَعُ نِكْرَةٌ إِذَا دَلَّتْ عَلَى عُمُومٍ ، كَمَا إِذَا سُبِقَتْ بِنَبْيٍ ، أَوْ أُسْتَفْهَمَ ، أَوْ دَلَّتْ عَلَى خُصُوصٍ ، كَمَا إِذَا أُضِيفَتْ لِنِكْرَةٍ ، أَوْ وُصِفَتْ ، أَوْ تَقَدَّمَهَا خَبَرُهَا وَهُوَ ظَرْفٌ ، أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

تمرين (١)

بين في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة ، وما كان منها نكرة ، مع ذكر المسوِّغ :

السياراتُ كثيرة بالمدن والقرى ولها منافعُ وفيها مضارُّ ، والسببُ في كثرة كوارثها جرأة السائقين وتهاونهم . وقد كتبت الصحفُ في ذلك كثيراً ، فما أحدٌ سمع ، ولا مجازيفُ تاب إلى رشده ، ففي كل يوم حادثة ، وبكل مكان كارثة ، والواجبُ أن توضع قوانين شديدة ؛ ففي الصَّرامة حزم ، وفي الحيطة سلامة .

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر :

الصديقان - القاهرة - السفينة - الباعة - البنات - المخترعون

تمرين (٣)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يسوِّغ الابتداء به :

غلام - كتاب - فتاة - رجال - سيدات - نجمان

تمرين (٤)

هات مبتدأً مكرراً لكل خبر من الأخبار الآتية :
في الدار - فوق الشجرة - على المائدة - أمام المدرسة - حول المنزل

تمرين (٥)

خَصَّصْ النكراتِ الآتية مرة بوصف ، ومرة بإضافة ثم اجعل كلاً منها مبتدأً
وأخبر عنه :

كراسة - حَقِيبة - غصن - حِصان - سيارَة - تلميذ

تمرين (٦)

هات ست جعل المبتدأ فيها نكرة ، مع استيفاء المسوَّغات التي عرفتها :

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتين ، وأعرب البيت الثاني :

أَشْبَابٌ يَصِيعُ فِي غَيْرِ نَفْعٍ وَزَمَانٌ يَمُرُّ إِثْرَ زَمَانٍ
مَا رَجَا مُحَقَّقٌ بِالْتَمَنَى أَوْ حَيَاةٌ مَحْمُودَةٌ بِالتَّوَانَى

(٢) مواضعُ حَذْفِ المبتدأِ وجوباً

الأمثلة

نِعْمَ الْفَاتِحُ صَلَاحُ الدِّينِ .
نِعْمَتُ الْأُمِّ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .
بَشُّ الْخَلْقِ خَلْفُ الْوَعْدِ .
اِقْتَدِ بِعَمْرِ الْعَادِلِ .
اجْتَنِبِ اللَّيْمَ الْخُسَيْسُ .
تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ .

٤	}	٣
في ذِمَّتِي لِأَخْلَعَنَّ رِدَاءَ الْكَسَلِ . في عُنُقِي لِأَبْذُلَنَّ كُلَّ جُهْدِي . في عُنُقِي لِأَكْرِمَنَّ الْغَرِيبَ .	}	ثَبَاتٌ فِي شِدَّتِي . عَفْوٌ وَاسِعٌ . صَبْرٌ جَمِيلٌ .

البحثُ

أنظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة نعم وبتس ، وقد سبق لك أن مخصوص نعم وبتس يجوز فيه إعرابان : الأول أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف ، والثاني أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له ، فإذا جرئت في إعرابه على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، كان المبتدأ محذوفاً وجوباً . وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ .

تأمل الطائفة الثانية ترفي آخرها صفاتٍ مرفوعة ، كالعادل والحسيس ، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه ، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف ، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم ، ساغ قطعها عن موصوفاتها ورفعها عن أن تكون كل صفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً .

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد في أول كل منها مصدراً ، وتجد أن معنى المثال الأول « أمرى ثبات في شدتي » ، فكلمة ثبات خبر لمبتدأ محذوف ، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين . وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً .

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم ، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال ، وتقدير المثال الأول « في ذمتي يمين » فالجار والمجرور خبر مقدم ، ويمين مبتدأ مؤخر . وهذا أيضاً من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً .

القَاعَة

(٥٣) يَجِبُ حَذْفُ الْمَبْتَدِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

- (١) إِذَا كَانَ خَبْرُهُ مَخْصُوصَ نَعْمٍ وَبُئْسَ .
(ب) « « « نَعْمًا مَقْطُوعًا لِمَدْحٍ أَوْ الذَّمِّ أَوْ التَّرْحِمِ .
(ح) « « « مَصْدَرًا نَائِبًا عَنِ فِعْلِهِ .
(د) « « « مُشْعِرًا بِالْقَسَمِ .

تمرين (١)

يَبِينُ الْمَبْتَدَأَ الْمَحذُوفَ وَجُوبًا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ ، وَسَبَبَ حَذْفِهِ :
نَعْمَ الصَّدِيقُ الْوَفِيُّ فِي الشَّدَةِ ، الَّذِي يَهَبُ لَكَ مَوَدَّتَهُ الصَّادِقَةَ فِي غَيْرِ تَكْلِفٍ
وَلَا رِيَاءٍ ، إِذَا أُدْبِرَتْ عَنْكَ الدُّنْيَا فِإِقْبَالِ يُنْسِي السُّكُورِثَ ، وَإِذَا أَبْعَدَتْ
الْحَاجَةَ قُرْبًا قَرُبَ يُؤْنَسُ النَفْسَ وَيَزِيلُ الْوَحْشَةَ ، فِي ذِمَّتِي لِأَنْتَ أَسْعَدُ
بِهَذَا الصَّدِيقِ إِذَا ظَفِرَتْ بِهِ مَن مَلَكَ نَفَاسَ الدُّنْيَا وَذَخَائِرَهَا .

تمرين (٢)

ضَعِ الْخُصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ فِي الْأَمْكُنَةِ الْخَالِيَةِ وَبَيْنِ إِعْرَابِهِ :

- (١) نَعْمَ وَسَيْلَةُ الْإِتْقَالِ ... (٤) بِيئْسَ هَادِمُ الْأُسْرَةِ ...
(٢) نَعْمَ الْجَنْدِيُّ ... (٥) نَعْمَ التَّاجِرُ ...
(٣) بِيئْسَ الْمَسَالُ ... (٦) بِيئْسَ الْمَرْأَةُ ...

تمرين (٣)

انْعَتِ الْأَسْمَاءَ الْأَخِيرَةَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ بِنَعْوَةٍ مَقْطُوعَةٍ مَرْفُوعَةٍ وَبَيْنِ إِعْرَابِهَا :

- (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ . (٣) آمَنْتُ بِالْأَنْبِيَاءِ . (٥) اغْتِ الْبِائِسَاتِ
(٢) لَا تَعَاشِرِ الْأَذْنِيَاءَ . (٤) أَسْعَفِ الْمَصَابِينَ . (٦) اهْجُرِ اللَّثِيمَ .

تمرين (٤)

قدِّر المحذوف في الجمل الآتية ، وبين موقعه من الإعراب :

- (١) عدلٌ عامٌ . (٣) عزاءٌ جميل (٥) شكرُ العاجز .
(٢) نهضةٌ مباركة . (٤) وُثوبٌ الليث . (٦) توَّانٍ شأنٌ .

تمرين (٥)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبيِّن إعرابه :

- (١) لقد بذلت جهدي . (٣) إنَّ الأدبَ خيرٌ حليمةً .
(٢) لا تُتأبرنَ حتى أفوز . (٤) لمِصرُ تفخرَ بالعاملين .

تمرين (٦)

كوِّن ست جمل حذِف في كل منها المبتدأ وجوباً ، مع استيفاء مواضع الحذف

تمرين في الإعراب (٧)

(١) نموذج :

تحيةٌ خالصة .

تحية — خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير تحيتي .

خالصة — نعت لتحية مرفوع .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) نعم الوطن مصرُ . (٣) في ذمتي لأعطينَ على البائسين .

(٢) عزمٌ ثابتٌ . (٤) أحنُّ على الغلام اليتيم .

تمرين (٨)

اشرح البيتين الآتين ، وأعرب الأول :

في عُنُقِ لأَسَدِينَ يَدًا لِكَلِّ ذِي حَاجَةٍ يُرَجِّيهَا

إِذَا وَضَعْتَ الْإِحْسَانَ مَوْضِعَهُ مَنَحَتْ نَفْسِي أَقْصَى أَمَانِيهَا

(٣) مواضع حذف الخبر وجوباً

الأمثلة

لَعْمُرِكَ لِأَخْلِصَنَّ لَكَ الْوُدَّ . }
أَيُّمُنُ اللَّهُ لِأَشْكُرَنَّ الْمُنْعَمَ . } ا
يَمِينُ اللَّهِ لِأَنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ }
كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقُهُ . }
كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ }
كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُهُ . }

*
* *

*
* *

لَوْلَا النَّيْلُ لَكَانَتْ مِصْرُ قَفْرًا . }
لَوْلَا أَمَلٌ فِي الشَّبَابِ لَيُسْنِنَا } ب
لَوْلَا الْإِبْتِكَارُ مَا تَقَدَّمَ الْإِنْسَانُ }
أَحْتِرَامِي التَّلْمِيزَ مَهْدَبًا . }
أَكْثَرُ حُبِّي الزَّهْرَ نَاصِرًا . }
أَحْسَنُ مَا يَرَى الْبُسْتَانَ مُشْمِرًا . }

البحث

تأمل أمثلة الطائفة (١) تجد كل مثال مبدوءاً باسم مرفوع صريح في القسم لأن « عرك » معناها حياتك ، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم ، وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ ، فأين خبره ؟ نحن نقدره « قسى » في هذه الأمثلة وأشباهاها ، وهو محذوف وجوباً .

وإذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة لولا التي لها جملة شرط وجملة جواب ، فالشرط في المثال الأول وجود النيل والجواب كون مصر قفراً ، « ولولا » هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط ، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها ، وإذا تأملت الكلمات التي بعد لولا رأيتها مرفوعة ، على أن كلا منها مبتدأ ، فأين الخبر ؟ إنه محذوف وجوباً ، والتقدير لولا النيل « موجود » لكانت مصر قفراً . وكذلك يقال في بقية الأمثلة .

ارجع إلى أمثلة الطائفة (ح) تجد كل مثال مبدوءاً باسم مرفوع هو مبتدأ ، وقد عطف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة ، وإذا بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيت محذوفاً وجوباً ، وتقديره هنا « مقترنان » .

وعند البحث في أمثلة الطائفة (د) ترى المبتدأ إما مصدرأ مضافاً وإما اسماً دالاً على التفضيل مضافاً إلى مصدر ، وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما ، فإين إذاً خبر المبتدأ ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره في المثال الأول : احترامى التلميذ « حاصل » إذا كان مهذباً ، فالحال في هذه الأمثلة وأشباهاها أغنت عن الخبر .

التساعة

(٥٤) يُحذَفُ الْخَبْرُ وَجُوبًا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ — إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ صَرِيحًا فِي الْقَسَمِ .

ب — إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلَا ، وَالْخَبْرُ كَوْنٌ عَامٌّ ، نَحْوُ :

مَوْجُودٌ وَكَأَنَّ

ح — إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَثُلًا بِوَإِوَاللَّعْطَفِ تَدُلُّ عَلَى الْمَصَاحِبَةِ .

د — إِذَا أَغْنَتْ عَنِ الْخَبْرِ حَالٌ لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا

وَالْمُبْتَدَأُ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى مَعْمُولِهِ ، أَوْ اسْمٌ تَفْضِيلٍ

مُضَافٌ إِلَى مَصْدَرٍ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ .

تمرين (١)

بين في العبارات الآتية المواطن التي حذف فيها الخبر وجوباً ، وقدر الخبر واذكر سبب الحذف :

لعمري لقد أصبحت البحار مظهر قوة الأمم ، وميدان تنافسها ، فكل دولة

رأساطيلها ، وكلُّ أمةٍ ورايتها ، وأكثرُ ما تُهابُ الدولةُ قوياً في البحار ،
وأعظمُ إجلالِ الأممِ إياها منيعةٌ فوق الماء ، ولولا السيطرةُ على المُحيط ، ولولا
الجُرأةُ على اختراقه ، ما فازت دولةُ بمرام ، فليس بعجيب أن تُسودَ أمةٌ برجالِ
رُكوبهمُ البحارَ مأججةً ، واقتحامهمُ العواصفَ ثائرةً .

تمرين (٢)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحاً في القسم ، وقدّر خبره :

- (١) لقد وفيتُ بوعدى . (٣) لخيّرُ جليس في الزمان كتاب .
(٢) لأبتعدنَّ عن الدنيا . (٤) إنَّ البخيلَ عدوٌّ نفسه .

تمرين (٣)

قدّر الخبر في الجمل الآتية وبين سبب وجوب حذفه :

- (١) الجنديُّ وسلاحه .. (٤) أحسنُ أكلى الفاكهة ناضجةً .
(٢) بُغضِي الرجلَ بذيئاً . (٥) التلاميذُ وكتبهم .
(٣) الحصانُ وسرجهُ . (٦) أنفعُ عمل الصانع متقناً .

تمرين (٤)

أتم التراكيب الآتية ثم عيّن المبتدأ والخبر :

- لولا الشمس ... لولا المنافسة ...
لولا العقول ... لولا القوانين ...

تمرين (٥)

كون ست جمل حذف في كل منها الخبر وجوباً ، مع استيعاب مواضع حذفه .

تمرين في الإعراب (٦)

(١) نموذج :

(١) لَعَمْرَى لِأَغِيثٍ الْمَلْهُوفِ .

لَعَمْرَى — اللام لام الابتداء ، عمري مبتدأ ومضاف إليه ،
والخبر محذوف وجوباً تقديره قَسَمِي .

لَأَغِيثٍ — اللام لام القسم ، أغِيث فعل مضارع مبني على الفتح
لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل أنا .

الملهوف — مفعول به .

(٢) كُلُّ مَنْزِلٍ وَحَدِيقَتُهُ .

كل — مبتدأ مرفوع

منزل — مضاف إليه

وحديقته — الواو حرف عطف يدل على المصاحبة ، حديقته معطوفة

على كل والهاء مضاف إليه ، والخبر محذوف وجوباً

تقديره « مقترنان » .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) يَمِينُ اللَّهِ لَقَدْ أَنْجَزْتُ وَعْدِي . (٣) كل حيوانٍ وغرائزه .

(٢) لولا الهواء ما عاش مخلوقٌ . (٤) شُرْبِي الْمَاءِ نَقِيًّا .

تمرين (٧)

(١) اشرح البيتين الآتين وأعرب ثانيهما :

أَرَى النَّاسَ أَشْبَاهًا وَإِنْ غَيْرَتَهُمْ صُرُوفُ لَيَالٍ مَا فَتَنَ جَوَارِيَا

فَأَكْثَرُ مَا تَلَقَى الْفَقِيرَ مَدَاهِنًا وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَى الْغَنِيَّ مُرَائِيَا

(ب) اشرح البيتين الآتين وأعرّب الثاني :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوَيْتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا اشْتِعَالَ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عُرْفِ الْعُودِ

(١) مَوَاضِعُ تَقْدِيمِ الْمُبْتَدَأِ عَلَى الْخَبَرِ وَجُوبًا

الأمثلة

إِنَّمَا الْحَدِيدُ صَلْبٌ }
مَنْ فَاتِحُ مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ ؟ }
مَنْ يُشَاهِدُ الْآثَارَ يَدْهَشُ . }
* * *

مَا أَعْظَمَ الْهَرَمَ ! }
كَمْ طِفْلٌ مُهْمَلٌ فِي الطَّرِيقَاتِ }
الزَّهْرُ يَنْتَسِمُ }
النَّسِيمُ رَقَّ . }
هِيَ الدُّنْيَا تُعْطَى وَتَمْنَعُ . }
* * *

لَمِصْرٌ هِبَةُ النَّيْلِ . }
الَّذِي يُجِيبُ فَلَهُ مَكَا فَاةٌ . }
عَلِيٌّ صَدِيقِي }
أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا كَثْرُ مِنْكَ تَجْرِبَةً . }

البحث

كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ . والمبتدآت على الترتيب هي :
من الاستفهامية ، ومن الشرطية ، وما التعجبية ، وم الخبرية ، « وهي اسم بمعنى
كثير » ثم هي ، « وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده » ،
هي هنا « الدنيا تعطى » ويسمى مثل هذا الضمير بضمير « الشأن أو القصة » ،
والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام تسمى « لام الابتداء » ، وفي المثال الأخير ،
اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء ، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة ، أي أنها
تكون دائماً في صدر الجملة ؛ لذلك يجب أن تتقدم الأخبار .

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتهما تشتمل على «إنما» أو على «ما وإلا» وهما طريقان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف ، أو موصوف بصفة ، فإذا قلت : إنما الحديد صلب ، كان الحديد مقصوراً ، وصفة الصلابة مقصوراً عليها ، بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بلتين ، ومثل ذلك يقال في المثال الثاني . ومن ذلك يرى أن ما بعد «إنما» أو «ما» هو المقصور ، فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ .

أما الطائفة الثالثة فإن الخبر فيها جملة فعلية ، فعلها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ ، فلو أخر المبتدأ لالتبس بالفاعل ، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية ، بل إن لنا غرضاً خاصاً في التعبير بجملة اسمية ؛ لذا وجب تقديمه .

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص ؛ فلو أخرنا المبتدأ فيها لالتبس بالخبر ، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لأن يحكم به ، ففي المثال الأول إذا عَرَفَ من تحدته علياً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت : على صديقي ، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول : صديقي على ، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ .

القَاعَة

(٥٥) يجبُ تقديمُ المبتدأ في أربعة مواضع :

١ — إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصِّدَارَةُ ، وَهِيَ :
أَسْمَاءُ الْأُسْتَفْهَامِ ، وَالشَّرْطِ ، وَمَا التَّعْجِيبِيَّةُ ، وَكَمِ الْخَبْرِيَّةُ ،
وَضَمِيرُ الشَّانِ ، وَالْمُقْتَرَنُ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْمَوْصُولُ
الَّذِي اقْتَرَنَ خَبْرُهُ بِالْفَاءِ .

ب — إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَقْصُورًا عَلَى الْخَبْرِ .

ح — إِذَا كَانَ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَأَعْلَاهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ
يَعُودُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ .

د — إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ مَعْرِفَتَيْنِ ، أَوْ نَكْرَتَيْنِ
مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي التَّخَصُّصِ .

تمرين (١)

عَيْنٌ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ كُلِّ مَبْتَدَأٍ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْخَبْرِ ، مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ :
هِيَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ سَاطِعَةٌ الْبَيَانِ ، فَمَا أَحْسَنَ لُغَةَ الْعَرَبِ ! كَمْ كَلِمَةٍ فِيهَا جَامِعَةٌ ،
وَكَمْ أُسْلُوبٍ رَائِعٍ ، مَنْ يَنْصُرُ فِي بَحْرِهَا الْحَيْطُ يَطْفَرُ بِالذَّرِّ ، وَالَّذِي يَبْحَثُ عَنْ
آثَارِهَا فَمَا مَمَّهُ نَفَاسٌ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهَا ، وَلَا تَنْفَدُ غَرَائِبُهَا ، لَهِيَ الْكَنْزُ الدَّفِينُ
وَالْقَوْلُ الْمُبِينُ ، فَمَنْ الْمُنْكَرُ لِهَذِهِ الْأَسْرَارِ ؟ وَمَنْ الْحَاوِلُ إِطْفَاءِ هَذِهِ الْأَنْوَارِ ؟ إِنَّمَا
هُوَ غَرٌّ جَاهِلٌ ، أَوْ عَنِيدٌ مُكَابِرٌ ، وَالْعَرَبِيَّةُ تَعِيشُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْهُ ، وَالْعَرَبِيَّةُ
تَرْدَهُرُ ، وَالْحَقُّ الْبَاقِي ، وَالْبَاطِلُ الْفَانِي .

تمرين (٢)

اجْعَلْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ مَبْتَدَأً وَأَخْبِرْ عَنْهُ ، ثُمَّ إِذَا كَرِهْتَ الْمَبْتَدَأَ
مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ :
ضَمِيرُ الشَّانِ . كَمْ الْخَبْرِيَّةُ . مِنَ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ . مَا الشَّرْطِيَّةُ . مَا التَّعْجِيبِيَّةُ .

تمرين (٣)

أَدْخِلْ إِنَّمَا ، ثُمَّ مَا وَإِلَّا ، عَلَى الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ ، وَإِذَا كَرِهْتَ سَبَبَ تَقْدِيمِ الْمَبْتَدَأِ :
النَّمِرُ شَرِسٌ . الهواءُ الطَّلَقُ مَفِيدٌ . الجُبْنُ عَارٌ .
المرأة قِوَامُ الْمَنْزَلِ . الصَّدَقُ مُنْجٌ . اللُّعْبُ مُنْشِطٌ .

تمرين (٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم :

الأدب - الريح - السفينة - القمر - الطائر - الحصان

تمرين (٥)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير :

يَنْبِجُ - يَزَارُ - سَافِرٌ - يَهْطَلُ - أُنْمِرَتْ

تمرين (٦)

اذكر حكم المبتدأ من التقديم والتأخير في الجمل الآتية :

(١) الصدق يفوز صاحبه . (٣) العلم يرفعك .

(٢) الورد يتفتح . (٤) البنت كرمت أخلاقها .

تمرين (٧)

هات خبراً لكل مبتدأ مما يأتي ، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم :

أَحْسَنُ مِنْكَ عَمَلًا . مِصْرُ . لِسَانُكَ . عَدُوِّي . الْكِتَابُ

تمرين (٨)

كوّن خمس جمل يكون المبتدأ في كل منها واجب التقديم ؛ لأنه في الأولى مقترن بلام الابتداء ، وفي الثانية اسم موصول ، وفي الثالثة مقصور على الخبر ، وفي الرابعة مُخْبِر عنه بجملة فعلية ، وفي الخامسة مساو الخبر في التعرف أو التخصص .

تمرين في الإعراب (٩)

(١) نموذج :

(١) هِيَ الْأَيَّامُ دُولٌ .

هي — ضمير الشأن مبتدأ أول

الأيام — مبتدأ ثان

دول — خبر المبتدأ الثاني ، وجملة « الأيام دول » خبر

المبتدأ الأول

(٢) مَا الْكِتَابُ إِلَّا جَلِيسٌ لَا يُعْمَلُ .

ما — نافية

الكتاب — مبتدأ

إلا — أداة حصر

جليس — خبر المبتدأ

لا يُعْمَلُ — لا نافية ، يُعْمَلُ فعل مضارع ، ونائب الفاعل هو ،

والجملة صفة .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) الَّذِي يَصْبِرُ فَلَهُ الْجِزَاءُ الْأَوْفَى (٣) مِصْرَ أُمَّنَا .

(٢) إِنَّمَا النَّاسُ أَعْدَاءُ لِمَا يَجْهَلُونَ . (٤) كَمْ مَنَاطِرَ بِمِصْرَ .

تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول :

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَرُدَّ الْوَدَائِعُ

(٥) مواضع تقديم الخبر وجوباً

الأمثلة

أَيْنَ كِتَابِكَ؟
مَتَى الْإِمْتِحَانُ؟
كَيْفَ الْخُلَاصُ؟

عِنْدِي سَيَّارَةٌ.
لَدَى كِتَابٌ.
لِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ.

إِنَّمَا الشَّاعِرُ الْبَحْتَرِيُّ.
إِنَّمَا السَّابِقُ مُحَمَّدٌ.
مَا أَخْطِيبُ إِلَّا عَلَى

فِي الْفَضِيلَةِ ثَوَابُهَا.
لِلْعَامِلِ جَزَاءُ عَمَلِهِ.
عَلَى الْحِصَانِ سَرَجُهُ.

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدأ وخبر، فأين المبتدأ وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابك؟ كان معنى ذلك «كتابك مسؤل عن مكانه»، ومثل ذلك يقال في المثاليين الآخرين، ومن ذلك تدبير أن أين، ومتى، وكيف، أخبار مقدمة، وأن تقديمها واجب؛ لأنها أسماء استفهام، وهذه لها الصدارة دائماً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قصراً، ولما كانت الكلمات التالية لإيما «وما» هنا هي الصفات كان القصر قصر صفة على موصوف، فإذا قلت: إنما الشاعر البحتري فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصف بها غيره، تريد بذلك المبالغة، فالمحكوم عليه في الأمثلة وهو المبتدأ متأخر،

والحكوم به وهو الخبر متقدم ، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر .

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف ، أو جار ومجرور ، وهي كما تعلم أخبار مقدمة ، وترى أيضاً أن مبتدأتها نكرات ، فلو قدمنا أحدها وقلنا : سيارة عندي لظن السامع أن الكلام لم يتم ، وأن كلمة « عندي » ليست خبراً بل صفة ، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر ، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة .

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم ، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر ، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً : « نوابها في الفضيلة » لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة ؛ لهذا وجب تقديم الخبر في هذه الأمثلة وأشباهاها .

المَتَاعِدُ

(٥٦) يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

(أ) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مِنَ الْأَلْفَازِ الَّتِي لَهَا الصِّدَارَةُ .

(ب) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مَقْصُورًا عَلَى الْمُبْتَدَأِ .

(ج) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا وَالْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً

غَيْرَ مُخَصَّصَةٍ .

(د) إِذَا عَادَ عَلَى بَعْضِ الْخَبَرِ ضَمِيرٌ فِي الْمُبْتَدَأِ .

تمرين (١)

عَيِّنْ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ كُلَّ خَبَرٍ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ :
فِي حَيَاتِنَا الْمَنْزِلِيَّةِ نَقْصٌ ، سَبَبُهُ قَضَاءُ الْآبَاءِ وَقَتًا طَوِيلًا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِهَيْدِينَ
عَنْ مَنَازِلِهِمْ ، فَأَيُّ الْعِنَايَةِ بِالْأَطْفَالِ إِذَا لَمْ يَرِ الْوَالِدُ أَبَاهُ إِلَّا قَلِيلًا ؟ وَمَا الْفَرْقُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَتِيمِ ؟ إِنَّمَا الشَّفِيقُ مِنْ يَهَبُ حَيَاتَهُ لَوْلَدِهِ وَأُسْرَتَهُ ، فَلِلْإِهْمَالِ عَاقِبَتَهُ ،
وَلِلتَّهَوُّنِ فِي الْوَاجِبِ سُوءَ مَغْيَبَتِهِ .

تمرين (٢)

أَدْخِلْ إِنَّمَا ، ثُمَّ مَا وَإِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ ، وَبَيْنَ سَبَبٍ وَجُوبِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ :
(١) الْعَادِلُ عُمَرُ . (٣) الْمُنْتَصِرُ مَنْ انْتَصَرَ عَلَى أَهْوَانِهِ .
(٢) الْمُنْدِلُ سُؤَالَ الْإِثْمَامِ . (٤) الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ .

تمرين (٣)

أَخْبِرْ عَنْ كُلِّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ بِظَرْفٍ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، وَبَيْنَ مَا يَجِبُ
فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ ، وَمَا لَا يَجِبُ :

طَائِرٌ — سَمَكٌ كَثِيرٌ — حَدِيقَةٌ — صُورَةٌ فَتَاةٌ — الْفَلَامُ — نَجْمٌ

تمرين (٤)

اجْعَلِ التَّرَاكِيِبَ الْآتِيَةَ أَخْبَارًا وَاجِبَةَ التَّقْدِيمِ :

فِي الْكُوبِ	تَحْتَ الْوَسَادَةِ	فَوْقَ الْمَائِدَةِ
لِلْحَقِّ	خَلْفَ الْمَنْزِلِ	عَلَى الْأُرَيْكَةِ

تمرين (٥)

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر :

لِمَجَالِسِ الْعِلْمِ	لِصَّاحِبِ الذَّنْبِ
عَلَى الْمَسِيءِ	مِمَّا تُبَاهَى بِهِ الْبِنْتُ

تمرين (٦)

كون أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم ؛ لأنه في الأولى
مماله الصدارة ، وفي الثانية مقصور على المبتدأ ، وفي الثالثة جار ومجرور ، وفي
الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ

تمرين في الإعراب (٧)

(١) نموذج :

(١) متى السفر ؟

متى — اسم استفهام خبر مقدم مبنى على السكون في محل رفع .

السفر — مبتدأ مؤخر مرفوع .

(٢) عَلَى الْمُقَصَّرِ جِزَاءٌ تَقْصِيرُهُ .

على — حرف جر .

المقصر — مجرور بعلی والجار والمجرور خبر مقدم .

جزاء — مبتدأ مرفوع وهو مضاف .

تقصيره — تقصير مضاف إليه ، والضمير في محل جر مضاف إليه .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(٣) في الإيجاز بلاغة .

(١) أين الطريق ؟

(٢) إنما الخلد من صافك في السر واليجه (٤) للريف فوائده وللمدن مزاياها .

تمرين (٨)

اشرح البيتين الآتين وأعرب الثاني منهما :

رُبَّمَا اسْتَفْتَحَتْ بِالْمَرْحِ مَغَالِقَ الْحِمَامِ
إِنَّمَا السَّلَامُ مَنْ أَلْجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

(٦) سدُّ الفاعل أو نائبه مسدُّ الخبر

الأمثلة

مَا مُسَافِرٌ أَخْوَاكَ .
مَا مُطِيعٌ خَادِمٌ ؟
مَا مَخْذُولٌ مُشَابِرٌ .

مَا مُسَافِرٌ أَخْوَاكَ .
مَا مُطِيعٌ خَادِمٌ ؟
مَا مَخْذُولٌ مُشَابِرٌ .

* * *

مَا مُسَافِرٌ أَخْوَاكَ .
مَا مُطِيعُونَ خَادِمُونَ .
مَا مَخْذُولُونَ مُشَابِرُونَ .

البحث

إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام ، وإذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقاً من المصدر ! فهي اسم فاعل أو اسم مفعول ، وهذان يعملان عمل الفعل فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل .

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالي مفرداً كذلك ، ورأيت أنك تستطيع أن تقول « ما مسافر أخوك » ، وأن تقول « ما أخوك مسافر » ، ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تعرب « مسافر » مبتدأ « وأخوك » فاعلاً سد مسد الخبر ، وأن تعرب « أخوك » مبتدأ مؤخرًا و « مسافر » خبراً مقدماً ، وتستطيع في المثال الثالث أن تقول « ما مخذول المثابر » وأن تقول « ما المثابر مخذول » فلك أن تعرب « مخذول » مبتدأ « والمثابر » نائب فاعل ؛ لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل ، وهذا النائب عن الفاعل سد مسد الخبر ، ولك أن تعرب « المثابر » مبتدأ مؤخرًا « ومخذول » خبراً مقدماً . وقس على ذلك أشباهه .

وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفي أو استفهام ، ولكن تاليه مثنى أو مجموع ، فهل يجوز في مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان ؟

لا ؛ إذ لا يجوز لك أن تقول « ما أخواك مسافر » لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ ، فالواجب في الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر .

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة ، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفي أو استفهام ، وطابق ما بعده في التثنية والجمع ، وإذا أردت إعراب المثال الأول

منها أعربت « مسافران » خبراً مقدماً « وأخواك » مبتدأ مؤخرًا ، ولا يصح أن يكون « مسافران » مبتدأ وأخواك فاعلاً ، لأن المشتق كالفعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً . وكذلك يقال في بقية الأمثلة .

القواعد

(٥٧) يُشْتَرَطُ فِي الْمُبْتَدَأِ الْمُسْتَقُّ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ يَسَدُّ مَسَدَّ الْخَبْرِ ، أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْسِي أَوْ اسْتِفْهَامٍ .

(٥٨) إِذَا كَانَ الْمُسْتَقُّ مُفْرَدًا وَتَالِيَهُ مُفْرَدًا ، جَازَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبْرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ خَبْرًا مُقَدَّمًا وَتَالِيَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا .

(٥٩) إِذَا كَانَ الْمُسْتَقُّ مُفْرَدًا وَتَالِيَهُ مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبْرِ .

(٦٠) إِذَا كَانَ الْمُسْتَقُّ مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا وَتَالِيَهُ كَذَلِكَ ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ خَبْرًا مُقَدَّمًا وَتَالِيَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا .

تمرين (١)

أعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية ، وبين ما يجوز فيه إعرابان وما يجب فيه إعراب واحد :

- | | |
|-------------------------|----------------------------|
| (١) أمهزومون الجنود . | (٤) ما سابق الجوادان . |
| (٢) أفاهم التلاميذ . | (٥) ما مشكورون البخلاء . |
| (٣) ما مذموم الكريم . | (٦) أمكسور القلمان . |

تمرين (٢)

ضع كلمة في المكان الخالي ، وبين ما تستحقه من أوجه الإعراب مع بيان السبب :

- (١) أمْحَسِين ... (٣) ما مَقْلُوب ... (٥) أفأْتَرُونَ ...
(٢) أَرابِحَان ... (٤) أمْمَابُونَ ... (٦) ما مَقْهُور ...

تمرين (٣)

ضع اسماً مشتقاً بعد نفي أو استفهام في المكان الخالي ، وبين ما يستحقه الاسم الأول والثاني من الإعراب :

- (١) ... الشجاع (٣) ... اللاعبون (٥) ... الشاهدان
(٢) ... الحارسان (٤) ... المُبَدَّر (٦) ... الفلاحون

تمرين (٤)

حول الاسم الثاني « ذو النعمة » في الجملة الآتية إلى المثني والجمع بنوعيهما ، وبين بعد ذلك إعرابه ، ثم حول الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه ، وبين إعراب الاسم الثاني :

أمحسود ذو النعمة؟

تمرين (٥)

- (١) كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها ساداً مسد الخبر .
(٢) « » « » « » « » فيها المشتق المعتمد على نفي أو استفهام خبراً مقدماً .

تمرين في الإعراب (٦)

(١) نموذج :

(١) أسائرُه القِطارُ :

أسائر - الهمزة للاستفهام سائر مبتدأ مرفوع .
القطار - فاعل سد مسد الخبر .

(٢) ما ملومُ المتأنى .

ما - نافية .

ملوم - مبتدأ مرفوع .

المتأنى - نائب فاعل سد مسد الخبر .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) أنا فِعُّ البِكاةِ على ما فات ؟ (٣) ما نائمُ الحارسان .

(٢) أمَكْتُومُ الخَبَرُ ؟ (٤) ما مُكْرَمُ الكُسَالى .

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتين وأعرب أولهما :

وَهَلْ نَأْفَعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا
وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ
سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

إِنْ وَمَا وَلَا وَلَاتَ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

الأمثلة

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| (١) إِنْ الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ . | (١) الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ . |
| (٢) إِنْ الْأَنْهَارُ فَائِضَةٌ . | (٢) الْأَنْهَارُ فَائِضَةٌ . |
| * * * | |
| (٣) مَا الْحُصُونُ مَنِيعَةٌ . | (٣) الْحُصُونُ مَنِيعَةٌ . |
| (٤) مَا الذَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ . | (٤) الذَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ . |
| * * * | |
| (٥) لَا زَمَانَ مُسَالِمًا . | (٥) الزَّمَانُ مُسَالِمٌ . |
| (٦) لَا شَارِعٌ مُزْدَحِمًا . | (٦) الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ . |
| * * * | |
| (٧) لَاتٌ وَقْتُ نَدَامَةٍ . | (٧) الْوَقْتُ وَقْتُ نَدَامَةٍ . |
| (٨) لَاتٌ سَاعَةٌ تَوْبَةٍ . | (٨) السَّاعَةُ سَاعَةٌ تَوْبَةٍ . |

البحث

الأمثلة الثمانية الأولى كلها جل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة إن أو ما أو لا أو لات . وإذا بحثت عما أحدثته هذه الحروف من التفسير عند دخولها على الأمثلة، رأيت أنها نفت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويسمى الأول اسمها والثاني خبرها، فهي من أجل ذلك تشبه « ليس » في المعنى والعمل .

إرجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول « إن » و « ما » عليها تجد الاسم في كل منها متقدماً على الخبر، وأن النفي الذي أفادته الأداة باق لم ينتقص بالآ، وهذان شرطان لا بد منهما لعمل إن وما عمل ليس .

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول « لا » عليهما، تجد بهما الشرطين السابقين، وتجد فوق ذلك أن الاسم والخبر في كل من المثالين نكرتان .
انظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول « لات » عليهما تر الاسم والخبر في كل منهما اسمي زمان، وأن أحدهما محذوف، وهذان شرطان في عمل « لات » هذا العمل .

القاعدة

(٦٩) تَعْمَلُ إِنْ وَمَا وَلَا وَلَا تِ النَّفِيَاتُ عَمَلٍ لَيْسَ ؛ فَتَرْفَعُ
الاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَلَكِنَّهَا لَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ
إِلَّا بِشُرُوطٍ :

(أ) فَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ إِنْ وَمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهُمَا عَلَى الْخَبْرِ ،
وَأَلَّا يَنْتَقِضَ نَفِيُّمَا بِإِلَّا .

(ب) وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ لَا فَوْقَ الشَّرْطَيْنِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنْ
يَكُونَ مَعْمُولَاهَا نَكْرَتَيْنِ .

(ج) وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ لَاتَ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبْرُهَا اسْمِي
زَمَانٍ وَأَنْ يُحْذَفَ أَحَدُهُمَا .

تمرين (١)

بين في الجمل الآتية الأدوات التي تعمل عمل ليس، وبيِّن الاسم والخبر في كل جملة :

- (١) إن الرياح عاصفة .
(٢) ما أملك خائبة .
(٣) لا صداقة دأمة بغير إخلاص .
(٤) ما أحد أسمى من أحدٍ إلا بالعقل .
(٥) فرَّ السَّجِين ولاتَ حينَ مَفَرَةٍ .
(٦) لا جاهلةٌ مُحْتَرَمَةٌ .
(٧) تَعْتَبُ ولاتَ وقتَ عِتَابٍ .
(٨) لا ثَمَرَةٌ ناضِجَةٌ .

تمرين (٢)

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفاً من الحروف النافية التي تعمل عمل

ليس ، مع استيعاب الحروف ، وضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات :

- (١) الأرض مجدبة
(٢) الأزهار ناضرة
(٣) اليوم يوم جهاد
(٤) تجارتك راجحة
(٥) الساعة ساعة إحجام
(٦) الجوادان جارحان
(٧) تلميذ من المدرسة غائب
(٨) العمال مُتَعَبُونَ

تمرين (٣)

أتمم الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل :

- (١) ما فيضان النيل
(٢) إن الكسلان
(٣) لا ظالم
(٤) اِعْتَذَرَ ولات
(٥) إن أُمَّة
(٦) ما شوارع المدينة
(٧) لأُجِد
(٨) حاول الفِرَارَ ولات

تمرين (٤)

ما الذى أوجب إلغاء عمل إن وما ولا فى الجمل الآتية :

- (١) ما أمرك إلا عجيب . (٦) ما دنيك إلا فانية .
(٢) إن سعيك إلا مشكور . (٧) إن الفراغ إلا فساد .
(٣) لا المدينة واسعة ولا الشوارع نظيفة (٨) لا الشمس مشرقة ولا السماء مضيئة
(٤) ما بالآباء فخر كم . (٩) ما عندي كتابك .
(٥) إن الرجل إلا قلبه ولسانه . (١٠) لا كاتب إلا قارئ .

تمرين (٥)

لم لا تصلح الجمل الآتية لدخول لا العاملة عمل ليس عليها ؟ احملها صالحة
لذلك ، ثم أدخل « لا » على كل منها :

- (١) الشجرة مورقة الأغصان . (٤) الصفوف مستقيمة .
(٢) الدار واسعة الأرجاء . (٥) أقلامنا مبرية .
(٣) الصورة جميلة الألوان . (٦) السحاب كثيف .

تمرين (٦)

- (١) كَوِّن ست جمل مبدوءة بإن النافية ، بحيث تكون عاملة فى الثلاث
الأولى ملغاة فى الثلاث الثانية .
(٢) كَوِّن ست جمل مبدوءة بما النافية ، بحيث تكون عاملة فى الثلاث
الأولى ، واجبة الإلغاء فى الثلاث الثانية .
(٣) كَوِّن ست جمل مبدوءة بلا النافية ، بحيث تكون عاملة فى الثلاث
الأولى ، واجبة الإلغاء فى الثلاث الثانية .
(٤) كَوِّن أربع جمل تشتمل كل منها على « لات » التى تعمل عمل ليس .

تمرين في الإعراب (٧)

(١) نموذج :

لآت وقت مزاح .

- لآت - حرف نفي يعمل عمل ليس مبنى على الفتح ، واسمها محذوف .
وقت - خبر لآت منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
مراح - مضاف إليه مجرور بالكسرة .

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

- (١) ما معروفك ضائعاً . (٣) لا عذر لك مقبولاً .
(٢) إن أنت إلا وفيٌّ . (٤) ندم البغاة ولات ساعة مندم .

تمرين (٨)

إشرح أحد الأبيات الآتية ثم أعربه :

مَا كُلُّ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ كَافِيًا وَإِذَا قَنَيْتَ فَبَعْضُ شَيْءٍ كَافٍ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا الْأَضْغَرَانِ لِسَانَهُ وَمَعْقُولُهُ وَالْجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ
وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ

زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ لَيْسَ وَمَا

الأمثلة

لَيْسَ الْفَقْرُ عَيْبًا . لَيْسَ التَّقْتِيرُ مَحْمُودًا . لَيْسَ الْعِتَابُ مُفِيدًا .	}	١
* *		
لَيْسَ الْفَقْرُ بَعِيبٍ . لَيْسَ التَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ . لَيْسَ الْعِتَابُ بِمُفِيدٍ .	}	٣
* *		

مَا إِذْرَاكَ الْعَمَلَا سَهْلًا . مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ ضَاعًا . مَا التَّنَافُسُ مَذْمُومًا .	}	٢
* *		
مَا إِذْرَاكَ الْعَمَلَا بِسَهْلٍ . مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ بِضَائِعٍ . مَا التَّنَافُسُ بِمَذْمُومٍ .	}	٤

البحث

تأمل خبر « ليس » و « ما » في الأمثلة السابقة ، تجده تارة يجيء منصوباً كما في أمثلة الطائفتين الأوليين ، وتارة يجيء مجروراً بالباء كما في أمثلة الطائفتين الآخرين .

وإذا أسقطت هذه الباء الداخلة على الخبر في الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها ؛ فهي إذاً حرف جر زائد ، تدخل على الخبر فتحجره لفظاً مع بقاءه منصوباً في التقدير ، وليس لها من أثر في المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده .

القاعدة

(٦٢) يَجُوزُ أَنْ يَقْتَرِنَ خَبَرُ لَيْسَ وَمَا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ ، فَيَجْرَ فِي اللَّفْظِ ، وَيَبْقَى مَنْصُوبًا فِي التَّقْدِيرِ

تمرين (١)

أدخل الباء الزائدة على أخبار ما وليس في الجمل الآتية :

- | | |
|-------------------------------|--|
| (١) ما الفتَيَاتُ سافراتِ . | (٥) ليست الملاجئُ كثيرة . |
| (٢) ما الخطيبُ مؤثراً . | (٦) ليس الإغراقُ في الترفِ محموداً . |
| (٣) ما الأشجارُ مورقاتِ . | (٧) ليس التريثُ في الأمور مذموماً . |
| (٤) ما أصدقاؤكُ مخلصين . | (٨) ليس اعتزال الناس فضيلة . |

تمرين (٢)

احذف حرف الجر الزائد من الأخبار في الجمل الآتية ، ثم بين نوع الإعراب وعلامته في هذه الأخبار :

- | | |
|--------------------------------|------------------------------------|
| (١) ما البناتُ بجاهلاتِ . | (٥) ليس الحرّاسُ بمستيقظين . |
| (٢) ليس الضبابُ بكثيفِ . | (٦) ما النيلُ بفائضِ . |
| (٣) ليست الأزهارُ بذابلاتِ . | (٧) ليس شاطئاً النيلُ بقاحلينِ . |
| (٤) ما الخادعُ بأخيكِ . | (٨) ما كل غنيٍّ بسعيدِ . |

تمرين (٣)

ضع في الأماكن الخالية أخباراً ليس وما النافية ، وهاتها مرة مقرونة بالباء الزائدة ، ومرة غير مقرونة بها :

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| (١) ما نوافذُ الحجرِ . . . | (٥) ليس قرصُ الشعرِ . . . |
| (٢) ما العجلةُ في الأمورِ . . . | (٦) ليست موائدُ الطعامِ . . . |
| (٣) ليست الأيامُ . . . | (٧) ليس جوُّ مصرِ . . . |
| (٤) ليس ركوبُ الخيلِ . . . | (٨) ما حنانُ الأمِّ . . . |

تمرين (٤)

(١) كوّن ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها مثني ، والخبر مقروناً بالباء الزائدة .

(٢) كَوْنُ ثلاثِ جملِ يكونُ اسمٌ ليسَ في كلِّ منها جمعٌ مؤنثٌ سالماً ، والخبرُ مقروناً بالباءِ الزائدةِ .

(٣) كَوْنُ ثلاثِ جملِ يكونُ اسمٌ ما النافيةِ في كلِّ منها جمعٌ مذكرٌ سالماً والخبرُ مقروناً بالباءِ الزائدةِ .

(٤) كَوْنُ ثلاثِ جملِ يكونُ اسمٌ ما النافيةِ في كلِّ منها اسمٌ إشارةٌ لجماعةِ الإناثِ ، والخبرُ مقروناً بالباءِ الزائدةِ .

تمرين في الإعراب (٥)

(١) نموذج :

ما بِأَذِلُّ المَعْرُوفِ بِمَكْرُوهِ .

ما — حرف نفي يعمل عمل ليس وهو مبني على السكون .

بأذل — اسم ما مرفوع وهو مضاف .

المعروف — مضاف إليه .

بمكروه — الباء حرف جر زائد ، ومكروه خبر ما مجرورٌ لفظاً

منصوبٌ تقديرًا .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) ما الأَسَدُ بِقَصِيرِ الوَثْبَةِ . (٣) ليست الجاهلات بمحترمات .

(٢) ما ساقا النعامَةِ بِقَصِيرَتَيْنِ . (٤) ليس البَغَاةُ بِمُحِبِّينِ .

تمرين (٦)

اشرح أحد البيتين الآتين وأعر به :

وَلَيْسَ أَحْوَكُ الدَّائِمِ العَهْدِ بِالذِي يَذُمُّكَ إِنِ وُلِيَ وَيَرْضِيكَ مُقْبِلًا

وَمَا كُلُّ ذِي لَبِّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِبَلِيْبٍ

أفعالُ المقاربةِ والرجاءِ والشروعِ

الإمثلة

عَسَى الضَّيِّقُ أَنْ يَنْفَرِحَ .	كَادَتِ الشَّمْسُ تَغِيبُ .
عَسَى الصَّائِدُ أَنْ يُصِيبَ .	كَادَتِ السَّفِينَةُ تَفْرُقُ .
* * *	* * *
حَرَى الغَمَامُ أَنْ يَنْقَشِعَ .	كَرَبَ الشِّتَاءُ يَنْقِضِي .
حَرَى الغَائِبُ أَنْ يَحْضُرَ .	كَرَبَ المَاءُ يَحْمَدُ .
* * *	* * *
اخْلُوقِ المَذْنِبُ أَنْ يَتُوبَ .	أَوْشَكَ المَالُ أَنْ يَنْفَدَ .
اخْلُوقِ البُهْوَاءُ أَنْ يَعْتَدِلَ .	يُوشِكُ المَرِيضُ أَنْ يَبْرَأَ .

*
* *

شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكِي .

شَرَعَ الجَيْشُ يَتَحَرَّكُ .

*
* *

أَنشَأَتِ السَّمَاءُ تُغَطِّرُ .

أَنشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ .

*
* *

أَخَذَ الثَّوبُ يَبْلِي .

أَخَذَ البِنَاءُ يَنْهَارُ .

البَحْثُ

الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان ، فهي تدخل على المبتدأ والخبر ؛ فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها ، وزيد هنا أن نشرح معانيها ونذكر طرفاً من الأحكام التي اختصت بها .

أنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال : « كاد وكرب وأوشك » تدل على قرب وقوع خبرها ، فعنى « كادت الشمس تغيب » « قرب غياب الشمس ، وهلم جرا ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة « بأفعال المقاربة » .

أنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال : « عسى وحرى واخلوق » تدل على رجاء حصول خبرها ، فعنى « عسى الضيق أن ينفرج » أرجو انفراج الضيق ، وهكذا ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة « بأفعال الرجاء » .

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال « شرع وأنشأ وأخذ » يدل كل منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر ، فعنى « شرع الطفل يبكي » ابتدأ الطفل البكاء ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال « بأفعال الشروع » ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها « طفق . وجعل . وعلق . وقام . وأقبل . وهب » .

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى ، وتأمل خبر هذه الأفعال ، تجده دائماً جملة فعلية فعلها مضارع ، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بأن وتجرده منها ، وجدته قد أتى مجرداً في كاد وكرب ، وفي أفعال الشروع ، غير أن هذا التجرد كثير في كاد وكرب ، وواجب في أفعال الشروع ، ووجدته قد أتى مقترناً بها في أوشك وعسى وحرى واخلوق ، غير أن هذا الاقتران كثر في الفعلين الأولين ، واجب في الفعلين الأخيرين ، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع ، وأن هذا المضارع من حيث التجرد من أن والاقتران بها على أربعة أقسام .

(٦٣) من الأفعال التي تَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ :

١ - أفعالُ الْمُقَارَبَةِ وَهِيَ : كَادَ ، وَكَرَبَ ، وَأَوْشَكَ . وَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ وَقُوعِ الْخَبْرِ .

ب - أفعالُ الرَّجَاءِ وَهِيَ : عَسَى ، وَحَرَى ، وَاخْلَوْلَقَ . وَتَدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وَقُوعِ الْخَبْرِ .

ح - أفعالُ الشُّرُوعِ وَهِيَ : شَرَعَ ، وَأَنشَأَ ، وَأَخَذَ ، وَطَفِقَ ، وَجَعَلَ ، وَعَلِقَ ، وَقَامَ ، وَأَقْبَلَ ، وَهَبَّ . وَتَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ وَالْبَدْءِ فِي الْخَبْرِ .

(٦٤) يُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنْ يَكُونَ خَبْرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً ، فَعَلُهَا مُضَارِعٌ مُجَرَّدٌ مِنْ أَنْ مَعَ كَادَ وَكَرَبَ وَأَفْعَالِ الشُّرُوعِ ، مَقْرُونٌ بِهَا مَعَ أَوْشَكَ وَعَسَى وَحَرَى وَاخْلَوْلَقَ ، وَقَدْ يَقْتَرِنُ بِهَا عَلَى قَلَّةٍ فِي كَادَ وَكَرَبَ كَمَا يَتَجَرَّدُ مِنْهَا عَلَى قَلَّةٍ فِي أَوْشَكَ وَعَسَى (١) .

(٦٥) مِثْلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فِي عَمَلِهَا مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا (٢) .

(١) اختلفت عسى واخلولق وأوشك من بين هذه الأفعال بورودها تامة فتكتفي بفاعلها ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدراً مؤولاً من أن والمضارع ، فتقول عسى أن ينفرج الضيق ، واخلولق أن يثمر البستان ، وأوشك أن يقبل الربيع .

(٢) هذه الأفعال ملازمة للضى ، إلا كاد وأوشك وطفق وجعل ، فقد ورد لكل منها

ماضٍ ومضارع .

تمرين (١)

بين معنى كل فعل ناقص ، وعين اسمه وجره فيما يأتي :

- (١) أخذت الأشجار تُورق . (٤) تكاد الحرب تَضَعُ أوزارها .
(٢) أوْشَكَ الصَّيْفُ أَنْ يَنْقُضِي . (٥) إِخْلَوْلَتْ الْحُمَى أَنْ تَفَارِقَ الْمَرِيضَ .
(٣) عَسَى الرَّخَاءُ أَنْ يَدُومَ . (٦) طَفِقَ الْعُلَمَاءُ يَتَنَافَسُونَ فِي السِّبَاحَةِ .

تمرين (٢)

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية ، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها واستوف جميع هذه الأفعال .

- (١) الشمس تُشْرِقُ . (٥) الناس يموتون من البرد .
(٢) الزهر يذُبُلُ . (٦) الزرع يَيْبَسُ من العطش .
(٣) الصُّبْحُ يَطْلُعُ . (٧) الداء يَنْقُضِي على المريض .
(٤) الزاد يَنْقُدُ . (٨) الرَّخَاءُ يَهْمُ البلاد .

تمرين (٣)

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال :

- (١) الجاهل يُسِيءُ إلى نفسه . (٦) الجنود يَدْوِدُونَ عن الوطن .
(٢) العمال يَتَعَبُونَ . (٧) عَلِيٌّ يَدْعُو إلى الخير .
(٣) الوادِي يُخْصِبُ . (٨) الأَغْنِيَاءُ يُؤَسُّونَ الفقراء .
(٤) الرَّجُلَانِ يَقْتَتِلَانِ . (٩) الفلاح يَحْصُدُ القمح .
(٥) الظالم يَنْدَمُ . (١٠) الصناعات يتنافسون في العمل .

تمرين (٤)

أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي ، وبيّن حكمه من حيث الاقتران بأن والتجرد منها :

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| (٧) يكاد الظلم | (١) أوشكت السُحُب . |
| (٨) هَبَّ رِجال العلم | (٢) أخذت المدينة |
| (٩) عسى الخِصْب | (٣) إخلولق السّلام |
| (١٠) جعل المُوسِرون | (٤) أنشأ الصُّنَاعُ |
| (١١) قام المهندسون | (٥) حرّتِ المودة |
| (١٢) كرّبتِ العِلة | (٦) طَفِقتِ الفتَيّات |

تمرين (٥)

- (١) هات مثالين لفاعلين ناقصين يقرن المضارع في خبرها بأن وجوباً .
(٢) » » » » يتجرد المضارع في خبرها من أن » .

تمرين (٦)

- (١) ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامة .

تمرين (٧)

اذكر ما يأتي منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع ، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة .

تمرين (٨)

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداها تاماً وفي الثانية ناقصاً ، وبيّن معناه في الحالين :

قام - أخذ - جعل - هب - أنشأ

تمرين في الإعراب (٩)

(١) نموذج :

(١) كَادَ الثَّمَرُ يَطِيبُ .

- كاد - فعل ماض ناقص مبني على الفتح .
التمر - اسم كاد مرفوع بالضممة .
يطيب - فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر ، والجملة خبر كاد .

(٢) عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ .

- عسى - فعل ماض ناقص مبني على الفتح .
الصفاء - اسمها مرفوع بالضممة .
أن - حرف مصدرى ونصب مبني على السكون .
يدوم - فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر
والمصدر المؤول من أن والفعل خبر عسى .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) أَخَذَتِ الْأَزْهَارُ تَتَفَتَّحُ .

(٢) اخْلُوقِ الْعَامِلَانَ أَنْ يَتَّبِعَا .

(٣) يُوشِكُ الطِّفْلُ أَنْ يَتَكَلَّمَ .

تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتى وأعربه :

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ
إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

تَخْفِيفُ إِنْ وَأَنْ وَكَانَ وَلِئِنْ

الأمثلة

١ } إِنْ عَمَلَكَ مُتَّقِنٌ أَوْ إِنْ عَمَلَكَ لَمُتَّقِنٌ .
إِنْ مَرَضَهُ عُضَالٌ أَوْ إِنْ مَرَضَهُ لِعُضَالٌ .

*
* *

٢ } عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ لِمَقْصَرٍ فَلَاحٌ .
بَلَّغْنِي أَنْ لَمْ يُقْبَضْ عَلَى اللَّصِّ .
كَأَنَّ قَدْ طَلَعَ الْقَمَرَ .
كَأَنَّ لَمْ يُهْمَلْ وَاجِبُهُ أَحَدٌ .

*
* *

٣ } الشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَكِنَّ الْمَطَرَ نَازِلٌ .
الْكِتَابُ صَغِيرٌ لَكِنَّ نَفْعُهُ عَظِيمٌ .

البحث

عرفت فيما تقدم أن الحروف « إِنْ وَأَخَوَاتِهَا » تدخل على المبتدأ والخبر،
فتنصب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت « إِنْ . وَأَنْ . وَكَانَ . وَلِئِنْ » بأنها
قد تُخَفَّفُ نونها المشددة؛ فتكتسب أحكاماً تعرفها فيما يأتي :

تأمل كلمة « إِنْ » في مثالي الطائفة الأولى تجد أنها هي « إِنْ » المعروفة لك ولكنها
خُفِّفَتْ في النطق، وتجد أنها تارة تأتي عاملة عمل إِنْ المشددة فتنصب الاسم وترفع
الخبر، وتارة تُلغَى فلا تعمل شيئاً، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير

موجودة، وإذا تدبرتها في حال الإهمال في هذين المثالين وفي كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها؛ حتى لا تلتبس بان النافية التي تقدمت لك .
أنظر إلى الكلمتين « أن وكان » في أمثلة الطائفة الثانية، تجدهما صورتين مخففتين لأنَّ وكانَّ اللتين درستهما فيما سبق، ولا فرق بينهما وبين المشددتين من حيث العمل، غير أن اسمها لا بد أن يكون ضميراً محذوفاً مفسراً بالجملة التي تأتي بعده، وهو ضمير الشأن الذي تعرفه، أما خبرها فهو الجملة المفسرة، فإذا قلت : علمتُ أن ليس « لمقصّر فلاح » كان تقدير ذلك « علمت أنه ليس لمقصّر فلاح » وإذا قلت : « كأنَّ قدَّ طلَعَ الفجر » كان تقديره « كأنه قد طلَعَ الفجر » .
تدبر الكلمة « لكن » في مثالي الطائفة الأخيرة، تجد أنها هي « لكنَّ » المشددة عينها جاءت مخففة في النطق، وتجد أنها مهمة لا عمل لها، وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخففة .

القاعدة

(٦٦) تُخَفَّفُ إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ : أَمَّا إِنْ فَيَجُوزُ عِنْدَ التَّخْفِيفِ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا، وَإِذَا أَهْمِلْتِ دَخَلَتْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْخَبْرِ فَارَقَةٌ بَيْنَ الْإِبْتِاتِ وَالنَّفْيِ .
وَأَمَّا أَنْ وَكَأَنَّ فَلَا تُهْمَلَانِ، غَيْرَ أَنَّ الْأَسْمَ فِيهِمَا يَكُونُ ضَمِيرَ الشَّأْنِ مَحْذُوفًا .
وَأَمَّا لَكِنَّ فَتُهْمَلُ وَجُوبًا .

تمرين (١)

بين العامل والمهمَل من إن المخففة وأخواتها في الجمل الآتية، وبين للعامل اسمه وخبره :

- (١) إن الكذب ممقوت . (٥) رأيت أن لا صديق وفي .
(٢) سرفى أن ليس بينكم خلاف . (٦) نَصَرَ الزَّهْرَ وَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ذَابِلًا .
(٣) كَأَنَّ لَمْ تَنْفَعَكَ نَصِيحَتِي . (٧) المدينة جميلة لكن شوارعها ضيقة
(٤) إن هؤلاء الجنود لباسون . (٨) إن اليأس لقاتل .

تمرين (٢)

أدخل إن المحففة على كل جملة من الجمل الآتية ، واجعلها مرة عاملة ومرة مفعلة

- (١) أبوك طيب ماهر . (٥) الفتيات مُهذبات .
(٢) ذو المال محترم . (٦) البقرات سمان .
(٣) المجدون فائزون . (٧) القراءة مفيدة .
(٤) المقصرون ملومون . (٨) البنت مطيعة .

تمرين (٣)

أدخل أن المحففة على الجمل الآتية ، وبين اسمها وخبرها في كل جملة :

- (١) لاسبيل إلى السلامة من السنة العامة (٥) سَيَنْدَمُ الظالمون .
(٢) ليس تحت الشمس جديد . (٦) لَنْ يَضِيعَ العُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ .
(٣) رِضًا النَّاسُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ . (٧) عَوَاقِبُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ .
(٤) قَدْ ارْتَفَعَ سَعْرُ القَطَنِ . (٨) لَا تَسْوَدُ الأُمُّ إِلَّا بِالأَخْلَاقِ .

تمرين (٤)

أدخل لكن المحففة على كل جملة من الجمل الآتية ، وضع قبلها ما يناسب من

الكلام واشكل أواخر الكلمات بعدها :

- (١) النظام مضطرب . (٤) الأسعار رخيصة .
(٢) الربح قليل . (٥) الطريق وعرة .
(٣) الصُّنَاعُ قليلون . (٦) النوافذ مفتحة .

تمرين (٥)

كَوْنِ تَسْعِ جَمَلٍ تَبْتَدِي الثَّلَاثَ الْأُولَى مِنْهَا بَانَ الْمُخَفَّفَةُ الْعَامِلَةُ ، وَالثَّلَاثَ
الثَّانِيَةَ بَانَ الْمُخَفَّفَةُ الْمَهْمَلَةُ ، وَالثَّلَاثَ الْأَخِيرَةَ بِكَأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ .

تمرين في الإعراب (٦)

(١) نموذج :

رَأَيْتَ أَنْ لَيْسَ لِلْجَاهِلِ احْتِرَامٌ .

رَأَيْتَ — فَعْلٌ وَفَاعِلٌ .

أَنْ — مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَهِيَ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَاسْمُهَا

ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحذُوفٌ .

لَيْسَ — فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ .

لِلْجَاهِلِ — جَارٌ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ لَيْسَ .

احْتِرَامٌ — اسْمٌ لَيْسَ ، وَجُمْلَةٌ لَيْسَ لِلْجَاهِلِ احْتِرَامٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ

أَنْ الْمُخَفَّفَةُ ، وَأَنْ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ سَدَّ مَسَدًا

مَفْعُولِي رَأَى .

(ب) أَعْرَبِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ :

(١) إِنْ الْبِخْلُ لِعَارٍ . (٣) وَجَدْتَهُ صَبُورًا كَأَنَّ لَمْ تُلَمَّ بِهِ نَائِبَةٌ

(٢) وَجَدْتُ أَنْ لَيْسَ لَكَ عُدْرَةٌ . (٤) الْقَطَنُ قَلِيلٌ لَكِنْ سَعْرُهُ رَخِيصٌ

تمرين (٧)

اشْرَحْ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدِيِّ فِي رِثَاءِ ابْنِهِ وَأَعْرَبِ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالْفَصْنِ فِي مَيْعَةِ الضُّحَا سَقَاهُ النَّدَى فَاهْتَزَّ وَهُوَ رَطِيبٌ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالدَّرِّ يَلْمَعُ نُورُهُ بِأَصْدَافِهِ لَمَّا تَشَنَّهُ نُقُوبٌ

كَفَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا عَنِ الْعَمَلِ

الأمثلة

لَيْتِمَا الدَّهْرَ مُسَالِمٌ .	إِنَّمَا الحَيَاةُ جِهَادٌ .
لَيْتِمَا الإنسانَ كَامِلٌ .	إِنَّمَا القِنَاعَةُ كَنْزٌ .
لَيْتِمَا الشَّرُّورُ دَائِمٌ .	إِنَّمَا تُقَاسُ هِمَمُ النَّاسِ بِالأَعْمَالِ .
لَيْتِمَا الشَّبَابُ رَاجِعٌ .	إِنَّمَا يُعَاقَبُ المُسِيءُ .

البحث

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد « إن » في كل منها ملغاة لا عمل لها ، وتجدها في المثالين الأولين داخلة على جملة اسمية ، وفي المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية ، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية ، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر ، فما الذي يبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء ؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها « بما » الزائدة ، فهي التي كفتها عن العمل ، وهي التي أزال اختصاصها بالأسماء ، ومثل « إن » في ذلك أن ، ولكن ، وكأن ، ولعل ، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بطل عملها وزال اختصاصها بالأسماء .

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد « ليت » داخلة على المبتدأ والخبر في كل مثال ، ولكنها عاملة في المثالين الأولين ، ملغاة في المثالين الآخرين ، فما الذي أجاز إعمالها وإفائها في هذه الأمثلة وقد عرفناها دائماً عاملة ؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها « بما » الزائدة ، وإذا تدبرت ليت في كل مثال تتصل فيه بما الزائدة ، وجدت باقية على اختصاصها بالأسماء ، ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة .

الفَاعِلَة

(٦٧) تَتَّصِلُ « مَا » الزائدة « يَانَ » وَأَخَوَاتِهَا فَتَكْفَهُا عَنِ الْعَمَلِ ،
وَتَزِيلُ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ ، إِلَّا « لَيْتَ » فَيَجُوزُ إِعْمَالُهَا
وَالْفَاوِئِهَا ، وَلَا يَزُولُ اخْتِصَاصُهَا بِالْأَسْمَاءِ .

تمرين (١)

بَيِّنِ الْحُرُوفَ الْعَامِلَةَ وَالْمُلَغَاةَ مِنْ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ ، وَبَيْنِ سَبَبِ
الْإِلْغَاءِ فِيهَا لِمَ يَعْمَلُ مِنْهَا :

زُرْتُ سَوْقًا مِنْ أَسْوَاقِ الرَّيْفِ مَرَّةً وَمَا كُنْتُ أَبْغِي شِرَاءً وَلَا بَيْعًا ، وَإِنَّمَا
أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ عَادَاتِ الْقَوْمِ وَأَعْمَالِهِمْ فِي هَذِهِ السُّوقِ . قَصَدْتُ إِلَيْهَا
مُبَكِّرًا ؛ فَخِيلَ إِلَيَّ أَنَّمَا الطَّرِيقُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَيْهَا أَنْهَارٌ تَزْخَرُ بِالْقُرُوبِيِّينَ : مِنْ رِجَالٍ
وَسَاءٍ وَغِلْمَانٍ ، وَمَا بَلَغَتْ بَابَهَا حَتَّى شَهِدْتُ النَّاسَ يَتَزَاحَمُونَ وَيَتَدَافِعُونَ ،
كَأَنَّمَا هُمْ فِي مَلْحَمَةٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ حَامِيَةٍ . دَفَعْتُ بِنَفْسِي بَيْنَ الدَّافِعِينَ ، وَدَخَلْتُ
السُّوقَ فَإِذَا صَخَبٌ وَضَجِيحٌ ، وَنِزَاعٌ وَشِجَارٌ ، وَأَفْذَارٌ مِتْرَاكَةٌ وَغِبَارٌ ثَائِرٌ ،
وَأَقْوَاتٌ يُغَطِّيهَا جَيْشٌ مِنَ الْبَعُوضِ وَالذَّبَابِ ، وَسِلَعٌ مَعْرُوضَةٌ فِي غَيْرِ نِظَامٍ ، وَالنَّاسُ
حَيَارَى لَا يَدْرُونَ مِنْ أَمَانِهَا شَيْئًا ، وَلَكِنَّمَا يَتَسَاوَمُونَ فِيهَا عَلَى غَيْرِ هُدًى ، فَمَرَّةً
يَرْجَحُونَ وَمَرَارًا يَخْمَرُونَ .

وَلِيَتِمَّ هَذِهِ الْأَسْوَاقُ نِظَامًا صَحِيحًا دَقِيقًا وَقَوَانِينِ تَحْمُولٍ دُونَ غَيْبِ النَّاسِ وَضُرَرِهِمْ .

تمرين (٢)

بَيِّنِ مَا جَاءَ عَامِلًا وَمَا جَاءَ غَيْرَ عَامِلٍ مِنْ « إِنْ » وَأَخَوَاتِهَا فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ ،
وَوَضِّحْ سَبَبَ الْإِلْغَاءِ فِيهَا لِمَ يَعْمَلُ مِنْهَا :

- (١) إنما الرجوع إلى الحق فضيلة . (٨) ساءنى أن أباك مريض .
(٢) إن المطر غزير . (٩) الرجل بخيل ولكننا ابنه جواد .
(٣) إنما الأعمال بالنيات . (١٠) تعب العامل ولكن العمل قليل .
(٤) كأن القصر جبل شامخ . (١١) ليتما الناس منصفون .
(٥) كأنما يعقل الحيوان . (١٢) ليتما الحياة خالية من الكدر .
(٦) كأن الشمس قرص من الذهب . (١٣) لعل الجيش منتصر .
(٧) ستعلمون أنما يكافأ المجد . (١٤) لعلماء الصناعة ناهضة .

تمرين (٣)

صِلْ « إن » وأخواتها في الجمل الآتية بما الزائدة ، وبين ما يجب إهماله
مها وما يجوز :

- (١) إنَّ الریح شديدة . (٦) كأنَّ الجمل سفينة .
(٢) إنَّ أذنی الحصان صغيرتان . (٧) كأنَّ المعلمین آباء .
(٣) أعلمت أنَّ الزرافة طويلة العنق . (٨) ليت الإنسان مخلد .
(٤) سرى أن التاجر رابح . (٩) ليت الربيع دائم .
(٥) كأنَّ الماء مرآة . (١٠) الخادم حاضر لكنَّ السيد غائب .

تمرين (٤)

أدخل « إن » على كل جملة من الجمل الآتية ، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة
ومرة غير مقرونة ، واشكل أواخر الكلمات في الحالتين :

- (١) القمر مصىء . (٤) البناء شاق . (٧) المصباح متقد .
(٢) الثوب نظيف . (٥) السفينة سائرة . (٨) الجمل قوى .
(٣) النيل فائض . (٦) الذباب مصر . (٩) الفيل ضخم .

تمرين (٥)

أدخل « ليتما » على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل
و بين ما يجوز في ضبط اسمها :

- (١) السماء مصحية . (٤) الربيع قريب . (٧) العتاب نافع .
(٢) الهواء معتدل . (٥) المال كثير . (٨) الصحة دأمة .
(٣) المهر مذلل . (٦) الصديق مهذب . (٩) البستان مثمر .

تمرين (٦)

- (١) كَوْنٍ ستِ جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على « إنَّ » المتصلة بما الزائدة
والثلاث الثانية على « أنَّ » المتصلة بما الزائدة أيضاً ، واشكل أواخر الكلمات .
(٢) كَوْنٍ ستِ جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على « كأنَّ » المتصلة بما الزائدة ،
والثلاث الثانية على « لكنَّ » المتصلة بها أيضاً ، واشكل أواخر الكلمات .
(٣) كَوْنٍ ثلاثِ جمل تشتمل كل منها على « ليت » المتصلة بما الزائدة ، و بين
ما يجوز في ضبط اسمها .

تمرين في الإعراب (٧)

(١) نموذج :

إِنَّمَا ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ .

إنما — إن حرف توكيد ، وما كافة عن العمل .

ثمرة — مبتدأ مرفوع .

العلم — مضاف إليه مجرور .

العمل — خبر المبتدأ مرفوع .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

- (١) إنما البشاشة حَبْلُ المَوَدَّةِ .
- (٢) وجدت أتما صداقة الجاهل تَعَب .
- (٣) الإخوان كثيرون ولكننا الأوفياء قليلون .
- (٤) ليتما الغايات تُبلغ بالأمانى .

تمرين (٨)

امرح البيتين الآتين وأعرب الأول منهما :

إِنَّمَا الدُّنْيَا هَبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّةٌ
شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّةٍ



« لا » النافية للجنس

الأمثلة

لا رَا كِبَا فَرَسًا فِي الطَّرِيقِ .	} ١	لا شَاهِدَ زورٍ مَحْبُوبٌ .
لا مُقَصِّرًا فِي وَاجِبِهِ مَمْدُوحٌ .		لا شَجَرَةَ رُمَّانٍ فِي البِسْتَانِ .
لا مُجِدِّدًا فِي عَمَلِهِ مَدْمُومٌ .		لا رَاعِي غَنَمٍ فِي الحَقْلِ .

*
* *

لا سُرُورَ دَائِمٌ .	} ٣
لا ضِدِّينَ مُجْتَمِعَانِ .	
لا مُجِدِّينَ مَحْرُومُونَ .	
لا جَاهِلَاتٍ مُحْتَرَمَاتٌ .	

البحث

أنت تعرف أن « إن » وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر ؛ فتنصب الأول ، ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ، ويسمى خبرها ، ومن أخوات إن « لا » النافية للجنس ، وهي التي يُقصد بها النصُّ على أن الخبر منفيٌّ عن جميع أفراد الجنس^(١) ، وإنما أفردنا الكلام عليها هنا لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تعرفها مما يأتي :

تأمل اسم « لا » في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث ، فهو في الطائفة

(١) فإذا قلت لا بستان مثمر فقد نفيت الإثمار عن جميع أفراد البساتين ، وعلى هذا لا يصح أن تقول لا بستان مثمر بل بستانان ، لأن هذا يكون تناقضاً . بخلاف « لا » العاملة عمل ليس ، فإنها ليست نصاً في الجنس بل تحتمل نفي الواحد ونفي الجنس ، فإذا قدرتها نافية للواحد جاز أن تقول لا بستان مثمرأ بل بستانان ، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجر ذلك .

الأولى مضاف ، وفي الطائفة الثانية شبيه بالمضاف ، وفي الطائفة الثالثة مفرد : أى غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال ما عرفت في باب النداء . وإذا تأملت آخر هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحالين الأوليين منصوباً دائماً ، ووجدته في الحال الثالثة مبنياً على ما ينصب به . فإن كان قبل دخول « لا » عليه ينصب بالفتحة بُنِيَ على الفتح ، وإن كان ينصب بالياء لأنه مثنى أو جمع مذكر سالم بُنِيَ على الياء ، وإن كان ينصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم بُنِيَ على الكسرة ، كما هو واضح في الأمثلة .

إرجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن « لا » لم تَقْتَرِنْ بحرف جر في أى مثال ، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان ، وأن اسمها لم يُفْصَلْ عنها بفصل ؛ فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل « لا » عمل إن ، فإن قَدَّ الشرط الأول بَطَلَ عملها فتقول : « وَضِعَ الأَثَاثُ فِي الحِجْرَةِ بِلاَ ترتيب » ، وإن قَدَّ شرط من الشرطين الآخَرَيْنِ بطل عملها ولزِمَ تكرارها ، فتقول : « لا أبوك حاضر ولا أخوك » ، و« لا في الثوب طول ولا قِصْر » .

القواعد

(٦٨) تَعْمَلُ « لا » النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ عَمَلِ إِنْ فَتَنْصِبُ المَبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسمها ، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا .

(٦٩) يُنْصَبُ اسمها إِذَا كَانَ مُضَافاً أَوْ شَبِيهاً بالمضاف ، وَيُبْنَى على ما يُنْصَبُ بِهِ إِذَا كَانَ مُفْرَداً .

(٧٠) يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهَا أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهَا جَارٌ . وَأَنْ يَكُونَ اسمها وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ ، وَأَلَّا يُفْصَلَ الاسمُ عنها بفصل ؛ فَإِنْ قُدَّ الشَّرْطُ الأَوَّلُ بَطَلَ عملها ، وَإِنْ قُدَّ شَرْطٌ مِنَ الشرطين الآخَرَيْنِ بَطَلَ عملها وَلَزِمَ تَكَرُّرُهَا .

تمرين (١)

ميز « لا » العاملة من اللغاة فيما يأتي ، وبيّن سبب الإلقاء :

- (١) اشتريت الحصان بلا سرج . (٦) لا دكان فالكهاني قريب .
- (٢) لا مكثّر مزاح مهيب . (٧) لا في القصيدة هجاء ولا مديح .
- (٢) لا الرجل كريم ولا ابنه . (٨) لا مؤمنين قانطون .
- (٤) لا ظلم اليوم . (٩) لا هوحي فيرحى ولا هوميت فيمنعي .
- (٥) لا في الحديقة صبيان ولا بنات . (١٠) لا دفترى معى ولا قلمى .

تمرين (٢)

عين في الجمل الآتية نوع اسم « لا » النافية للجنس ، وبين المعرب منه

والمبنى ، ونوع الإعراب والبناء :

- (١) لا خير في وُدّ امرئ متقلب . (٧) لا عاصياً أباه موفّق .
- (٢) لا فوارات في البستان . (٨) لا صحراوات في أوربا .
- (٣) لا عاقلين متشامان . (٩) لا متنافسين في الخير نادمون .
- (٤) لا حسود مستريح . (١٠) لا كواكب طالعات .
- (٥) لا صاحب جود مذموم . (١١) لا بائع في السوق .
- (٦) لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة (١٢) لا دار كتب في المدينة .

تمرين (٣)

اجعل كل اسم مما يأتي اسماً « للا » النافية للجنس ، وألحق به خيراً مناسباً :

- (١) متقن عمله . (٤) مجدون في أعمالهم . (٧) مصباح .
- (٢) أبو أسرة . (٥) صانع معروف . (٨) بارٌّ بالديه .
- (٣) رايات . (٦) صديقان . (٩) ذو فضل .

تمرين (٤)

ضع اسماً « لا » النافية للجنس في الأماكن الخالية ، و بين نوع إعرابه
أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم :

- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| (١) لا . . . أفضل الكتاب | (٥) لا . . . فقيرة |
| (٢) لا . . . في النهر | (٦) لا . . . شجاع |
| (٣) لا . . . محبوبان | (٧) لا . . . يلتقيان |
| (٤) لا . . . خائبون | (٨) لا . . . مُحترَمات |

تمرين (٥)

(أ) هات أربع جمل يكون اسم « لا » النافية للجنس في الأولى منها
منصوباً بالفتحة ، وفي الثانية منصوباً بالياء ، وفي الثالثة منصوباً بالالف ، وفي
الأخيرة منصوباً بالكسرة .

(ب) هات ثلاث جمل يكون اسم « لا » النافية للجنس في الأولى منها
مبنيّاً على الفتح ، وفي الثانية مبنيّاً على الياء ، وفي الأخيرة مبنيّاً على الكسر .

تمرين (٦)

هات ثلاثة أمثلة « لا » النافية للجنس الملقاة ، بحيث يكون سبب الإلقاء
في الأول دخول حرف الجر عليها ، وفي الثاني عدم تنكير معموليها ، وفي الثالث
فصلها عن اسمها بفاصل .

تمرين (٧)

ميّز في الجمل الآتية « لا » النافية للجنس من « لا » النافية للواحد ،
وبيّن عمل كل منهما .

- | | |
|------------------------------------|--|
| (١) لا تلميذ غائباً بل تلميذان . | (٣) لا مُتنزّه في المدينة بل متنزهات . |
| (٢) لا حيّ خالد . | (٤) لا عمل خير ضائع . |

تمرين (٨)

اذكر المعاني التي تأتيها « لا » ثم بين العاملة منها وغير العاملة ، ووضح نوع العمل مع التمثيل .

تمرين في الإعراب (٩)

(١) نموذج :

لا حارسين في البستان .

لا — نافية للجنس حرف مبني على السكون

حارسين — اسم لا مبني على الياء لأنه مثنى .

في البستان — جار ومجرور خبر لا .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) لا مُتَرَيِّثِينَ مَذْمُومُونَ (٣) لا مع المسافر مائة ولا زاد .

(٢) لا زَمَانَ ربيع مَمْلُوءٌ . (٤) لا مُسْتَشِيرًا في أموره نادماً .

تمرين (١٠)

اشرح أحد البيتين الآتين وأعر به :

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَنُبَاهَا إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا (١)

(١) البادرة الحدة وما يسبق من قول أو فعل في وقت الغضب .

لا سِيِّمًا

الامثلة

- (١) أَحِبُّ رِجَالَ الْأَدَبِ وَلَا سِيِّمًا الشُّعْرَاءَ أَوْ الشُّعْرَاءَ .
(٢) أُعْجِبْتُ بِالْجَيْشِ وَلَا سِيِّمًا قَائِدُهُ أَوْ قَائِدِهِ .
(٣) سَاعَدِ النَّاسَ وَلَا سِيِّمًا الْفُقَرَاءَ أَوْ الْفُقَرَاءَ .

- (٤) يُكَافَأُ الْمُجِدِّثُونَ وَلَا سِيِّمًا مُجِدِّدٌ خَلَقَهُ كَرِيمٌ أَوْ مُجِدِّدٌ أَوْ مُجِدِّدًا .
(٥) أَحِبُّ سُكْنَى الْقُرَى وَلَا سِيِّمًا قَرْيَةً عَلَى النَّيْلِ أَوْ قَرْيَةً أَوْ قَرْيَةً .
(٦) أَجَادَ الْخُطَبَاءَ وَلَا سِيِّمًا خَطِيبٌ حَدِيثُ السَّنِّ أَوْ خَطِيبٌ أَوْ خَطِيبًا .

البحث

إذا قال قائل : « أحب رجال الأدب » فهمنا أنه يميل إلى الأدباء ، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك « ولا سيما الشعراء » فهمنا شيئاً جديداً ، وهو أن نصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم ، وذلك لأن كلمة « سِيِّمًا » بمعنى مثل ، فكانه قال : ولكن الشعراء لا يماثلهم أحد من رجال الأدب في ولوعى بهم ومحبتي إياهم ؛ فتركيب « لا سيما » إذا يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم .
تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدوءاً بلا النافية للجنس ، فما اسمها إذا ؟ وما خبرها ؟ اسمها كلمة « سِيِّمًا » وخبرها محذوف دائماً ، تقديره « موجود » أو « حاصل » أو نحو ذلك ، أما كلمة « ما » المتصلة بسِيِّمًا فهي إما زائدة ، وإما اسم موصول ، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء ، وهي في الحالتين الأخيرتين مضاف إليه .

تدبر الاسم الواقع بعد « لا سيما » في كل من الأمثلة المتقدمة ، تجد أنه تارة يجيء معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى ، وتارة يجيء نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، فإن جاء معرفة كان مرفوعاً أو مجروراً ليس غير ، أما الرفع فعلى أنه خير لمبتدأ محذوف تقديره هنا « هم » الشعراء ، وتكون هذه الجملة صلة لما على أنها اسم موصول ، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة ، وأما الجر فعلى تقدير إضافة سى إليه وزيادة ما ، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه ، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم . وأما نصبه فعلى أنه تمييز لِمَا ، وجاز ذلك لأنه نكرة .

القواعد

(٧١) يُؤْتَى بِتَرْكِيْبِ « لَا سِيْمَا » لِتَفْضِيْلِ مَا بَعْدَهَا عَلَيَّ مَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ .

(٧٢) الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ لَا سِيْمَا إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْجَرُّ لَيْسَ غَيْرُ ، وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً جَازَ فِيهِ أَوْجُهُ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةُ .

تمرين (١)

اقرأ الأمثلة الآتية ، وبين في الاسم الذي بعد « لا سيما » ما يجوز من أوجه الإعراب ، مع تعليل كل وجه :

(١) أَحِبُّ تَسْلُقَ الْجِبَالِ وَلَا سِيْمَا الشَّاهِقَةَ .

(٢) سِيَعَاقِبُ الْمَذْنِبُونَ وَلَا سِيْمَا مَذْنِبٌ لَهُ سَابِقَةٌ .

(٣) يُبْنِقُ الْعَاقِلُ مَالَهُ فِي وَجْهِهِ الْخَيْرِ وَلَا سِيْمَا مَسَاعِدَةَ الْفُقَرَاءِ .

(٤) أَعْجَبْنِي الْقَوْمَ وَلَا سِيْمَا أَمِيرَ بَيْنِهِمْ .

(٥) أَحْسِنْ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَلَا سِيْمَا فَقِيرٌ عَاجِزٌ .

(٦) يُعْجَبْنِي الْعَمَالُ الْمُجْدُونَ وَلَا سِيْمَا عَامِلٌ مُبَكَّرٌ .

(٧) رَجَّحَ تِجَارَ الْمَدِينَةِ وَلَا سِيَا تِجَارَ الْقَطَنِ .

(٨) يَضُرُّ السَّهْرَ كُلَّ طِفْلٍ وَلَا سِيَا طِفْلٍ جَسْمَهُ ضَعِيفٌ .

تَمْرِين (٢)

ضَعْ فِي الْأَمَّاكِنِ الْخَالِيَةِ جَمَلًا مَنَاسِبَةً ، وَبَيِّنْ أَوْجُهَ الْإِعْرَابِ الْجَائِزَةَ فِي كُلِّ

اسْمٍ يَأْتِي بَعْدَ « لَا سِيَا » :

(١) . . . وَلَا سِيَا شَرَفَاتِهِ (٥) . . . وَلَا سِيَا أَخْوَكِ

(٢) . . . وَلَا سِيَا شَجَرِ الْكَافُورِ (٦) . . . وَلَا سِيَا الْعُلَمَاءِ

(٣) . . . وَلَا سِيَا مِزَاحِ يُونُدَى إِلَى خِصَامِ (٧) . . . وَلَا سِيَا غَيْثِ يُوَاسَى بِمَالِهِ الْفُقَرَاءِ

(٤) . . . وَلَا سِيَا صَدِيقٍ وَفِي (٨) . . . وَلَا سِيَا كِتَابِ الْأَدَبِ

تَمْرِين (٣)

ضَعْ اسْمًا مَنَاسِبًا بَعْدَ « لَا سِيَا » فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ ، وَبَيِّنْ الْوُجُوهَ

الْمُمَكِّنَةَ فِي ضَبْطِ آخِرِهِ :

(١) أُنَاثُ الْمَنْزَلِ ثَمِينٌ وَلَا سِيَا . . . (٥) الْفِرَاغُ يُفْسِدُ الْعُقُولَ وَلَا سِيَا . . .

(٢) مَنَاطِرُ الرَّيْفِ جَمِيلَةٌ وَلَا سِيَا . . . (٦) كَثْرَةُ الْأَكْلِ تَضُرُّ الْأَجْسَامَ وَلَا سِيَا . . .

(٣) يُحِبُّ الْعُقْلَاءُ الْهُدُوءَ وَلَا سِيَا . . . (٧) يَحِبُّ الْمَعْلَمُ تَلَامِيذَهُ وَلَا سِيَا . . .

(٤) التَّمْرِينَاتُ الْبَدَنِيَّةُ مَفِيدَةٌ وَلَا سِيَا . . . (٨) أَجَادُ التَّلَامِيذِ الْإِنشَادَ وَلَا سِيَا . . .

تَمْرِين (٤)

(١) كَوْنٌ ثَلَاثُ جُمَلٍ يَكُونُ الْاسْمُ بَعْدَ « لَا سِيَا » فِي كُلِّ مَنَّا مَعْرِفَةً وَبَيِّنْ

الْأَوْجُهَ الْمُمَكِّنَةَ فِي إِعْرَابِهِ .

(٢) كَوْنٌ ثَلَاثُ جُمَلٍ يَكُونُ الْاسْمُ بَعْدَ « لَا سِيَا » فِي كُلِّ مَنَّا نَكْرَةً ، وَبَيِّنْ

مَا يَجُوزُ فِي إِعْرَابِهِ .

تمرين (٥)

(١) كون تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد « لا سيما » في الثلاث الأولى منها مثني ، وفي الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً ، وفي الثلاث الأخيرة اسم إشارة .

تمرين (٦)

عبر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على « لا سيما » :

(١) الفاكهة غذاء مفيد ، وأفضل أنواعها البرتقال .
(٢) زرت حديقة فراعنى كل شيء فيها ، وإن أنسَ لا أنسَ حُسْنَ الوُردِ المختلفة الألوان .

(٣) لى شغف عظيم بالفنون الجميلة و بخاصة التصوير .

(٤) أحسنُ إلى الناس وأبدأ بأهلى وجيرانى .

تمرين (٧)

(١) نموذج :

العلماء مُحترَمون ولا سيما العاملين .

العلماء — مبتدأ مرفوع .

محترمون — خبر المبتدأ مرفوع بالواو .

ولا سيما — الواو اعتراضية ، ولا نافية للجنس ، وسى اسمها منصوب

بافتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، وما زائدة .

العاملين — مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) استَشِر الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً .

(٢) سأزور آثار القاهرة ولا سيما جامع عمرو .

(٣) حَفِظ التلاميذ دروسهم ولا سيما أخيك .

ما يَنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي بَابِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

الأمثلة

- (١) أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي اعْتِرَافًا . (٦) جَدَّ الطَّالِبُ كُلَّ الْجِدِّ .
- (٢) سَارَ الْقِطَارُ سَرِيعًا . (٧) أَحْسَنَ الْعَامِلُ بَعْضَ الْإِحْسَانِ .
- (٣) رَجَعَ الْجَيْشُ الْقَهْقَرَى . (٨) أَكْرَمْتَ الضَّيْفَ ذَلِكَ الْإِكْرَامَ .
- (٤) حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا . (٩) جَامَلْتُكَ مُجَامَلَةً لَا أَجَامِلُهَا أَحَدًا .
- (٥) ضَرَبَ الْحُوذِيُّ الْحِصَانَ سَوَاطًا .

البحث

الألفاظ : اعترافاً . وسريعاً . والقهقرى . وثلاثاً . وسوياً . وكل . وبعض وذلك . وها من «أجاملها» في الأمثلة المتقدمة ، يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله ، ويحل محل ذلك المصدر . فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب : أقررت بذنبي إقراراً ، وسار القطار سيراً سريعاً ، ورجع الجيش رجوع القهقرى ، وهلم جرّاً .

ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تُنصب على المفعولية المطلقة ، كان من الواضح أن تُنصب الألفاظ الدالة على معانيها والحالة في أما كنها ، على أنها نائبة المفعول المطلق .

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية ، والبحث في المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلي للفعل تجدد صلة وثيقة بينهما ، فاللفظ الأول مرادف للمصدر ، والثاني صِفْتُهُ ، والثالث نَوْعُهُ ، والرابع عَدَدُهُ ، إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب .

القَاعَة

(٧٣) يَنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ مُرَادِفُهُ . وَصِفَتُهُ . وَمَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ .
أَوْ عَدَدِهِ . أَوْ آلَتِهِ . وَكُلُّ وَبَعْضُ مُضَافَتَيْنِ إِلَيْهِ . وَالْإِشَارَةُ
إِلَيْهِ وَضَمِيرُهُ ، فَيُنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ
الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ .

تمرين (١)

عَيَّنْ كُلَّ نَائِبٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ وَبَيِّنْ سَبَبَ نِيَابَتِهِ :
التمرينات البدنية تزيد العضلات صلابةً والقلبَ قوةً ، وتساعد الأمعاء
والكلى أنتم مساعدة ، فعلى الإنسان أن يُعنى بها كل العناية ، وأن يجعل لنفسه
حظاً منها كلَّ يوم ، وأفضل أنواع التمرين البدني ما كان في الهواء الطلق ؛
فيحسن بالإنسان أن يمشي في الحقول كثيراً ، وأن يسبح عَوْماً ، وأن يمتطي
صهوات الخيل رُكوباً ، وأن يشتغل في حديقة منزله دَفْعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ أُسْبُوعٍ ،
وعلى الإنسان ألا يُجهد نفسه في هذا التمرين ذلك الإجهاد الذي يأتيه المتنافسون
في ميادين السباق ؛ فإن ذلك قد يضر الجسم أكثر مما يفيده .

تمرين (٢)

عَيَّنْ نَائِبَ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ :

- (١) تلا القارئ القرآن أحسن تلاوة .
- (٢) رمى الصياد الطير سهماً .
- (٣) سجد المصلي أربعاً .
- (٤) ما نام المريض بمض النوم حتى هبَّ منزعجاً .
- (٥) يحبُّ العاقل وطنه كل الحب .

- (٦) هَجَمَ الْجُنْدِيُّ الدَّغْرِيَّ (١)
(٧) الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة .
(٨) صفحتُ عنه صفحاً لا أصفحه عن أحد .
(٩) إذا نجحتُ دعوتُ الجَفَلِيَّ (٢) .
(١٠) أو لمَ صديق و دعا النَّقْرِيَّ (٣)

تمرين (٣)

ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان خال ، بحيث يكون من النوع الموضوع بين القوسين :

- (١) أُقْبِلَ النَّاسُ (مرادف)
(٢) أَبْفِضُ الْجِيَانَ . . . («)
(٣) نَأْ كُلُّ فِي الْيَوْمِ (عدد)
(٤) بَعْدَ أَنْ غَضِبَ رجع إليه حله (اسم إشارة)
(٥) أَحَبُّ الْهَوَاءِ الطَّلُقُ (كل)
(٦) إِحْتَرَمْتُهُ إِحْتِرَاماً (ضمير)
(٧) أَتَمَّبَ الْعَامِلُ نَفْسَهُ (بعض)
(٨) ضَرَبَ اللَّاعِبُ الْكُرَةَ (آلة)
(٩) أَاكْرَمْنَا الضِّيُوفَ (صفة)
(١٠) نَظَرْتُ إِلَى الْمَقْصَرِ (نوع)

تمرين (٤)

اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة :
كل الإلتقان بعض الإهمال تلك المساعدة أتمَّ حفظ ذلك السلوك
عشرين عصا توكيلاً سروراً يسيراً

(١) الدغري الاقتحام من غير تثنية (٢) الحفل الدعوة العامة (٣) النقري الدعوة الخاصة .

تمرين (٥)

- (١) كَوْنُ جُمْلَةٍ الْفَاعِلُ فِيهَا مِثْلِي مَذْكَرٌ ، مَعَ اسْتِمَالِهَا عَلَى اسْمِ عَدَدٍ نَائِبٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ .
- (٢) كَوْنُ جُمْلَةٍ نَائِبُ الْفَاعِلِ فِيهَا جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ ، مَعَ اسْتِمَالِهَا عَلَى صِفَةِ نَائِبَةٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ .
- (٣) كَوْنُ جُمْلَةٍ الْمُبْتَدَأُ فِيهَا جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ ، وَالْخَبْرُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ نَائِبٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ .
- (٤) كَوْنُ جُمْلَتَيْنِ اسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ ، تُشْتَمَلُ كُلُّ مَنِهَا عَلَى مَصْدَرٍ نَائِبٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ .
- (٥) كَوْنُ جُمْلَةٍ شَرْطِيَّةٍ ، يَكُونُ كُلُّ مَنْ فِعْلِي الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ فِيهَا مَتَلَوًّا بِنَائِبٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ .

تمرين (٦)

كَوْنُ تِسْعِ جُمَلٍ تُشْتَمَلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى نَائِبٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ ، وَاسْتَوْفِ جَمِيعَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي تَعْرِفُهَا .

تمرين في الإعراب (٧)

(١) نموذج :

- زار الطبيبُ المريضَ أربعَ مراتٍ .
 - زار — فعل ماضٍ مبني على الفتح .
 - الطبيب — فاعل مرفوع بالضم .
 - المريض — مفعول به منصوب .
 - أربع — نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة .
 - مرات — مضاف إليه مجرور .
- (ب) أعرب الجمل الآتية :

- (١) وَثِقْتُ بِكَ كُلَّ الثَّقَةِ .
- (٢) عَطَفْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ عَطْفِكُمْ .
- (٣) سَعَيْتُ ذَلِكَ السَّعَى .
- (٤) جَلَسَ الرَّجُلُ الْقُرْفُصَاءَ .

الإضافة

الإضافة المعنوية واللفظية

الأمثلة

صَانِعُ الْعُرُوفِ مَشْكُورٌ	} ١	نُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ
مَحْمُودُ الْخِصَالِ مَمْدُوحٌ		عُنُقُ الْجَمَلِ طَوِيلٌ
سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ		رِيشُ الطَّائِوسِ جَمِيلٌ

* *

* *

أَخْلَافًا ذُرُوسِهِمَا مُكَافَأَن	} ٢	أَسْمَعُ بِبَكَاءِ طِفْلِ
الْمُتَّقِنُوا أَعْمَالَهُمْ رَاجِحُونَ		أَرَى آثَارَ أَقْدَامِ
الْمُنْصِفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ		أَشْمُ رَاحِمَةَ وَرْدِ
الْمَحِبُّ فِعْلُ أَخَيْرِ سَعِيدٌ		

البحث

درست في المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه ، وعرفت هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً ، وأن المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها ، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً ، ويريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب .

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين ، تجد أصله منكرأ ولكنه في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرف بعده ، فإن لفظ « بور » مثلاً إذا أُخِذَ وحده دل على نور غير معين ؛

فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت: «نور الشمس» بالإضافة فقد عينته وعرفته. وفي أمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة، فإنك إذا قلت: «أسمع بكاء» من غير إضافة، كان لفظ البكاء عاماً يشمل بكاء الطفل، وبكاء المرأة. وبكاء الرجل، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت: «أسمع بكاء طفل» تكون قد خصصته وضيقته عمومته، وتسمى الإضافة في أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها «إضافة معنوية»؛ لأنها أفادت المضاف أمراً معنوياً وهو التعريف أو التخصيص.

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخيرتين؛ تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً^(١)، غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث لفظه، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه إن كان ممنوناً في الأصل، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً؛ ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا «إضافة لفظية». وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً.

ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية، وأمثلة الإضافة المعنوية، لوجدت فرقاً واضحاً؛ ففي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً^(٢)، وترى المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف^(٣)، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك.

(١) أما أنه لم يكتسب التعريف، فلأن «صانع» من قولك «صانع العروف» يصح أن توصف به نكرة فيقال «رأيت رجلاً صانع العروف» وهذا دليل على بقاء تنكيره، وأما أنه لم يكتسب التخصص، فلأن تخصص الصنع بالمعروف في «صانع العروف» ليس بمجديد، لحصوله قبل الإضافة في نحو فلان صانع معروف.

(٢) المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفة كصانع ومحمود وسريع، فإن اللفظ الأول مثلا يدل على ذات متصفة بالصنع.

(٣) فلفظ «المعروف» من قولك «صانع العروف مشكور» مثلاً مفعول به في المعنى لصانع.

إرجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده ، تجده مجرداً من
أل في جميع أمثلة الإضافة المعنوية ، أما في أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرة
مجرداً من أل كما في أمثلة الطائفة الثالثة ، ومرة مقروناً بها كما في أمثلة الطائفة
الرابعة ، وإذا تدبرته في هذه الطائفة ، حيث جاء مقروناً بأل جوازاً ، وجدته في
المثال الأول مثني ، وفي الثاني جمع مذكر سالماً ، وفي الثالث مضافاً لما فيه أل ،
وفي الرابع مضافاً إلى مضاف لما فيه أل ، وهذه المواضع الأربعة هي التي يجوز
فيها اقتران المضاف بأل .

القواعد

(٧٤) الإِضَافَةُ قِسْمَانِ : مَعْنَوِيَّةٌ وَلَفْظِيَّةٌ .

١ - فالإِضَافَةُ المَعْنَوِيَّةُ مَا أَفَادَتِ المِضَافُ تَعْرِيفاً أَوْ تَخْصِيصاً ،
وَلَا يَكُونُ المِضَافُ فِيهَا وَصْفاً مُضَافاً إِلَى مَعْمُولِهِ .

ب - وَالإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ مَا لَمْ تُفِدِ المِضَافُ إِلَّا التَّخْفِيفَ بِحَدْفِ
تَنْوِينِهِ إِنْ كَانَ فِي الأَصْلِ مُنَوَّناً ، أَوْ حَدْفِ نُونِهِ إِنْ
كَانَ مُثَنَّى أَوْ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِماً . وَيُضَافُ فِيهَا الوَصْفُ
إِلَى مَعْمُولِهِ .

(٧٥) يَمْتَنِعُ فِي الإِضَافَةِ المَعْنَوِيَّةِ دُخُولُ أَلٍ عَلَى المِضَافِ مُطْلَقاً ،
وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي الإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ أَيْضاً إِلاَّ مَا يَأْتِي :

١ - أَنْ يَكُونَ المِضَافُ مُثَنَّى أَوْ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِماً
ب - أَنْ يَكُونَ المِضَافُ إِلَيْهِ مَقْرُوناً بِأَلٍ أَوْ مُضَافاً لِمَا فِيهِ أَلٌ .

(٢) المضاف إلى ياء المتكلم

الأمثلة

قُمْتُ بِنَصِيْبِي مِنَ الْعَمَلِ أَوْ بِنَصِيْبِي .
سَمَوْتُ بِأَدَابِي أَوْ بِأَدَابِي .
أَعْطِفُ عَلَى الْفَقِيرِ بِصَدَقَاتِي أَوْ بِصَدَقَاتِي .

*
* *

إِنَّ عَصَايَ لَجَمِيْلَةٌ .
كَأَنْتَ لِيَالِيٍّ فِي السَّفَرِ مُقِمْرَةٌ .
أَنْتُمْ صَاحِبَايَ الْوَقْيَانِ .
هُوَ لَاءُ مُنْقَذِي^(١) مِنَ الضِّيقِ .

البحث

أنظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى ، تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً ، والمضاف إليه ياء المتكلم ، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم في أمثلة هذه الطائفة ، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه ، أما الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها ، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة .

(١) أصل منقذى «منقذوى» فقلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ، ثم كسرت الذال لمناسبة الياء .

أنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية ، تجد المضاف فيها مقصوراً ، أو منقوصاً ، أو
مثنى ، أو جمع مذكر سالماً ، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً ، وإذا تأملت آخر
المضاف وياء المتكلم هنا ، وجدت الأول ساكناً دائماً ، والياء مفتوحة دائماً ،
وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع ،
ويكون المضاف إليه ياء المتكلم .

القاعدة

(٧٦) إذا أُضِيفَ الإِسْمُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كَسِرِ آخِرِهِ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ ،
وَجَازَى فِي الْيَاءِ الْإِسْكَانُ وَالْفَتْحُ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَقْصُورًا . أَوْ مَنْقُوصًا .
أَوْ مُثْنًى . أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، فَيَجِبُ تَسْكِينُ آخِرِ الْمُضَافِ
وَفَتْحُ الْيَاءِ .

(٣) مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَجُوبًا وَجَوَازًا

الأمثلة

جَلَسْتُ حَيْثُ الْمَنْظَرُ جَمِيلٌ .
جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمَلُ الْمَنْظَرُ .
جَلَسْتُ حَيْثُ جُمَلَ الْمَنْظَرُ .

*

*

جِئْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ .
جِئْتُ إِذْ هَطَلَ الْمَطَرُ .

*

*

أَجِيبْكَ إِذَا دَعَوْتَنِي .
أَجِيبْكَ إِذَا تَدَعَوْنِي .

*
* *

نَزَلَ الْمَطَرُ عَلَى حِينِ الْفَلَاحِ فَأَنِطَ }
أَوْ حِينَ }
هَذَا وَقْتُ يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ . }
أَوْ وَقْتِ . }
زُرْتُكَ فِي زَمَنِ فُزْتُ فِي الْأُمْتِحَانِ }
أَوْ زَمَنِ . }

البحث

الطائفة الأولى تشتمل على «حيث» وهي ظرف مكان مبنيٌّ ، والطائفة الثانية تشتمل على «إذ» وهي ظرف مبنيٌّ للزمان الماضي ، والثالثة تشتمل على «إذا» وهي ظرف مبنيٌّ للزمان المستقبل ، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيت مضافاً إلى الجملة التي بعده فهي في محل جر بالإضافة ، ولو أنك تتبعت كل ظرف من هذه في أساليب اللغة لرأيت أنه لا يضاف البتة إلى مفرد ، بل يختص بالإضافة إلى الجملة . وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة ، رأيت أن «حيث» تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرية بماضٍ أو مضارع ، ووجدت أن «إذ» تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرية بما يدلُّ على المضيِّ ، وأن «إذا» لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية .

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أن الكلمات : حين . ووقت . وزمن . أسماء للزمان المبهم ؛ لأن كلاً منها يدل على زمن غير محدود ، وكل لفظ منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده ، والإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا ؛ لأن هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد ، وإذا نظرت إلى آخر كل اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان : الإعراب بحسب العامل الذي قبله ، والبناء على الفتح .

القواعد

(٧٧) حَيْثُ وَإِذَا وَإِذَا ظُرُوفٌ مَبْنِيَّةٌ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْجُمْلِ .

(٧٨) اَسْمُ الزَّمَانِ الْمُبْتَهَمِ مَا دَنَّ عَلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ^(١) وَيُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَالْمَفْرَدِ ، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْجُمْلَةِ جَازَ إِعْرَابُهُ وَبَنَآؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ^(٢) .

تمرين (١)

يَبَيِّنُ كُلُّ مِضَافٍ وَمِضَافٍ إِلَيْهِ ، وَمَيِّزُ الْإِضَافَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ مِنَ الْإِضَافَاتِ اللَّفْظِيَّةِ فِي الدُّعَاءِ الْآتِي :

دَعَا أَعْرَابِيُّ رَبَّهُ فَقَالَ : يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ ، وَيَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ ، وَيَا مُجِيرَ الضَّعْفَى ، وَيَا مُنْقِذَ الْهَلْكَى ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ ، أَنْتَ الَّذِي سَبَّحَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشِعَاعُ الشَّمْسِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ ؛ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُعِينُ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ شَاهِدُهُمُ وَالْمُطَّلِعُ عَلَى ضَمَائِهِمْ ، سِرِّي لَكَ مَكشُوفٌ ، وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ ، إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ آتَسْنِي ذِكْرُكَ ، وَإِذَا أَكَبْتَنِي عَلَى الْغُمُومِ لَجَأْتُ إِلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِكَ ؛ عَلِمًا بِأَنَّ أَرْزِمَةَ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ ، وَمَصْدَرَهَا عَنِ قِضَائِكَ .

تمرين (٢)

مَيِّزُ الْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ مِنَ الْإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ :

- (١) حُبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ . (٦) آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ .
- (٢) كَثْرُ سَائِقُو السِّيَارَاتِ . (٧) الشَّجَرَةُ مَوْرَقَةُ الْأَغْصَانِ .
- (٣) سَاقَا النِّعَامَةِ طَوِيلَتَانِ . (٨) الْفَيْلُ عَظِيمُ الْجِثَّةِ .
- (٤) عَوَاقِبُ الْمَكَارِهِ مَحْمُودَةٌ . (٩) لَا تُتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَكَّرَ .
- (٥) الْمَظْلُومُ مُسْتِجَابُ الدُّعَاءِ . (١٠) آفَةُ الْعَدْلِ مَيْلُ الْوَلَاةِ .

(١) من الظروف المبهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه ، كغداة وعشية ويلة وصباح ومساء .

(٢) البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبنى ، أما إذا جاء بعده فعل معرب أو جملة اسمية فالإعراب أرجح .

تمرين (٣)

بين في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف ، وكل مضاف استفاد التخصيص ، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما :

- (١) في الحجره خِزانتا كتب . (٤) حارسا البستان قَوِيَّان .
- (٢) نهر النيل من أطول الأنهار . (٥) كثرة الطعام تفسد الأبدان .
- (٣) سريع الغضب كثير الزَّلَل . (٦) فاعل الشر يَلْقَى الشر .

تمرين (٤)

بين في الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول أل عليه ، وكل مضاف يجوز أن يقترب بها ، وبين السبب :

- (١) تفرس الأشجار على صَفَى النهر . (٥) ثروة مصر من زارعى أرضها .
- (٢) مُتَمِرٌ و الفتن مُبْغَضُونَ . (٦) المرء بقلبه ولسانه .
- (٣) الثلوج فوق قمم الجبال . (٧) شاهدا الحادث حاضران .
- (٤) ينهض الوطن بأبنائه . (٨) لا تثق بمادحيك في وجهك .

تمرين (٥)

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتى مثنيين ، ثم مجموعين ، وأدخلهما بعد التثنية والجمع في جمل مفيدة ، ثم بين كل مضاف يجوز اقترانه بأل :

- (١) خادم وطنه . (٤) منقذ الفريق . (٧) فناء الدار .
- (٢) سائق السيارة . (٥) غِلاَف الكتاب . (٨) حامِلُ العَلَم .
- (٣) محبُّ نفسه . (٦) عُنُقُ الجمل . (٩) قائد الجيش .

تمرين (٦)

ضع « المضاف إليه » في الأمكنة الخالية :

- (١) أقيمت حيثُ (٣) أجنبني إذا
- (٢) سافرت إذ (٤) تكلمت حيثُ

تمرين (٧)

عين من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى « حيث » ، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى « إذ » ، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى « إذا » ، ثم استعملها مضافة إلى هذه الظروف :

- (١) الحرُّ شديد . (٣) ثور العواصف .
(٢) أظلم الجو . (٤) تفتحت الأزهار .

تمرين (٨)

بين في أى الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبنائه على الفتح ، واذكر السبب :

- (١) ساعدتني في وقت الشدائد . (٥) هذا أوان يزرع القصب .
(٢) تيقظتُ على حين أذن المؤذن . (٦) يشتد البرد في زمن الشتاء .
(٣) مضى زمنُ يباع الرقيق . (٧) هذا يوم ينفع الجدُّ .
(٤) سرق اللصُّ وقت الفجر . (٨) بعثُ في يوم ارتفع السعر .

تمرين (٩)

في أى الأمثلة يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح ؟ وفي أيها يجب الفتح ؟ بين السبب في الحالين :

- (١) هؤلاء إخواني المهذبون . (٥) عيناي قويَّتا الإبصار .
(٢) أطيع والديَّ وجميعَ معلِّميَّ . (٦) سِوای يَهَابُ الموت .
(٣) عِدَايَ لهم فضل علىَّ . (٧) ذراعاي مفتولتان .
(٤) أخوك هادى إلى الخير . (٨) أنت مُرْشِدِي إلى الخير .

(٢) هات ثلاثة أمثلة يشتمل كلٌّ منها على ظرف لا يضاف إلا إلى الجملة ، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم ، واجعل كلاً منها مرة مضافاً إلى مفرد ، ومرة مضافاً إلى جملة في عبارة تامة .

تمرين في الإعراب (١٤)

(١) نموذج :

- حضرت على حين انصرفت .
- حضرت - فعل ماض وفاعل .
- على - حرف جر .
- حين - اسم زمان مبهم مبني على الفتح في محل جر ، وهو مضاف .
- انصرفت - فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف إليه .

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

- (١) مُهْمَلُوْا وَاجِبِهِمْ مَلُومُوْنَ . (٣) أَنْتَ يُمْنَأَى التَّى أَبْطَشَ بِهَا .
- (٢) فَاضِ النَّيْلُ عَلَى حَيْنِ يَأْسِنَا . (٤) اجْلَسْ حَيْثُ أَرَدْتَ .

تمرين (١٥)

اشرح البيت الآتي وبين فيه كل مضاف ومضاف إليه :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

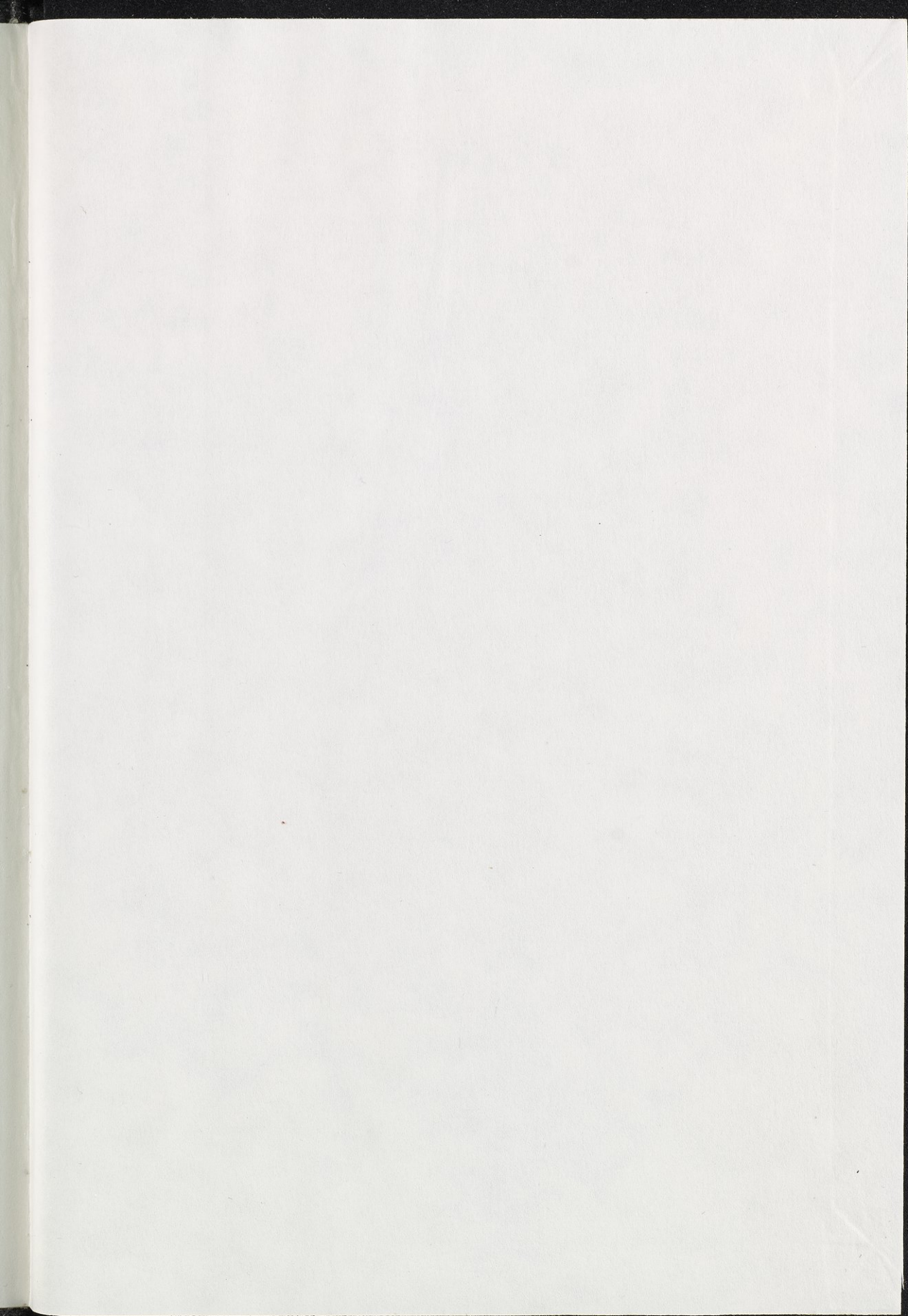
فهرس

الجزء الأول من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

الموضوع	الصفحة
خطبة الكتاب	٣
المجرد والمزيد وتمرينات عليهما	٥
الإبدال والإعلال وتمرينات عليهما	١٥
الإبدال وتمرينات عليه	٢٨
الإعلال بالتسكين وتمرينات عليه	٣٠
الميزان الصرفي وتمرينات عليه	٣٤
أسماء الأفعال وتمرينات عليها	٤٠
الفعل المعتل وأحكامه وتمرينات عليه	٤٤
توكيد الفعل وتمرينات عليه	٥٠
نعم و بئس وتمرينات عليهما	٥٧
فعلا التعجب وتمرينات عليهما	٦٠
تأنيث الفعل للفاعل وتمرينات عليه	٦٥
نائب الفاعل إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدرراً وتمرينات عليه	٦٧
المبتدأ والخبر	٧١
(١) المبتدأ إذا كان نكرة وتمرينات عليه	٧١
(٢) مواضع حذف المبتدأ وجوباً وتمرينات عليها	٧٣
(٣) مواضع حذف الخبر وجوباً وتمرينات عليها	٧٧

الموضوع	الصفحة
(٤) مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً وتمرينات عليها	٨١
(٥) مواضع تقديم الخبر وجوباً وتمرينات عليها	٨٦
(٦) سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر وتمرينات عليه	٩٠
إن وما ولا ولات المُشَبَّهَاتُ بليس وتمرينات عليها	٩٥
زيادة الباء في خبر ليس وما وتمرينات عليها	١٠٠
أفعال المقاربة والرجاء والشروع وتمرينات عليها	١٠٣
تخفيف إنَّ وأنَّ وكانَّ ولكنَّ وتمرينات على ذلك	١٠٩
كف إنَّ وأخواتها عن العمل وتمرينات على ذلك	١١٣
لا النافية للجنس وتمرينات عليها	١١٨
لا سيما وتمرينات عليها	١٢٣
ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق وتمرينات على ذلك	١٢٧
الإضافة	١٣١
(١) الإضافة المعنوية واللفظية	١٣١
(٢) المضاف إلى ياء المتكلم	١٣٤
(٣) ما يضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً	١٣٥
تمرينات على الإضافة	١٣٧

6





Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

--- AL-NABH AL-WABIH FI QAWAID---

PJ 6111 -J37 1948 v. 1